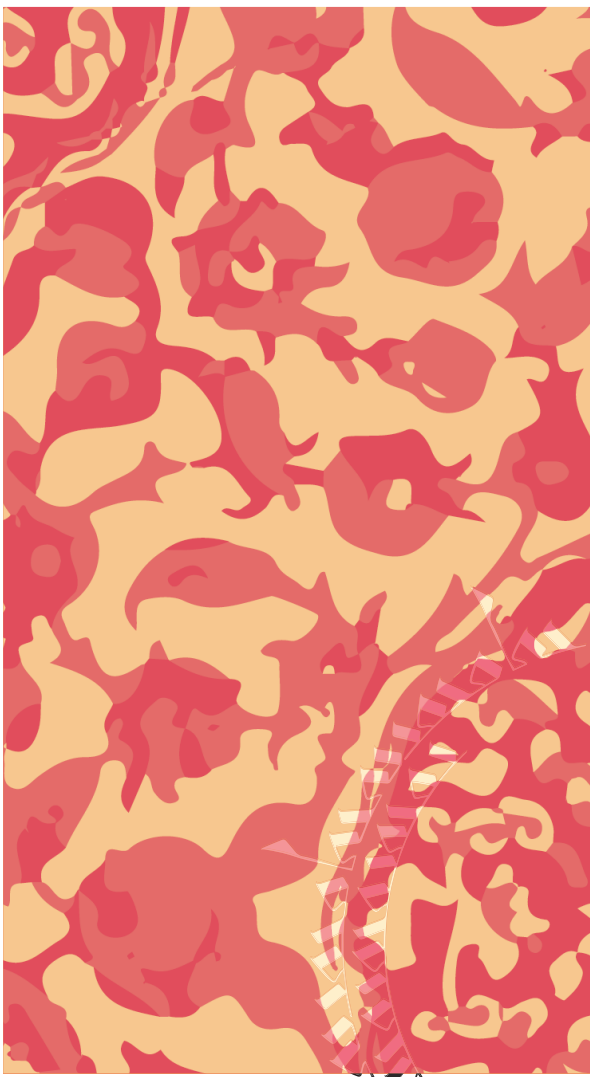




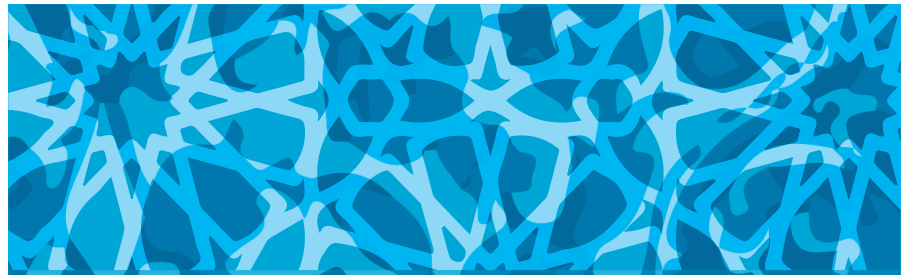
محاكاة مع المستشرق البروفسور

أوري روبين Uri Rubin

بشأن بطلان مسلماته التوراتية عن حياة رسول الله ﷺ في
كتابه الموسوم
عين الناظر: حياة محمد ﷺ كما يراها المسلمون الأوائل



أ.د. عبد الجبار ناجي الياسري



ملخص البحث

المستشرقون اليهود اشتهروا بكونهم من أوائل الذين بادروا إلى ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة العبرية واللغات الأوروبية. وكان مسعى هؤلاء -في عملهم هذا- لأجل تحقيق أهداف ثقافية ودينية، وربما سياسية أيضاً، من وراء تلك الترجمات. وقد حظيت هذه الترجمات بأهمية ملحوظة، وأحدثت تياراً علمياً هاماً في الدراسات التاريخية وغيرها؛ غير أنها -واقعيًا- قد وفرت للمستشرقين اليهود وغير اليهود ترجمات مضللة؛ لأنها في الأساس قد اشتملت على أغلاطٍ وعلى خلطٍ في الموضوعات والمطالب والمصاديق، الأمر الذي كان له التأثير العميق في الدراسات الإسلامية في الغرب. فكان هناك كثير من سوء الفهم والتسرع في استخلاص النتائج، وسطحية ناشئة عن الترجمات الخاطئة للقرآن الكريم في أوروبا.

بقيت هذه الرؤية التوراتية سائدة في دراسات المستشرقين اليهود في أوروبا الوسطى بعد دراسة جيجر وريكندروف متمثلة بما قام بدراسته المستشرق إغناز جولدتسيهر Ignaz Goldziher في كتابه المعروف Uber Muhammadanische Polemik gegen Ahl—kitab بمعنى «نبذة عن الجدل المحمدي ضد أهل الكتاب»، ودراسة المستشرق الألماني جوزيف هوروفتس Josef Horovitz أسطورة محمد -zur Muham-madlegende والمستشرق الألماني الآخر رودولف زهايم Rudolf Sellheim، والبروفسور اليهودي الألماني هائم زيف هيرشبرغ Haim Zeef Hirschberg المتوفى سنة ١٩٧٦، والمستشرق كارل هاينز أوهلغ Karl Heinz Ohlig، ومايكل لسكير Michael M. Laskier، والبروفسور مايكل كوك وغيرهم.

وقبالة هذا الاتجاه اليهودي المتعصب شهدت أوروبا الوسطى ظهور تيار واتجاه آخر تمثل بدراسة الأحاديث النبوية والروايات الإسلامية الشفاهية منها، المدونة في مؤلفات السيرة النبوية المطهرة وتحليل ذلك، وهو موضوع مهم جداً جئت على دراسة أهم محاوره وأشهر المستشرقين الألمان وغير الألمان في الكتاب الذي صدر حديثاً بعنوان: «جدلية جمع القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر»^(١).

(١) لقد اعتمدت في ترجمة الآيات القرآنية الكريمة على «القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الإنجليزية The Noble Qur'an» من قبل الدكتور محمد تقي الدين الهلالي والدكتور محمد محسن خان (المدينة المنورة).

The Jewish orientalists were famous for being among the first to translate the Noble Qur'an into Hebrew and European languages. It was their endeavor in their work in order to achieve cultural, religious, and perhaps political goals as well, behind these translations. These translations have gained remarkable importance and created an important scientific current in historical and other studies. Realistically, however, it provided misleading translations for Jewish and non-Jewish Orientalists, because they mainly included errors and confusion of subjects, demands and validations, which had a profound impact on Islamic studies in the West. There was a lot of misunderstanding, haste to draw conclusions, and superficiality arising from the wrong translations of the Holy Qur'an in Europe.

This biblical view remained prevalent in the studies of Jewish orientalists in Central Europe after the study of Geiger and Reikendorf exemplified by the study of the orientalist Ignaz Goldziher in his well-known book *Über Muhammadanische Polemik gegen Ahl-kitab* meaning "An overview of the Muhammadan controversy against the People of the Book" and the study of the German orientalist Josef Horowitz, the legend of Muhammad zur Muhammadlegende and the other German orientalist Rudolf Sellheim; and the German Jewish professor, Haim Zeef Hirschberg, who died in 1976; The orientalist Karl-Heinz Ohlig; Michael M. Laskier, Professor Michael Cook and others.

In contrast to this fanatical Jewish trend, Central Europe witnessed the emergence of a current and another trend represented by studying and analyzing the hadiths of the Prophet and the oral Islam

المقدمة

هذا البحث المتواضع يسلط الضوء على محاجة مستشرق يهودي عرض رؤيته التي هي رؤية أكثر المستشرقين اليهود عن بعض المفاصل المهمة من حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلا غرو من القول: إن موضوع السيرة النبوية المطهرة وحياة رسول الله ﷺ يعدّان من الموضوعات الرئيسة التي تكثّفت حولها الدراسات الاستشراقية وانشدت إليهما أقلام المستشرقين من مؤرخين وأدباء وفلاسفة منذ زمن طويل جداً يرجع إلى زمن الحروب الصليبية وعصر النهضة الأوروبية في القرن السادس عشر الميلادي. وواقعاً فلعلنا لا نغالي بالقول: إننا نادراً ما نقرأ في مساهمة أي مستشرق عن التاريخ الإسلامي ولا نجده يتناول حياة الرسول ﷺ وشخصيته وسيرته، أو يتحدث عن الدعوة الإسلامية في سنواتها الأولى، سواء أكان ذلك عن طريق تأليف كتب مستقلة عنه ﷺ أم بتخصيص فصول كاملة من دراساتهم ومؤلفاتهم عن التاريخ الإسلامي بصورة عامة.

وقد اختلفت رؤى المستشرقين والمبشرين منذ بداية الاهتمام بدراسة السيرة النبوية بين رؤى متعصبة وسلبية ومجحفة لاسيما في العصر الكنسي، إلى رؤى عقلانية - إلى حدّ ما - أنتجها عصر ما بعد عصر الكنيسة، تلك المتمثلة بتطور مناهج البحث العلمي للعلوم عامة، ولعلم التاريخ خاصة، وكذلك لما تمّ اكتشافه من مخطوطات إسلامية تقع ضمن محور مجموعة مؤلفات التاريخ والطبقات والحديث والتفسير والأدب واللغة، وتلك المصنفات لا بدّ أنها وفرت للمستشرقين الأوروبيين حشدا لا يستهان به من الأدلة والاستشهادات والروايات المساعدة في تثبيت تأويلاتهم ومواقفهم المغايرة لتأويلات العقلية الكنسية التي سادت خلال العصور الأوروبية المظلمة، بما له علاقة بالسيرة النبوية وحياة رسول الله ﷺ والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

وقد أشار بعض المستشرقين إلى أهم الدوافع التي شجعت على ظهور مثل هذه القصص الخرافية والتفسيرات الحاقدة في العصر الكنسي؛ إذ إنها كانت تستغل بوصفها محفزات فعّالة لإمداد الجندي أو المقاتل الصليبي في ساحة المعركة. ومع كل ذلك فإن تلك الكتابات قد أنتجت آثاراً بعيدة وسيئة ما زالت إلى الآن تحتل مكانة غير قليلة الأهمية من حيث رسوخها وثبوتها في عقلية الفرد الأوروبي. وربّ سائل يستوقفه سؤال عن السبب أو مجموعة الأسباب التي دفعت بالمستشرقين إلى هذا الاهتمام بتاريخ السيرة النبوية الشريفة، وهو سؤال يرتبط ارتباطاً أساسياً بـ:

أولاً: التطور السريع الذي شهدته الدراسات التاريخية العربية والإسلامية، والغربية على حدّ سواء.

وثانيا: وكما عبّر عنه المستشرق الأسكتلندي مونتغمري وات والمستشرق الإيطالي غبريللي بقولهما: «كان الإسلام لقرون عديدة هو العدو الأكبر للعالم المسيحي»، لذلك فقد توجه المستشرقون إلى دراسة الإسلام عقديًا وسياسيًا وحضاريًا واقتصاديًا. فالمدارس الاستشراقية بصورة عامة الأوروبية منها والأمريكية قد تأثرت في تطورها ونموها عبر التاريخ بالمستجدات والظروف التاريخية والسياسية والاقتصادية، ومن ثمّ الفكرية التي سادت العالم وبالأخص ما يتعلق منها بالمنطقة التي يقع ضمن جغرافيتها مهد الإسلام ومهد مولد الرسول العظيم ﷺ.

فقبل أكثر من قرن ونصف من الآن انشغل مجموعة من العلماء الغربيين من الألمان بالمتابعة والتقصي للروايات التاريخية والحديثية المتواجدة في ما تمّ تحقيقه آنذاك من المؤلفات التي تعرف بالصحاح والسنن والمصاحف، والحقيقة أن عدد المحقق من هذه المؤلفات كان آنذاك غير قليل، إذ نجح -بامتياز- المستشرق الهولندي أرنند جان فَنِسْنُك حين اعتمد في كتابه الرائع (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي) على ستة من تلك الصحاح والمساند في تخرجه الأحاديث الشريفة، فاستخدمت في جمع الروايات الحديثية عن العملية الكبرى في الإسلام ألا وهي السيرة النبوية الشريفة وجمع القرآن الكريم والدراسات القرآنية. وكنا في بداية الأمر نعزو اهتمام المستشرقين الألمان في هذا المضمار يرجع فضله إلى المستشرق المعروف (ثيودور نولدكه Th.Noldeke) الذي بادر إلى تأليف كتاب مهم جدا ما زال العلماء الغربيون والعرب والمسلمون يعتمدونه عند الكتابة أو المحاضرة أو الحديث عن تاريخ القرآن الكريم ألا وهو كتاب (تاريخ القرآن Geschichte des Qurans المطبوع في سنة ١٨٦٠م).

وحقيقة فإن الدراسات الغربية قد أولت اهتماما يعدّ من بين الاهتمامات الرئيسة في دراساتها الإنسانية عن سيرة حياة سيد المرسلين محمد المصطفى ﷺ منذ القرن السادس عشر للميلاد [وهو موضوع قد حققت فيه دراسة مفصلة هي الآن تحت الطبع]، على الرغم من أن بدايات اهتمام المستشرقين هذا كان سلبيا ومؤذيا لا يقل إيذاءً وخطورة عن موقف المكين في مكة المكرمة عند بعثته ﷺ وبعدها. وقد عبّر رسول الله ﷺ تعبيرا مباشرا إزاء إيذاء قريش في مكة حين قال ﷺ: (ما أؤذي أحد مثل ما أؤذيت في الله)، أو كما ورد في رواية أخرى قوله ﷺ: (ما أؤذي نبي بمثل ما أؤذيت). وقال عزّ من قائل: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَبْغِيَٰ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِبْعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ ﴿سورة البقرة الآية ١٢٠﴾. فقد قاسى ﷺ من قومه الأمرين، فكم تأذى الأنبياء ﷺ من قومهم، لكن كل ذلك لم يبلغ الأذى التي تعرض لها نبي الإسلام منذ بداية أمره إلى نهايته، وكأنها سنّة في حياة قومه،

وقد ختمها أحدهم بقوله: (إن رسول الله لي هجر). سبحان الله، فلقد بدأ المستشرق الأسكتلندي المتخصص في دراساته عن رسول الله ﷺ إذ يقول في كتابه (محمد في المدينة) واصفاً عدوانية الكتابات التبشيرية الحاقدة ضد النبي ﷺ إذ قال ضمن موضوع «الإخفاقات الأخلاقية المزعومة The alleged moral failures» من كتابه هذا ما نصّه باللغة الإنجليزية:

(Of all world's great men none has been so much maligned as Muhammad. For centuries Islam was the great enemy of Christendom)(32).

وترجمة هذا النص هي: (ليس هنالك بين جميع الرجال العظام في العالم شخصية قد أُفترِيَ عليها أو أُوذيت كما أُوذِيَ النبي محمد ﷺ. فكان الإسلام لقرون عديدة العدو الأكبر للعالم المسيحي)(١).

فالمستشرق مونتغمري وات William Montgomery Watt المتوفى في سنة ٢٠٠٦ مؤرخ اسكتلندي ومستشرق وقس أنجليكاني وأكاديمي. ومنذ عام ١٩٦٤ إلى ١٩٧٩ كان أستاذا للدراسات العربية والإسلامية في جامعة إدنبرة. وكان وات من أوائل المترجمين غير المسلمين للإسلام في الغرب، واعتماداً على كارول هيلينبراند Carole Hillenbrand الذي وصفه قائلاً: «إنه كان باحثاً مؤثراً بشكل كبير في مجال الدراسات الإسلامية وهو اسم يحظى باحترام كثير من قبل العرب والمسلمين في جميع أنحاء العالم»(٢).

وعلى الرغم من أنه قد عُيِّن في مرحلة مبكرة من عمره شماساً في الكنيسة الأسقفية Episcopal الأسكتلندية في سنة ١٩٣٩ ثم صار قساً بعد سنة، وخدم بوصفه راعياً للأبرشية في لندن من تلك السنة حتى سنة ١٩٤٣، فهو منذ سنة ١٩٤٣ إلى سنة ١٩٤٦ كان قد خدم بصفته مختصاً في اللغة العربية للاسقف الانجليكاني في القدس. وبعد عودته إلى الأوساط الأكاديمية في عام ١٩٤٦، لم يعقد مرة أخرى موعداً دينياً بدوام كامل. ومع ذلك، واصل عمله بدوام جزئي وشرفي من عام ١٩٤٦ إلى عام ١٩٦٠، كان شرفياً في مدرسة القديس بولس القديمة في إدنبرة، وهي كنيسة أنجلو كاثوليكية في إدنبرة. وأصبح عضواً في مجتمع Iona المسكوني في اسكتلندا في عام ١٩٦٠. من عام ١٩٦٠ إلى عام ١٩٦٧، وكان هو المنسق الفخري في سانت كولومبا باي كاسل، بالقرب من قلعة إدنبرة، بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٩٣، بعد تقاعده من الأوساط الأكاديمية، وكان شرفياً في كنيسة القديسة مريم العذراء، ودالكيث وكنيسة سانت ليونارد، لاسوادي. فإنه كان في مؤلفاته عن رسول الله ﷺ نظير (محمد في مكة Muhammad at Mecca 1953) و (محمد في المدينة Muhammad at Medina (١٩٥٦)) و (محمد النبي ورجل الدولة 1961) (Muhammad: Prophet and Statesman) و (محمد: خاتم الأنبياء Mu-

(Muhammad's Mecca) (مكة محمد 1988) و (hammad: Seal of the Prophets) يصور رسول الله ﷺ بأنه واحد من أعظم أبناء آدم عليه السلام، إنه خاتم الأنبياء بمعنى أنه أعظم نبي بين الأنبياء.

Montgomery Watt calls Muhammad, one of the Greatest sons of Adam. The expression, seal of the Prophets means the Greatest Prophet.

تقول عنه كارول وهي بمرتبة أستاذ في التاريخ الإسلامي في جامعة إدنبرة: إن وات «لم يكن خائفاً من التعبير عن آراء لاهوتية متطرفة إلى حد ما، وهي آراء مثيرة للجدل في بعض الدوائر الكنسية المسيحية. وكان يفكر في كثير من الأحيان في مسألة ألا وهي ما مدى تأثير دراسته للإسلام في عقيدته المسيحية. وكنيسة مباشرة، فقد توصل إلى نتيجة في أن يحاجج بأن التشديد والتأكيد الإسلامي على وحدانية الله المطلقة قد أدت به إلى أن يعيد النظر في العقيدة المسيحية الثلاثية، تلك التي تعرضت إلى هجوم قوي في القرآن على أنها تقويض للتوحيد الحقيقي. فقد تأثر بالإسلام، وبأسماء الله التسعة والتسعين وكل اسم منها يعبر عن صفات مميزة خاصة بالله (عز وجل). فهو يعتقد بأن الثالوث المسيحي يمثل ثلاثة «وجوه» مختلفة لله الواحد وهو الله ذاته»^(٣).

قبالة هذا المسح المختصر الهادف لسيرة المستشرق الاسكتلندي مونتغمري وات لعل من الصواب المقارنة بينه وبين المستشرق اليهودي أوري (أويوري) روبين وهو من المستشرقين المعاصرين للمستشرق وات أيضاً، مع أن فترة نشاطاته العلمية وإصداراته قد تحققت بين سنة ١٩٩٥ حتى سنة ٢٠١١، بمعنى أنه في دراساته أكثر معاصرة من دراسات مونتغمري وات. والفارق البين جداً في توجههما وأهدافهما وفلسفتها هو كما ذكرنا آنفاً، فإن البروفسور وات على الرغم من أنه كان بعد تقاعده عن العمل الجامعي يمارس خدمته الكنسية بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٩٣، وكان راعياً فخرياً في كنيسة القديسة ماري العذراء، في مدينة دالكيث في اسكتلندا، وكنيسة القديس ليونارد، في قرية لاسوادي التي تبعد تسعة أميال عن مدينة إدنبرة، مع ذلك فإنه لم يفصح عن مهنته الكنسية عبر العناوانات التي اختارها لدراساته عن رسول الله ﷺ وعن الإسلام، وواقعاً فإنه قد كتب كتاباً في السبعينيات يراد به الإفصاح عن مدى تأثير الإسلام في أوروبا في العصر الوسيط، عنوانه: Islamic Surveys (1972) (The Influence of Islam on Medieval Europe)، بمعنى: نظرة إسلامية عامة: تأثير الإسلام في أوروبا في العصر الوسيط^(٤).

والمهم أن المستشرق البروفسور أوري روبين (بالعبرية: אורי רובין) هو أستاذ في قسم اللغة العبرية

والدراسات الإسلامية في جامعة (القدس) في إسرائيل. ومجالات بحثه تتركز على الإسلام المبكر (مع التركيز بشكل خاص على القرآن الكريم وعلى سيرة النبي ﷺ وعلى تفسير القرآن الكريم، وعلى الرواية الإسلامية المبكرة المتعلقة بالسيرة النبوية والحديث النبوي). وقد نهض بتأليف عدد من الكتب عن تلك الموضوعات، كما أسهم في نشر مقالات في موسوعة الإسلام وغيرها من الأعمال. وعمل روبين أيضًا في المجلس الاستشاري لموسوعة القرآن. وألّف إلى سنة ٢٠١١ أربعة كتب، وهي

The Quran: The Divine Voice Speaks to Muhammad the Messenger. Jerusalem 2019 [in Hebrew]

القرآن: الصوت الإلهي أو صوت الله وهو يخاطب محمد الرسول، وهو باللغة العبرية، و محمد النبي والجزيرة العربية- Muhammad the Prophet and Arabia, Variorum Collected Studies Series, Ashgate, 2011. وبين القرآن والتوراة: بنو إسرائيل والصورة الإسلامية، Between Bible and Qur'an, The Children of Israel and the Islamic Self-Image. The Darwin Press, Princeton, New Jersey, 1999. وكتاب عين الناظر: حياة محمد كما يراها المسلمون الأوائل-The Eye of the Beholder: the Life of Muhammad as Viewed by the Early Muslims (a Textual Analysis), The Darwin Press, Princeton, New Jersey, 1995. وهو الكتاب الذي سيكون محورا للمحاجة مع الآراء التي وردت فيه. كذلك له ترجمة للقرآن الكريم باللغة العبرية بعنوان The Qur'an: Hebrew Translation from the Arabic. New Edition. Tel Aviv 2016 חדשה, מעודכנת ומורחבת. תל אביב, 2016، القرآن: ترجمة عبرية من اللغة العربية، وكان قد ترجم القرآن الكريم مع حواشٍ وملاحق وفهرسة قبل ذلك التاريخ وطبعه في القدس في سنة ٢٠٠٥. وكما يرى القارئ فإن كتابه الثالث الموسوم بـ(بين التوراة والقرآن: بنو إسرائيل والصورة الإسلامية) يبين بجلاء الأهداف الحقيقية من وراء نتاجه الثر^(٥).

والمستشرق في الواقع يعتمد في مؤلفاته على المضان الإسلامية، سواء كانت مؤلفات الطبقات والتاريخ والتفاسير، أم الصحاح والسنن والمصاحف أم غير ذلك، واهتم اهتماما ملحوظا بمسألة أسانيد الروايات المتواترة والمرسلة والمقطوعة وما إلى ذلك من موارد وأصول في علم الحديث، وكانت مؤلفاته على شكل كتب أو بحوث بلغت حوالي السبعين بحثا ومساهمة في المجلات العالمية وفي دوائر المعارف، نظير دائرة المعارف

الإسلامية (الطبعة الثانية) و(الطبعة الثالثة)، وموسوعة القرآن (طبعة برييل في ليدن)، ودائرة معارف هابريكا (باللغة العبرية) Encyclopaedia Hebraica, 3rd supplement volume (١٩٩٥). وإن نظرة إلى قائمة بحوثه تؤكد اهتمامه بالكتابة عن سيرة سيد المرسلين محمد ﷺ وعن القرآن الكريم، نظير بحثه The Seal of the Prophets and the Finality of Prophecy «خاتم الأنبياء واختتام النبوة»، وبحثه «Muhammad's message in Mecca: warnings, signs, and miracles, [The case of the splitting of the moon (Q 54:1-2)]» «رسالة محمد في مكة: إنذار (حالة انفلاق) القمر، ورحلة محمد الليلية (الإسراء) إلى المسجد الأقصى: مظهر من مظاهر أصول الإسلام المبكرة جدا لقداسة القدس»، وبحثه «الأنبياء والنبوة» «Prophets and Prophethood»، وبحثه «Muhammad the Exorcist: Aspects of Islamic-Jewish Polemics» محمد طارد الأرواح الشريرة: مظهر من مظاهر الجدل الإسلامي - اليهودي، وبحثه «The life of Muhammad and the Qur'an: the case of Muhammad's Hijra» «حياة محمد والقرآن: حالة هجرة محمد، وبحثه «Muhammad's Curse of Mudar and the Blockade of Mecca» «لعنة محمد على مضر وحصار مكة، وغيرها من الأبحاث التي لم نأت على ذكرها، وهي متعلقة بالقرآن الكريم وبالعلاقة اليهود في المدينة إلى غير ذلك»^(٦).

والمستشرق روبين لا يخفي عصبية اليهودية خلال دراساته تلك، ففي مجال دراساته وأبحاثه عن السيرة النبوية المطهرة نراه دائما يشدد على التأثير التوراتي في الإسلام، وعلى تأثر النبي ﷺ بالتوراة والزبور. وواقعاً فإن هذا الرأي لم يكن من اكتشافات البروفسور روبين، إنما هو رؤية وتحرص قديم قد شددت عليه مدرسة الاستشراق الألمانية أكثر من غيرها من المدارس الاستشراقية الأوروبية منذ منتصف القرن التاسع عشر. والبروفسور روبين الذي ربما تكون عائلته من أصل ألماني أيضاً، إذ هو يؤكد اعتماده فعلاً على عدد من المستشرقين الألمان القدامى في رؤيته التوراتية هذه، ففي الصفحة الأولى من كتابه: The Eye of the Beholder: The Life of Muhammad as Viewed by the Early Muslims «عين الناظر: حياة محمد كما يراها المسلمون الأوائل» الذي نتعرض لمحااجة آراء فيه أدناه. ففي هذه الصفحة ذات الرقم ١ من مقدمته وما يعقبها يذكر المستشرق الهنغاري المعروف الذي يكتب باللغة الألمانية جولدتسيهر Ignaz Goldziher في كتابه المترجم إلى اللغة الإنجليزية الموسوم بـ(دراسات إسلامية)، وكذلك يتعرض إلى المستشرق الألماني جوزيف هورفيتز Josef Horowitz في بحثه zur Muhammadlegende «أسطورة محمد»، وإلى المستشرق الألماني

الآخر رودولف زلهائم Rudolf Sellheim في بحثه «نبي، خليفة وتاريخ. سيرة محمد لابن إسحاق» Prophet Chalif und Geschichte. Die Muhammed-Biographie des Ibn Ishāq^(٧)، ودراسة جولدتسيهر الأخرى «gegen Ahl—kitab Uber Muhammadanische Polemik» (نبذة عن الجدل المحمدي ضد أهل كتاب)، وكتاب هورفتز الآخر Biblische Nachwirkungen in der Sira «بعد الكتاب المقدس السيرة». إذ احتل هؤلاء المستشرقون الألمان مركز الصدارة فيما يتعلق برأيه عن التأثير التوراتي في الإسلام.

ومما يجدر التنويه إليه بشكل واضح أن هذا التفسير التوراتي وهذه الرؤية التوراتية في مدى تأثيرها في الإسلام والقرآن الكريم هي -كما ذكرنا توا- رؤية قديمة الجذور في الاستشراق الألماني، فالمستشرق اليهودي إبراهيم جيجر Abraham Geiger يعدّ أول مستشرق ألماني دشن نظرية تزعم بتأثير اللغة العبرية والتوراة والكتب أو الترجمات اليهودية في الإسلام والقرآن الكريم وفي سيرة نبينا ﷺ^(٨). وكان المستشرقون الألمان في الأصل من المستشرقين اليهود ممن لم يكن هدفهم من وراء هذا التعصب لإتحويل المسلمين عن ديانتهم الإسلامية إلى الديانة العبرانية، وإنما يرجع ذلك بدرجة أو أخرى إلى ما كانوا -وهم إلى الآن ما زالوا- يهدفون إليه من التركيز على الأسبقية اليهودية المتمثلة بالمؤثرات العبرية والتوراتية في كتاب الله العزيز القرآن الكريم، وفي مجمل التفكير الإسلامي الديني والفقهي والمذهبي، بدءاً بأول دراسة نهدها إبراهيم جيجر Abraham Geiger -وهو المعروف بدراساته العديدة عن اليهودية- وفي دراسته الأصلية عن رسول الله ﷺ وعن القرآن الكريم. ففي عام ١٨٣٢ كتب رسالته الجامعية التي حصل عليها من جامعة بون وكانت باللغة اللاتينية وعنوانها: «In-quiratur in fonts Alcorani ses legis Mohammedicae eas , qui ex Judaismo derivandi sunt » وترجمت إلى اللغة الألمانية «Mohammad aus dem Gudenthume aufgemommen?Was hat وتعني: (ما الذي تلقاه أو اقتبسه محمد من اليهودية أو من التوراة العبرية؟). وقد تمّ اعتراف المستشرقين آنذاك بهذا الكتاب الذي عدّه ثيودور نولدكه مصدراً موثقاً وعملاً يعدّ من الطراز الأول a classic^(٩). وترجم الكتاب إلى اللغة الإنجليزية من قبل أف. أم يونغ F.M.Young ونشر باللغة الإنجليزية عام ١٨٩٨ بعنوان مختلف وهو: (اليهودية والإسلام Judasim and Islam) الترجمة التي تضمنت مقدمة للمستشرق جيجر كتبها في مدينة فيسبادن Wiesbaden في ١٢ من شهر مايس سنة ١٨٣٣.

ومما له علاقة بهذا التوجه في دراسات المستشرقين الألمان لسيرة النبي ﷺ أن إبراهيم جيجر عند قبوله في جامعة بون في الكلية الفلسفية منها قد طوّل من قبل الجامعة كشرط أساس لقبوله أن تكون دراسته معنية

بالمسائل المتواجدة في آيات الذكر الحكيم تلك المقتبسة أو المأخوذة من اليهودية ومن التوراة على وجه الخصوص؛ فقدّم هذه الدراسة التي نال فيها درجة الدكتوراه من جامعة مربورغ Marburg University في بون وقد نال جائزة من مؤسسة تبشيرية تلك التي ساعدت على ترجمتها وإصدارها. ولم تكن دراسة جيجر دراسة وصفية، إنّما كانت -كما قلنا قبل قليل من الأسطر- دراسة هادفة ومرسومة من قبل الجهة المسؤولة عن تمويل الباحث، أي التركيز على المفاصل الدقيقة في كتاب الله تعالى المقتبسة من التوراة. فكانت دراسته وصفية وتحليلية في الآن نفسه، وقد أورد مترجم كتاب جيجر إلى اللغة الإنجليزية يونغ F.M.Young في المقدمة التي كتبها جيجر (أو في استهلاله لكتابه) قوله: «إنه كان ناجحاً في عرضه هذه المفاصل من القرآن لكونه كان متفتحاً وذو عقلية غير متحيزة وعدم ركونه بشكل أساس إلى ما تعرضه وتبينه مؤلفات التفسير الإسلامية، وكذلك لم يركن إلى ما كان يعكسه علماء العقيدة من فهمهم للآيات القرآنية ولم يتأثر بالمرويات وبقصص المؤرخين العرب»^(١٠).

واعتمد جيجر على المدراسم أو المدراس بغية أن يطرح في مصادره جميع الكتابات اليهودية التي كتبت بعد حياة النبي ﷺ. ويعدّ كتابه أول خطوة في المشروع اليهودي الفكري الكبير؛ إذ كان جيجر ينشد إلى تبيان أن اليهودية كان لها تأثير مركزي في المسيحية والإسلام. وكان رأيه -في واقع الأمر- يذهب إلى أن كلاً من الديانتين المسيحية والإسلام لا تتمتعان بأية أصالة؛ لأنهما كانتا -ببساطة- عربية لنقل التوحيدية اليهودية إلى العالم الوثني^(١١). وجيجر بعد كل ذلك هو حبر (راي) يهودي أكثر من كونه عالماً أو باحثاً. فهو قد اعتمد في هذه الدراسة على مصادر قليلة جداً، إذ يقول في استهلاله للاطروحة ما يأتي: «إن المعلومات المتوافرة عندي حينما تحملت أعباء هذه الدراسة كانت مقصورة فقط على النصّ القرآني مترجماً؛ فضلاً عن تفسير البضاوي بشأن السورتين الثانية والثالثة وذلك يعود إلى البروفسور فريتاغ»^(١٢). لذا يمكننا القول بافتقار المستشرق في كتابة كتابه إلى الجانب المصدري، وهو نقص كبير في مدى موضوعية آرائه أو مدى صلابتها. واستناداً إلى كلام المستشرق الذي قال حرفياً:

The material at my disposal, when first undertook this work, were only the bare Arabic text of the Quran in Wahl's Trasilation of the Quran أي: «إن المعلومات التي كانت متوافرة عندي عندما أخذت على عاتقي هذا العمل كانت النصّ العربي للقرآن بحسب الترجمة الألمانية»، وبحسب قول المستشرق الإيطالي نللينو فإن جيجر قد اعتمد على ترجمة المستشرق لويس أو لودوفيكو مراتشي Louis (or Ludovico) Maracci المتوفى سنة ١٧٠٠م بحسب قول المستشرق نللينو^(١٣).

فالمستشرق جيجر -على وفق هذه الأدلة والمصادر الشحيحة جدا، فضلا عن الكتابات اليهودية المتوافرة في فترته- قد كتب أطروحته مدللا فيها على نظريته في التأثير اليهودي. وبالصورة التي أتينا عليها حين قرأنا كتابه فهو يسلط الضوء على النتائج التي تمثل أهدافه من وراء دراسته الجامعية التي أريد لها من كلية الفلسفة في جامعته التركيز على الأثر اليهودي في القرآن الكريم. ومن بين النقاط الرئيسة التي تناولها جيجر في كتابه الكلمات والعبارات التي اقتبسها رسول الله ﷺ من اليهودية، فالمستشرق عدد أربع عشرة كلمة (١٤ كلمة) ورأى أنها انتقلت من الكتابات العبرية rabbinical Hebrew إلى القرآن من أمثال: (تابوت) وترجمها إلى الألمانية والإنجليزية بكلمة أرك ark، و(توراة) وترجمها إلى الشريعة أو القانون Law، و(جنة عدن) وترجمها إلى الفردوس paradise، وتعبير الفردوس كان معروفا عند العرب قبل الإسلام والمراد به الأشجار الملتفة على بعضها ويغلب على تلك الأشجار العنب، و(جهنم) وترجمها إلى hell، و(أخبار) وترجمها إلى teacher، و(درس) وترجمها إلى exact research، و(رباني) وترجمها إلى teacher، و(سبت) وترجمها إلى day of rest، و(سكينة) وترجمها إلى the presence of God، و(طاغوت) وترجمها إلى error، و(فرقان) وترجمها إلى deliverance، و(ماعون) وترجمها إلى refuge، و(مثنى) وترجمها إلى repetition، و(ملكوت) وترجمها إلى government، وأردف قائلا: إن هذه الأربع عشرة كلمة التي من الواضح ومن الجلي أنها مأخوذة أو مقتبسة من كتابات الأحبار العبرية، تعكس أو تبين كيف انتقلت مفاهيم مهمة جدا من اليهودية إلى الإسلام^(١٤)، وهناك أدلة أخرى -بحسب رأي جيجر- لا مجال لذكرها هاهنا، وهي بشكل عام تتشابه مع آراء البروفسور روبين وأطروحاته بشأن التأثير التوراتي، تلك التي سنستعرض بعضها أدناه.

والواقع أن عددا من المستشرقين الألمان قد تأثروا بأطروحة إبراهيم جيجر المتعلقة بالتأثير التوراتي في القرآن، وبأن رسول الله ﷺ قد استقى الكثير من المبادئ الإسلامية من التوراة والكتب العبرية، وأن الرسول (حاشاه الله) هو الذي كتب كتاب الله العزيز، إن كان ذلك من المستشرقين الألمان أو من غيرهم من أمثال هاورتج هيرتشفيلد Hirschfeld Hartwige، وجوليوس هوروفتز J. Horovitz، وهيرشبرغ Z. Hirschberg وإسرائيل سكايبو Israel Schapiro وهيربرت بيرج Herbert Berg. ولم تنحصر عناصر التأثير التوراتي على المستشرقين الألمان، بل تعدت إلى غيرهم من المستشرقين ممن سلطوا الضوء ودعموا مسألة التأثير النصراني لا اليهودي في القرآن الكريم، نظير المستشرق الألماني جوليوس فلهاوزن J. Wellhausen، والمستشرق أهرنز K. Ahrens وتور أندريه Tor Andrea، فهؤلاء وغيرهم قد عدّوا القرآن برمته إن هو إلا نتاج الأنظمة

الدينية السابقة. فضلا عن مستشرقين ومبشرين أوربيين قد استندوا إلى مواقف جيجر، ومن بين أبرزهم المستشرق المبشر كلير تسدال، وينظر لذلك بحث البروفسور ستيلمان^(١٥).

الكتاب الذي ألفه المستشرق أورى روبين المعني هاهنا الموسوم بـ «عين الناظر: حياة النبي كما يراها المسلمون الأوائل The Eye of the Beholder: the Life of Muhammad as Viewed by the Early Muslims» يكاد يكون من بين أوائل إصدارات المستشرق روبين، إذ قد تم طبعه في سنة ١٩٩٥، وقد شدد في دراسته عن سيرة سيد المرسلين محمد ﷺ على التأثير اليهودي - التوراتي في جميع مفاصل السيرة النبوية المطهرة. وجعله في ستة فصول واختار كلمة واحدة للدلالة على كل فصل من هذه الفصول، تلك الكلمات التي وجدنا بعضها ذات مدلول توراتي أيضا، وسوف نستعرض من هذا الكتاب مسألة جوهرية في المحااجة مع المستشرق ألا وهي تفسيره التوراتي فيما يتعلق بالسيرة النبوية وبشخصية رسول الله ﷺ، وفصول الكتاب هي الآتي:

عنوانات الفصول:

١- القسم الأول:

الدليل والبرهان **attestation**

البشارة التوراتية Biblical Annunciation

البشارة العربية Arab gospel

٢- القسم الثاني:

الاعداد Preparation

الاستهلال: شق صدر محمد : Initiation the Opening of Muhammad's Breast

الهداية Guidance

٣- القسم الثالث:

الوحي Revelation

قصة خديجة - ورقة The Khadija - Waraqa Story

فتور الوحي The Lapse of Revelation

٤- القسم الرابع:

التجلي (ويقصد بالكلمة عيد التجلي لمريم العذراء في الهيكل) Presentation

الإعلان : The 'Ashira Scene
 *ردّ فعل أبي لهب The Reaction of Abu Lahab
 *ردّ فعل أبي طالب The Reaction of Abu Talib
 *الانعزال Isolation الآيات الشيطانية The Satanic Verses

٥-القسم الخامس:

*الخلاص Salvation

*لقاءات العقبة The 'Aqaba Meetings

٦-الخاتمة: تعيين تواريخ الأحداث في حياة محمد

٧-الاستنتاج.

يحدد المستشرق أوري روبين في مقدمة كتابه وبالتحديد في السطر النهائي من صفحة ٣ وبداية الصفحة التالية صفحة ٤ تفسيره لشخصية رسول الله ﷺ وسيرته بقوله (ونصّ ترجمة رؤيته): «الإسلام في العصر الوسيط كان مشغول البال بوضعيته الخاصة في تاريخ العالم، وهو يحاول أن يبني ويؤسس لنفسه موضعاً كوريث جدير وكفوء للمجتمعات التوحيدية التي أصبحت تحت سيطرته، وبالأخص للمجتمعين اليهودي والمسيحي. فلذا صوّر المسلمون سيرة نبيهم الخاص بهم وحياته بالصورة نفسها التي كانت مرسومة في اعتباراتهم وفي أذهانهم. وفي الواقع فإنهم قد سعوا وجدّوا لأن يوفروا لنبيهم سيرة حياة ليست أقل بريقاً من سيرة الأنبياء السابقين وحياتهم، ومن أجل أن يقوموا بذلك فقد وضعوا لسيرته وطبقوا عليها أفكاراً رئيسة توراتية متأصلة في صلب القصص عن هؤلاء الأنبياء». [لقد عملت على ذكر النصّ الإنجليزي ومن ثمّ ترجمته من أجل إبراز رؤية المستشرق حرفياً، فهذا النصّ بالإنجليزية] And in order to do so applied to it biblical themes inherent in the stories about those prophets^(١٦). والذي يقرأ هذا النصّ الغامض للمستشرق والمتضمن تعبيرات عمومية ليس لها وقائع تاريخية وهي بحدّ ذاتها تثير مجموعة تساؤلات من بينها -على سبيل المثال- ما الذي يقصده المستشرق بتعبيره «المسلمون»؟ أم المقصود بهم أولئك الذين كانوا في مكة قبل الهجرة إلى المدينة؟ أم يقصد بهم صحابة رسول الله ﷺ عموماً كما ينطوي عليه عنوان كتابه بتعبير (المسلمون الأوائل)؟ وهل المقصود من اعتناق الإسلام أولاً، وأعني هنا أبا طالب وخديجة الكبرى والإمام علياً عليه السلام وبن حارثة، بمعنى من صلى خلف رسول الله ﷺ أم النفر الذين أسلموا بعدهم كالصحابي أبي بكر وعمر بن

الخطاب والزبير بن العوام وغيرهم؟ وأقصد بهذا التساؤل المهم: هل هي روايات هؤلاء الصحابة تلك التي «وفرت للنبي سيرة ليست أقل برقا من سيرة الأنبياء السابقين وحياتهم»؟! بحسب ما ذكره المستشرق! . وبالمنااسبة فإن أبا طالب (عليه السلام) قد قال أشعارا كثيرة في وصف خلق رسول الله وصدق دعوته وهي موجودة في سيرة ابن إسحاق لا سيرة ابن هشام الذي حذف كثيرا جدا منها بحجة أنها غير موثوقة، كذلك الحال بما له علاقة بالإمام علي (عليه السلام) الذي كان المصدر الأساس عن سيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لكن الخليفة الراشدي الثاني ومعاوية بن أبي سفيان بعد استحواذهما على الملك قد أعلنّا محاربتهما لهذه الرواية وطمسها أو إحراقها بأساليب القهر لكل من كان يرويها أو يجمعها أو حتى من يدونها.

ويبدو أن المستشرق كان على قناعة بأن الصحابة (رضوان الله عليهم) والمسلمين الأوائل بله ومؤلفي السيرة النبوية هم الذين رسموا مباني حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لتكون سيرته وحياته على غرار سيرة الأنبياء السابقين وحياتهم، وكأنها شخصية مجهولة وغير معروفة فلذلك جاء شرحيل بن سعد وعروة بن الزبير وابن شهاب الزهري ومحمد بن إسحاق ومحمد بن سعد البصري فوضعوا سيرته (صلى الله عليه وآله وسلم) على وفق ما صورته التوراة للنبي موسى (عليه السلام). ألم يقرأ المستشرق روبين ما ورد في مسند أحمد بن حنبل من قوله في الحديث رقم (١٥١٩٥): حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا هشيم أخبرنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله «أن عمر بن الخطاب أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فغضب فقال: أَمْتَهُوْكَونَ فيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو أن موسى صلى الله عليه وسلم كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعني»؟ ، وجاء الحديث أيضا عند الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هجرية في آداب الجامع: (١٣٥٠): حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني، أنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، نا آدم بن أبي إياس، نا ورقاء بن عمر، عن جابر الجعفي، عن عامر الشعبي، عن عبد الله بن ثابت، خادم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «جاء عمر بصحيفة فقال: يا رسول الله بعث إلي بهذه الصحيفة رجل من بني قريظة فيها جوامع من التوراة أقرأها عليك، فجعل عمر يقرأ وجعل وجه رسول الله يتغير فرمى عمر بالصحيفة بشماله وقال: رضينا بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا فما زال يقولها حتى أسفر وجه رسول الله ثم قال: والذي نفسي بيده لو أصبح اليوم فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم، أنتم حظي من الأمم وأنا حظكم من الأنبياء»، وفي حديث آخر أورده الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لأخلاق الراوي

وآداب السامع، أن عمر قال: «يا رسول الله، إن أهل الكتاب يحدثونا بأحاديث قد أخذت بقلوبنا، وقد هممنا أن نكتبها، فقال ﷺ: أَمْتَهُوْكُمْ أَنْتُمْ كَمَا يَتَهُوْكَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية، ولكني أعطيت جوامع الكلم، واختصر لي الحديث اختصاراً». وورد الخبر عند الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (كتاب المناقب، مناقب عمر بن الخطاب) قال: «وعن أبي الدرداء قال: جاء عمر بجوامع من التوراة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله جوامع من التوراة أخذتها من أخ لي من بني زريق فتغير وجه رسول الله ﷺ فقال عبد الله بن زيد الذي أرى الأذان: أمسخ الله عقلك ألا ترى الذي بوجه رسول الله ﷺ فقال عمر: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً فسرى عن رسول الله ﷺ ثم قال: والذي نفس محمد بيده لو كان موسى بين أظهركم ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتكم ضللاً بعيداً أنتم حظي من الأمم وأنا حظكم من النبيين. رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي» (١٧).

وقد تغافل المستشرق بله وتناسى -ربما متعمداً- وهو الذي ترجم القرآن الكريم إلى اللغة العبرية، ما جاء في القرآن الكريم تلك الوثيقة الربانية التي سبقت أيما من المسلمين الأوائل ومن مؤلفي السيرة النبوية ورواتها، فقد جاءت آيات القرآن الكريم عن الرسول ﷺ مركزة على أخلاقه العليا، وأنه نعم الأسوة لأصحابه وللعالمين جميعاً، فكانت الآيات الكريمة شهادات ربانية عن أخلاق الرسول العليا وعن شخصيته. ونلاحظ أن الآيات التي تناولت الشرائع المحمدية جاءت بصيغة تقريرية مباشرة، تثبت الخلق الكريم، وتنفي الغلظة والجفاء، وتوصي بالتراحم والمشاورة وحسن الخطاب. فالمولى تبارك وتعالى ينعت نبيه ﷺ من فوق سبع سموات بشهادة ربانية فيقول: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿سورة القلم الآية ٤﴾ ، وفي قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ ﴿الأحزاب الآية ٢١﴾ ، فرسول الله ﷺ هو الأسوة الحسنة، وهذه الآية تعدّ الأصل الكبير في التأسى برسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وأحواله، بمعنى: يا أيها الصحابة هلاً اقتديتم به وتأسيتم بشمائله. فالأسوة هي القدوة، والرسول كان الأنموذج الأنقى والأصفى لأصحابه، وهو في دعوته ليس منظرًا فيلسوفًا، بل مربياً هادياً داعياً، قولاً وفعلًا، وسلوكًا طيباً في قدوته لأصحابه، وهي آية كريمة تنبه الجماعة المؤمنة التي ترجو رضا الله تعالى والنجاة يوم القيامة أن تتأسى بالرسول ﷺ في حياتها. وروى البراء بن عازب قال: «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهًا، وأحسن الناس خلقًا». وقال ﷺ أيضًا: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، ويقول المولى تعالى أيضًا: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ

فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ وفي قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿التوبة الآية ١٢٨﴾. فالآيات الكريمة تخاطب الجماعة المؤمنة، وتذكرهم أن محمداً (عليه الصلاة والسلام) من جنسهم نفسه ومن أصلهم، أي عربي قرشي، وهو المبلغ لرسالة الله تعالى، ويشق عليه عنتهم ويعزّ عليه الشيء الذي يعنت أمته ويشقيها، وهو ﷺ حريص على هداية أمته، ينبغي لهم جميعاً النفع الدنيوي والأخروي، وقال سبحانه: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ﴾ ﴿سورة آل عمران الآية ١٥٣﴾، وهذه الآية الكريمة تصف شجاعته ﷺ وثباته في مواقف البأس الشديد، ففي معركة أحد عندما دارت الدائرة على المؤمنين، وفرعوا واضطربوا فانهمزوا متجهين إلى المرتفعات هروبا من المعركة فكانوا يصعدون ولا يلبون على أحد، ورسول الله ﷺ والإمام علي وجمع من أصحابه الثقة ثابتون لم يتزلزلوا. وقال سبحانه وتعالى: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿سورة الشعراء الآية ٣﴾، وقال سبحانه: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ ﴿سورة فاطر الآية ٨﴾.

وفي حديث آخر للبخاري عبر فيه رسول الله ﷺ تعبيرا صريحا عما كان بعض المسلمين يأخذونه من الكتب اليهودية، وهو الحديث رقم (٢٥٣٩) من كتاب الشهادات، جاء سنده عن يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس «قال: يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب وكتابكم الذي أنزل على نبيه ﷺ أحدث الأخبار بالله. تقرؤونه لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بأيديهم الكتاب فقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مساءلتهم ولا والله ما رأينا منهم رجلا قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم»^(١٨). وذكر البخاري عن عبد الله بن عمر قوله: (جاء اليهود إلى رسول الله ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنِيًا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ. فَقَالُوا: نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ. فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ فَفَشَرُوهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ. فَقَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ. فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجِمَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ) حديث رقم (٣٦٣٥). قال ابن إسحاق: وحدثني ابن شهاب الزهري أنه سمع رجلا من مزينة، من أهل العلم، يحدث سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة حدثهم: «أن أحبار يهود اجتمعوا في بيت المدارس، حين قدم رسول الله ﷺ

المدينة، وقد زنى رجل منهم بعد إحصانه بامرأة من يهود قد أحصنت، فقالوا: ابعثوا بهذا الرجل وهذه المرأة إلى محمد، فسلوه كيف الحكم فيهما، وولوه الحكم عليهما، فإن عمل فيهما بملككم من التجبية - والتجبية: الجلد بجبل من ليف مطلي بقار، ثم تسود وجوههما، ثم يحملان على حمارين، وتجعل وجوههما من قبل أدبار الحمارين - فاتبعوه، فإنما هو ملك، وصدقوه، وإن هو حكم فيهما بالرجم فإنه نبي، فاحذروه على ما في أيديكم أن يسلبكموه. فأتوه، فقالوا: يا محمد، هذا رجل قد زنى بعد إحصانه بامرأة قد أحصنت، فاحكم فيهما، فقد وليناك الحكم فيهما، فمشى رسول الله ﷺ حتى أتى أحبارهم في بيت المدارس، فقال: يا معشر يهود، أخرجوا إلي علماءكم فأخرجوا له عبد الله بن سوريا. قال ابن إسحاق: وقد حدثني بعض بني قريظة: أنهم قد أخرجوا إليه يومئذ، مع ابن سوريا، أبا ياسر بن أخطب، ووهب بن يهوذا، فقالوا: هؤلاء علماءنا، فسألهم رسول الله ﷺ، حتى حصل أمرهم، إلى أن قالوا لعبد الله بن سوريا: هذا أعلم من بقي بالتوراة. قال ابن هشام: «وقد حدثني بعض بني قريظة» إلى «أعلم من من بقي بالتوراة» من قول ابن إسحاق، وما بعده من الحديث الذي قبله. فخلا به رسول الله ﷺ، وكان غلاما شابا من أحدثهم سنا، فألظ به رسول الله ﷺ المسألة، يقول له: يا بن سوريا، أنشدك الله وأذكرك بأيامه عند بني إسرائيل، هل تعلم أن الله حكم فيمن زنى بعد إحصانه بالرجم في التوراة؟ قال: اللهم نعم، أما والله يا أبا القاسم إنهم ليعرفون أنك لنبي مرسل ولكنهم يحسدونك، قال: فخرج رسول الله ﷺ فأمر بهما فرجا عند باب مسجده في بني غنم بن مالك بن النجار. ثم كفر بعد ذلك ابن سوريا، وجحد نبوة رسول الله ﷺ. قال ابن إسحاق: «وحدثني صالح بن كيسان عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، قال: لما حكموا رسول الله ﷺ فيهما، دعاهم بالتوراة، وجلس خبر منهم يتلوها، وقد وضع يده على آية الرجم، قال: فضرب عبد الله بن سلام يد الخبر، ثم قال: هذه يا نبي الله آية الرجم يأبى أن يتلوها عليك، فقال لهم رسول الله ﷺ: ويحكم يا معشر يهود! ما دعاكم إلى ترك حكم الله وهو بأيديكم؟ قال: فقالوا: أما والله إنه قد كان فينا يعمل به، حتى زنى رجل منا بعد إحصانه، من بيوت الملوك وأهل الشرف، فمنعه الملك من الرجم، ثم زنى رجل منا بعده، فأراد أن يرحمه، فقالوا: لا والله، حتى ترجم فلانا، فلما قالوا له ذلك اجتمعوا فأصلحوا أمرهم على التجبية، وأماتوا ذكر الرجم والعمل به. قال: فقال رسول الله ﷺ: فأنا أول من أحيا أمر الله وكتابه وعمل به، ثم أمر بهما فرجا عند باب مسجده. قال ابن إسحاق: «وحدثني داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس: أن الآيات من المائدة التي قال الله فيها: ﴿فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرَّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾، إنما أنزلت في الدية بين بني النضير وبين بني قريظة، وذلك أن قتلى بني النضير، وكان لهم شرف، يؤدون الدية كاملة، وأن

بنى قريظة [كانوا] يؤدون نصف الدية، فتحاكموا في ذلك إلى رسول الله ﷺ، فأنزل الله ذلك فيهم، فحملهم رسول الله ﷺ على الحق في ذلك، فجعل الدية سواء. قال ابن إسحاق: قال ابن إسحاق: وقال كعب بن أسد، وابن صلوبا، وعبد الله بن صوريا، وشأس بن قيس، بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى محمد، لعلنا نفتنه عن دينه، فإنما هو بشر، فأتوه فقالوا له: يا محمد، إنك قد عرفت أننا أحبار يهود وأشرافهم وسادتهم، وأنا إن اتبعناك اتبعتك يهود، ولم يخالفونا، وأن بيننا وبين بعض قومنا خصومة، أفنحاكمهم إليك فتقضي لنا عليهم، ونؤمن بك ونصدقك؟ فأبى ذلك رسول الله ﷺ عليهم، فأنزل الله فيهم: ﴿وَأَن احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ ﴿سورة المائدة الآيات ٤٩-٥٠﴾ (١٩).

إن الله أخذ العهد والميثاق على جميع الرسل والأنبياء أن يؤمنوا به ويتبعوه إذا ظهر في عهدهم، إذ قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ ﴿آل عمران: ٨١﴾. وعن الصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري أن النبي ﷺ قال لعمر: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَىٰ كَانَ حَيًّا، مَا وَسَعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي) (٢٠). وقد علم رسول الله ﷺ أمته أن أنبياء الله ورسله السابقين كالبناء العملاق القائم على التكامل والتعاون؛ لأداء مهمّة واحدة، وهي توحيد الله تعالى، ومن ثم قال رسول الله: (إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَىٰ بَيْتًا، فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ. قَالَ: فَأَنَا اللَّبَنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ) (٢١).

لذلك نجد رسول الله ﷺ أمته تعظيم الأنبياء، بل ويخص بالذكر الزعماء الكبار للديانتين اليهودية والنصرانية، فيقول رسول الله ﷺ عندما علم أن اليهود يصومون يوم عاشوراء؛ احتفالاً بإنجاء الله تعالى لموسى عليه السلام وبني إسرائيل من عدوهم: «أَنَا أَحَقُّ بِمُوسَىٰ مِنْكُمْ». فصامه وأمر بصيامه (٢٢). كما قال رسول الله ﷺ عن عيسى عليه السلام: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ». وقال رسول الله ﷺ أيضًا: «الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِنْ عِلَاتٍ، وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ» (٢٣). هكذا كان ينظر رسول الله ﷺ إلى أنبياء الله؛ فشتان بين نظرة مستمدة من قيم الإسلام الأصيلة وغيرها من النظرات المحرفة القاصرة. وهذه هي مكانة هؤلاء الأنبياء الكرام في عين رسول الله ﷺ، وحتى عندما كان يتمنى ﷺ من نبي فعلاً غير الذي فعل، كان يقدم أمنيته

بالدعاء له، فتجده -مثلاً- عندما يتمنى أن لو كان موسى عليه السلام قد صبر في رحلته مع الخضر يقول: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَوِ دِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا»^(٢٤). وعندما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن هناك كلمة أولى من الكلمة التي قالها لوط عليه السلام وحكاها عنه القرآن الكريم عندما قال: ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ هود: ٨٠، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ»^(٢٥).

فالمستشرق في القسم الأول من كتابه الموسوم بعنوان «الدليل attestation الذي انقسم على قسمين: الأول منهما عنوانه «البشارة التوراتية» يقول في مقدمته في صفحة ٢١-٢٢ ما نصّ ترجمته: «إن تشكيل وتحديد صورة أو أيقونة نبي الإسلام في موازاة السلسلة التوراتية يتمثل على نحو نموذجي في موضوع البشارة. فلكونه نبيا وكان اختياره محتما بقضاء وقدر، فإن ظهور محمد صلى الله عليه وسلم الفعلي في الجزيرة العربية قد بشر به من قبل الأنبياء السابقين الذين تتجلى فيهم مسبقا هدف الفكرة الإلهية التاريخية، والذين كانت مهمتهم هي تمهيد الطريق لظهور محمد صلى الله عليه وسلم. فالمسلمون خلال بحثهم عن دليل أدبي للبشارة والبلاغ لنبينهم صلى الله عليه وسلم، قد استخدموا الوسيلة نفسها كتلك التي استخدمت من قبل المسيحيين عن عيسى عليه السلام؛ فكانوا ينظرون للبشارة والإبلاغ في الكتب المقدسة القديمة فحددوا هوية نبينهم بالمخلص المسيحي المهدي ذلك الذي كان ظهوره -بحسب ما يعتقد- قد تنبئ به في كثير من الآيات والشواهد التوراتية. وقد اقتبس المسلمون هذه الآيات والشواهد التوراتية حرفيا بترجمتها العربية في كثير من الرسائل والمقالات الجدلية التي كتبها الكتاب المسلمون تلك التي تم مسحها بالفعل من قبل (جولدسيهر) وآخرين. وأحد هؤلاء الكتاب، كتاب الرسائل، كان علي بن ربن الطبري المتوفى حوالي سنة ٢٥٠ هجرية، الذي خصص معظم كتابه «الدين والدولة في إثبات نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم» للاقتباسات التوراتية التي كانت يعتقد بأنها تشير إلى نبي الإسلام. وكتاب متأخرون لم تتم مناقشتهم من قبل (جولدسيهر) وآخرين قد أوردوا الاقتباسات نفسها، وحتى أن المسلمين المعاصرين ما زالوا يكررونها وذلك للأغراض الدفاعية والتبريرية». فمما له علاقة بما أشار المستشرق إليه (ابن ربن)، فقد رجعت إلى كتاب علي بن ربن، إذ يذكر في الباب العاشر من كتابه (الدين والدولة) بابا عنوانه «في نبوات الأنبياء على النبي صلى الله عليه وسلم وعليهم» فيقول ما نصّه: «وقد قدّمت (يعني ما أورده على صفحة ١٣٠ من موضوع عنوانه «في أنه لو لم يظهر النبي صلى الله عليه وسلم لبطلت نبوات الأنبياء» إلى صفحة ١٣٧ وهو الباب العاشر) ذكر أربع نبوات في إسماعيل عليه السلام فيها من الشواهد على حقيقة أمة النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يجهله إلا جاهل، ولا يحجده إلا غبي، وبأنه لو لم يبعث النبي صلى الله عليه وسلم لبطلت النبوات واستحالت. وأنا ذاكر مما بقي من نبوات الأنبياء عليه السلام ما هو كالمشاهدة والعيان، فإن منهم من قد وصف زمانه

وبلده ومبعثه وتبعه وأنصاره وصرّح باسمه تصرّحاً. فالنبوة الخامسة الدالة عليه المشيرة إلى نبوته وحقه قول موسى عليه السلام في الفصل الحادي عشر من التوراة من السفر الخامس، وهو الأخير لبني إسرائيل: إن الربّ إلهكم يقيم نبيا مثلي من بينكم ومن إخوتكم فاسمعوا له، وقالت التوراة في هذا الفصل بعينه مؤكدا لهذا القول وموضحا له: «إنه قال الرب لموسى عليه السلام: إني مقيم لهم نبيا مثلك من بين إخوتهم، وأيما رجل لم يسمع كلامي التي يؤديها ذلك الرجل باسمي أنا أنتقم منه»، ولم يقم الله نبيا من إخوة بني إسرائيل إلا محمداً صلى الله عليه وآله. وقوله من بينهم هو تأكيد وتحديد انه من ولد أبيهم لا من ولد عمومته، فأما المسيح عليه السلام وسائر الأنبياء (صلى الله عليهم) فإنهم كانوا منهم أنفسهم. ومن ظنّ بأن الله تعالى لم يميز بين من هو من القوم أنفسهم ومن هو من إخوتهم فقد ظنّ عجزاً، فأما من ادعى أن هذه النبوة في المسيح عليه السلام فقد ظلم بخلتين وتجاهل من وجهين، أحدهما أن المسيح عليه السلام من ولد داوود عليه السلام، وداوود عليه السلام منهم أنفسهم وليس من إخوتهم، والثانية أن من قال مرة إن المسيح عليه السلام هو خالق غير مخلوق، ثم زعم أن المسيح مثل موسى، فقد تناقض خبره وتذبذب قوله، وإن من زعم أن هذه في يشوع بن نون فقد أخطأ؛ لأن يشوع ليس يعدّ من الأنبياء، ولم يؤدّ عن الله تعالى إلى بني إسرائيل شيئاً سوى ما أداه موسى عليه السلام، ولأنه من القوم أنفسهم وليس من إخوتهم، والنبى الذي أقام الله تعالى من بني إخوتهم هو محمد صلى الله عليه وآله، وهو الذي من خالفه انتقم الله منه، فقد ترون آثار النعمة بيّنة على من خالفه، ودلائل النعمة ظاهرة على من قبله». فهذا هو الأنموذج الذي أورده علي بن ربن الطبري في الردّ على اليهود الذين كانوا قد حرّفوا ما جاء في التوراة تلك التي اطلع عليها ابن ربن وكانت هي الوثيقة الدامغة في المحاجة مع اليهود ومع من أنكر نبوة النبي صلى الله عليه وآله، فهي كما يظهر جلياً على خلاف ما أراده وما هدف إليه المستشرق روبين تماماً. فعلي بن ربن الطبري كان يهدف من وراء تأليفه هذه الرسالة، وكان هدفه ما بيّنه في مقدمته على صفحة ٣٣ من كتابه المحقق التي جاء نصّها: «إنه، الله تعالى، المنان الحكيم الذي أظهر الحق وأناره، وفطر العباد وأرسل رسوله وحبيبه وخليفه إلى الشاكرين فيه يدعوهم إلى الفوز الدائم والنور الساطع، حتى إذا دنت واقتربت الساعة بعث الله تعالى نبينا محمداً صلى الله عليه وآله إلى كافة الخلق بشيراً ونذيراً وسراجاً منيراً، فصعد بأمر ربه وأهاب أعداءه بترغيب وترهيب وتعليم وتقويم، يحثّ على الملكوت ونعيمها، ويؤدى عن الله ما نزل به جبريل الملك إليه من التنزيل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولا يغادر حقاً جاءت به الأنبياء قبله بل يؤكده ويؤيده ويأمر بالإيمان بهم أجمعين، والصلاة على الأولين منهم والآخرين». فهذه العالم علي بن ربن -إذن- لم يكن دفاعياً ولا تبريرياً كما يزعم المستشرق، إنما هو -وفي القسم الذي نوهنا إليه من الباب العاشر من الكتاب- محااجة منطقية معتمدة على الأصل العبري من التوراة؛ لأنه كان في الأصل يهودياً ثم اعتنق الإسلام، فكان يتقن

العبرانية؛ ولذلك جاءت معلوماته مباشرة من التوراة والزبور المزبور الخامس والأربعين والثامن والأربعين والخمسين والثاني والسبعين والمائة وعشرة... إلخ، ونبوات إشعيا من كتابه ونبوة ميخا ونبوة صفنيا.... إلخ. فعلي بن ربن الطبري هو أبو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري قد أسلم على يد المعتصم وقربه وظهر فضله وهو معلم الرازي صناعة الطب وكان مولده ومنشؤه طبرستان. وله من الكتب كتاب فردوس الحكمة، وذكر الففطي في كتابه أنه كان يهودياً طبيباً منجماً من أهل طبرستان، وكان والده ربن متقدماً في علم اليهود -والربن والربين والراب أسماء مقدمي شريعة اليهود- وكتابه «الدين والدولة» قصد منه الدفاع عن الدين الإسلامي ونبوة النبي ﷺ والرد على اليهود وعلى أصناف النصارى^(٢٦). وهذا هو ما نطق به القرآن الكريم في كثير من الآيات الكريمة التي تصرّح بمخالفة اليهود للنبي ﷺ وتحريفهم لما جاء به كتابهم المقدس، قال الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة، الآيات (٤١ - ٤٢ - ٤٣): ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ هُمْ فِي الدُّنْيَا حَزِيٍّ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٤١) سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٤٢) وَكَيْفَ يُحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾، وقال عز من قائل في الآية (١٨٧) من سورة آل عمران: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبَيَّسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾، وقوله تعالى في الآية (٤٦) من سورة النساء: ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِالْسِتِّهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾، وهناك عدد من الآيات الكريمة التي تدعم ما ذكرناه توا.

ولم يقتصر المستشرق روبين على توكيده على التأثير التوراتي في المسلمين وفي رواة السيرة النبوية ومؤلفيها الذين -بحسب تفسيره السابق الذكر- إنهم صمموا مؤلفاتهم عن «سيرة النبي ﷺ» لمجرد أن يقلدوا سير الأنبياء معتمدين على التوراة والزبور، وهو تفسير بعيد عن الحقيقة التاريخية، سواء كان ذلك بالنسبة لرواية الصحابة (رضوان الله عليهم) أو لمؤلفي السيرة النبوية المطهرة الأوائل، بل نراه يطرح المفهوم نفسه في كثير من

موضوعات السيرة النبوية في خاتمة كتابه، وهو ما سنتناوله على وفق الآتي:

ففي موضوع ذكره المستشرق في خاتمة كتابه يحمل عنوان «جدولة بالتسلسل الزمني للأحداث في حياة

محمد» يذكر على صفحة ١٩٠ قائلا:

أولا:

«ان التسلسل الزمني يعدّ موضوعا رئيسا في جميع السير الذاتية vita المكتوبة عن أي ملك بارز في الكتاب المقدس، أو عن أي بطيريك، أو عن أي نبي، وهذه تعتمد في كثير من الأحيان الصيغة العددية والرقمية المتناسقة، وهي تدل ضمنا على كونه المسلك الإلهي المقدر في حياة ذلك الزعيم. [ويستمر المستشرق في قوله] فيذكر: «ففي حالة محمد، يظهر هذا التوافق والتناسق في تكرار التاريخ نفسه وهو يوم -الاثنين، ١٢ ربيع الأول- في كل حدث رئيس من الأحداث في سيرة حياته. فالرواية تؤكد أن هذا كان هو تاريخ ولادته، وهو يمثل أيضا تاريخ وحيه الأول، وتاريخ رحلته الليلية وصعوده إلى السماء، وتاريخ هجرته، وكذلك تاريخ وفاته، والروايات الأكثر شيوعا التي تشير إلى أن هذا التاريخ هو تاريخ وفاة النبي.

ولعل اختيار ربيع الأول هو انعكاس للرواية اليهودية بشأن موسى. فالنبي قد ولد وتوفي في الشهر نفسه، أدر. وفي تحويل هذه الرواية إلى الرواية الإسلامية فإن أدر قد حلّ محله شهر مساوٍ آخر في التقويم العربي ألا وهو ربيع الأول. وان تعبير ربيع لا يكون فقط للشهر التقويمي، بل يشير أيضًا إلى أنه فصل، وهو الفصل نفسه الذي يقع فيه أدر العبري، أي الربيع فيه. وبشكل أكثر تحديداً، يقع أدر في الاعتدال الربيعي النضر والجديد (٢١ آذار)، ذلك الذي يطلق عليه العرب اسم الاستواء الربيعي. ولذلك فإن أدر، في الواقع يؤشر بالفعل إلى الانتقال من الشتاء إلى الربيع. أما فيما يتعلق من الأمر بالرواية اليهودية، فمن المحتمل أنه قد تمّ اختيار أدر للتسلسل الزمني لحياة موسى وذلك لأنه يمثل الشهر الأخير بحسب التقويم العبري القديم، ولذلك فإن مولد موسى قد حدث على حافة أو على حدّ سنة جديدة. ويبدو أن الشيء نفسه ينطبق على عيسى، الذي كان تاريخ ميلاده هو الشهر الأخير من التقويم الروماني. والرواية اليهودية لم تكن هي الرواية المتفق عليها بالإجماع على أنه اليوم المحدد بالضبط من أدر الذي كان موسى قد ولد وتوفي فيه. وان الرأي الأكثر انتشارا أنه كان في يوم ٧ أدر، غير أن بعضهم يرى أنه في الأول من أدر»^(٢٧). إلى هنا انتهى استنتاج المستشرق في بنائه القسري للتوافق بين يوم الاثنين من شهر ربيع الأول على أنه اليوم الذي ولد فيه رسول الله ﷺ واليوم الذي بعث فيه والذي هاجر فيه إلى المدينة المنورة وهو اليوم الذي توفي فيه، وبين ما يهدف إليه المستشرق بأن المسلمين

اختاروه كذلك تقليدا للتوقيت التوراتي لولادة النبي موسى ﷺ ولوفاته، علما أن المستشرق في نهاية استنتاجه قد رجّح تاريخا آخر وهو يوم ٧ من شهر أدر على حساب رأي آخر وهو اليوم الأول من هذا الشهر، بمعنى أنه أيضا قد وقع في خطأ الاختيار الدقيق لولادة النبي موسى ﷺ! . فالنقاط التي أوردتها المستشرق روبين في هذا النص تقتضي بالضرورة أن العرب في الجزيرة العربية والمسلمين في مكة والمدينة المنورة في عهد رسول الله ﷺ كانوا على معرفة دقيقة وعلى متابعة دقيقة ومستمرة أيضا بالتقويم العبري وبالتاريخ العبري، وبما يتعلق بتاريخ النبي موسى ﷺ منذ ولادته حتى وفاته؛ ولذلك فإنهم اختاروا شهر ربيع الأول وهو شهر أدر اليهودي وانه الشهر الذي ولد فيه النبي موسى ﷺ فاتخذوه المسلمون -الصحابة منهم والرواة ومؤلفو السير- شهرا لسيرة نبينا ﷺ وحياته، كذلك فإنهم اختاروا يوم الاثنين وهو اليوم الذي ولد فيه النبي موسى والنبي عيسى ﷺ على حد قول المستشرق، فاختراره يوما لولادة رسول الله ﷺ (٢٨). لكن ثمة ملاحظات على مثل هذا التخطيط والتخرص ومحاولة التوظيف والتسويق للأحداث التاريخية لمصلحة عقديّة هادفة من المستشرق، فليس هنالك من دليل على انتشار التقويم العبراني، وكذلك ليس هنالك من دليل على انتشار اللغة العبرانية أيضا في الجزيرة العربية، اللهم إلا بعد هجرة المسلمين المهاجرين إلى المدينة فأصبحوا على معرفة بحياة اليهود الدينية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية وربما اللغوية، فيذكر لنا الترمذي في كتابه الجامع الكبير «أن رسول الله ﷺ قد أمر -في السنة الرابعة من الهجرة إلى المدينة- زيد بن ثابت بأن يتعلم اللغة العبرانية، معللاً ذلك بأنه لا يأمن اليهود على كتابه». قال زيد بن ثابت: «أمرني رسول الله ﷺ أن أتعلم كتاب يهود، قال: ما آمن يهود على كتاب. قال: فما مرّ بي نصف شهر، حتى تعلمته له. قال: فلما تعلمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم، وإذا كتبوا إليهم قرأت له كتابهم» (٢٩)، على الرغم من عداء اليهود للمسلمين منذ اللحظات الأولى للإسلام في المدينة، وعلى الرغم من غطرسة اليهود وتكبرهم وازدراءهم بالمهاجرين والمسلمين على حدّ سواء لاعتقادهم بأن المسلمين أقل تحضرا منهم. وواقعاً فإن التقاويم التي كانت متداولة آنذاك في الجزيرة العربية ومكة والمدينة وبلاد الشام ومصر هي: التقاويم الشمسية والتقويم الروماني والتقويم اليوناني والتقويم القمري والتقويم الهجري وتقويم الاسكندر والتقويم المصري القديم والتقويم القبطي والتقويم الفارسي فضلا عن التقويم العبري. ولغرض مناقشة المستشرق ومحااجته سأتناول هذه المسألة على وجه التحديد على وفق عدة اتجاهات، وهي الآتي:

أولا: ما له علاقة بالمفهوم العربي الإسلامي للتقويم (نقطة عامة):

الحمد لله فإن هناك عددا من العلماء المسلمين ممن صنّف كتباً عن التقاويم والأزمنة نظير المسعودي المتوفى

سنة ٣٤٦ هجرية في كتابه المعروف مروج الذهب ومعادن الجوهر، وأبي الريحان أحمد بن محمد البيروني المتوفى سنة ٤٤٠ هجرية في كتابه الآثار الباقية عن القرون الخالية، وأحمد بن محمد المرزوقي الأصفهاني المتوفى سنة ٤٢١ هجرية في كتابه الأزمنة والأمكنة. وهذه المؤلفات تعدّ من أوائل الكتب التي كتبت عن التقويم باللغة العربية.

فالملاحظ أن العرب في عصر ما قبل الإسلام (الجاهلية) لم يكونوا جاهلين بالمرّة بالتقويم بله لم يكونوا غافلين عن أي تقويم خاص بهم بشأن معاني الشهور والأيام وخصائصها وأهميتها؛ فلحظ أن العرب قبل الإسلام كانوا قد عرفوا أسماء الشهور قبل أن تستقر على أسائها التي نستعملها الآن، ولم يستعملوا هذه الأسماء في زمن واحد ولا مكان واحد، بل في أزمنة الشهور العربية قبل الإسلام، والتقويم الهجري والتقويم القمري يُطلق عليه أيضًا التقويم الإسلامي، وكان العرب قبل الإسلام يستعملون السنة القمرية منذ أقدم العصور، لكن لم يكن كل العرب في أنحاء الجزيرة مجتمعين على تقويم محدد يعتمدونه لقياس الوقت أو لتأريخ أحداثهم. وعلى الرغم من اختلافاتهم فإنهم عرفوا التقويم القمري وبنوا شهورهم على أساسه. ولم يقتصر التأريخ الهجري على مجرد تحديد الأيام والشهور والتقويم، بل كان أثره كبيرًا في المسلمين؛ إذ ارتبط بحياة المسلمين وعبادتهم ارتباطًا وثيقًا، وأصبح رمزًا وهوية للمسلمين. فكانت السنة القمرية عند العرب قبل الإسلام تتكوّن من اثني عشر شهرًا كما هو الحال الآن، وقد نبّه الله تعالى على عدد هذه الشهور في كتابه الكريم، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ ﴿سورة التوبة الآية ٣٦﴾. ويعتمد المسلمون فيها على الأهلة؛ فكل اثني عشر هلالًا سنة، فيكون عدد أيامها ثلاثمائة وأربعة وخمسين يومًا. وأعطى العرب قبل الإسلام أسماء خاصة للشهور قبل أن يستقرّوا على الأسماء المعروفة بها الآن، أمّا الشهور التي نستعملها الآن فقد استقرّت أسماؤها في مستهلّ القرن الخامس الميلادي على الأرجح، ويُقال: إنَّ أوّل من سمّاها كعب بن مُرّة الجدّ الخامس لرسول الله ﷺ؛ وأسماء الشهور في الجاهلية هي: المحرم: (المؤتمر)، وصفر: (ناجر)، وربيع الأوّل: (خَوَان أو خُوَان)، وربيع الآخر: (وُبَصَان أو وَبْصَان)، وجمادى الأولى: (الحنين)، وجمادى الآخرة: (رُئى أو رُبى)، ورجب: (الأصم)، وشعبان: (عاذل)، ورمضان: (ناتق)، وشوّال: (وَعِل)، وذو القعدة: (وَرَنَة، أو هَوَاع)، وذو الحجة: (بُرْك)، وقد أجمل الشاعر أسماء هذه الشهور في قوله:

أَرَدَتِ شُهُورَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَخَذَهَا عَلَى سَرْدِ الْمُحَرَّمِ تَشْرِكُ
فمؤتمري يأتي ومن بعد ناجر وخَوَانُ مع صَوَانِ يُجْمَعُ فِي شَرِكُ
حَنِينٌ وَرَبَّاءٌ وَالْأَصَمُّ وَعَادِل وَنَافِقٌ مَعَ وَغْلٍ وَرَنَةٌ مَعَ بُرْكُ (٣٠)

وقد أفرد المرزوقي في كتابه (الأزمنة والأمكنة) بابا هو الباب الخامس عشر يتعلق بأسماء الشهور على اختلاف اللغات، وذكر اشتقاقها، وجعل هذا الباب في فصلين: فصل [في بيان] معنى الشهر قال في ذلك: «إن الناس ينظرون إلى الهلال فيشهرونه يقال: محرّم ومحرمان ومحاريم ومحرمات؛ وإنما سمّي محرّما لأنّهم كانوا يحرمون القتال فيه و صفر و صفران و أصفار؛ وسمّي صفرا لأنّهم كانوا يغزون الصّفرية وهي مواضع كانوا يمتارون الطّعام منها، وقيل: لأنّهم كانت أوطانهم تخلو من الألبان ومن كلامهم: نعوذ بالله من صفر الإناء و قرع الفناء». وثانيا: ما يتعلق برؤية المستشرق روين التوراتية في سيرة نبينا ﷺ:

المهم جدا أن البروفسور روبين قد غالى كثيرا جدا في تفسيراته عن التأثير التوراتي في المسلمين، سواء كانوا من الصحابة (رضوان الله عليهم) أم من الرواة أم من مؤرخي سيرة النبي ﷺ، والحقيقة أنه اضطر في سبيل تحقيق هدفه هذا إلى عدم الصراحة بله وإلى التحريف والتزوير لمجرد استغلال النصّ في إثبات مزاعمه في التوكيد على مثل هذا التأثير اليهودي.

ولنبداً بأول بمسألة عرضها في النقطة (أولا) بشأن التسلسل الزمني لحياة سيد المرسلين محمد ﷺ التي مفادها أن المسلمين أرادوا لسيرة النبي ﷺ أن تكون مشابهة لسير الأنبياء السابقين وعلى وجه الخصوص لسيرة النبي موسى عليه السلام وبدءا من ولادته، أي النبي موسى عليه السلام، إلى خروجه من مصر إلى وفاته، وذلك باختيارهم -والمقصود المسلمون بشكل عام من دون تحديد كما أسلفنا ذكره- يوم الاثنين يوما لولادة سيد المرسلين وبعثته وهجرته إلى المدينة المنورة، إلى وفاته ﷺ، وهو أمر مغالى فيه إلى أبعد الحدود؛ إذ ليس هنالك من مفصل في ولادة نبينا ﷺ وحياته يتشابه مع سيرة النبي موسى عليه السلام وحياته؛ لأنه بحسب ما أورده القرآن الكريم في عدة آيات مباركات وبحسب التوراة والكتب المقدسة اليهودية كسفر الخروج وفي الكتاب اليهودي الذي يعتمد عليه المستشرق «آثار العصور القديمة لليهود THE Antiquities of the Jews» ؛ بقلم Flavius Josephus فإنه قد ولدته أمه سرّا خوفا من الملك في مصر (فرعون)، الذي كان قد اتخذ قرارا، اعتمادا على أحد كتّابه الذي كان مفسرا للأحلام، وهذا هو الذي أبلغ الملك بأن طفلا سيولد اليوم لبني إسرائيل، من دون ذكر اسم يوم ولادته، وأنه إذا بقي حيّا سيؤدي إلى إنهاء الهيمنة المصرية وسيعلي من شأن الإسرائيليين، وسينال المجد والعظمة وسيبقى مذكورا في التاريخ من قبل جميع الأعمار، [النصّ بالإنجليزية وهي لغة مترجم النصّ العبراني] (٣١):

told the king, that about this time there would a child be born to the Israelites,

who, if he were reared, would bring the Egyptian dominion low, and would raise the Israelites; that he would excel all men in virtue, and obtain a glory that would be remembered through all ages

فأمر الملك أن يلقي بكل طفل إسرائيلي يولد في هذا اليوم في نهر النيل. وهكذا كانت قصة ولادة النبي موسى وكيف أن أمه قد وضعت في سلة وألقته في النهر، ثم ما جرى على النبي موسى من أحداث لاحقة إلى حين خروجه إلى مدين ثم إلى زواجه حتى وفاته (عليه السلام)؛ فجميع هذه الأحداث لم يمر بها نبينا ﷺ. فكيف -إذن- وجد المسلمون أو رواة السيرة النبوية ومؤرخوها -بحسب رؤية المستشرق- تلك الأسوة ليتبنوها ويتخذوها بله ويقلدوها في روايتهم عن نبيهم، وعن سيرة سيد المرسلين ﷺ؟. فضلا عن ذلك فإن يوم ولادة النبي موسى (عليه السلام) مجهول وولادته كانت سرية خوفا من الملك، حتى أن الآيات القرآنية الكريمة والروايات المعتمدة على التوراة ومؤلف كتاب آثار العصور القديمة لليهود الأنف الذكر فلافيوس جوزيف Flavius Josephus قد اكتفى في عنوان الفصل المتعلق بأحداث الولادة بذكر عنوان الفصل وهو

CHAPTER 9. Concerning The Afflictions That Befell The Hebrews In Egypt, During Four Hundred Years.

وترجمته: الفصل التاسع «ما يتعلق بالآلام التي كانت تحيق بالعبرانيين في مصر خلال أربع مائة عام». وقد راجعت عددا من المصادر اليهودية بضمنها سفر الخروج الذي يعدّ ثاني أسفار العهد القديم الجزء ١ ص ١٠ والجزء ٢ من ص ١ إلى صفحة ١٠ وهي الصفحات التي ترد فيها المعلومات عن القصة التي ذكرناها توا، وكتبنا أخرى عن ولادة النبي موسى (عليه السلام) فلم أجد شيئا إطلاقا عن اليوم والشهر اللذين ولد فيهما النبي موسى. فمما يذكر نصّا في سفر الخروج (وهو نصّ توراتي) الجزء ٢ هو النصّ المترجم إلى الإنجليزية الآتي:

The birth of Moses occurred at a time when Pharaoh had commanded that all male children born to Hebrew captives should be thrown into the Nile (Ex. ii.; comp. i.). Jochebed, the wife of the Levite Amram, bore a son, and kept the child concealed for three months. When she could keep him hidden no longer, rather than deliver him to death she set him adrift on the Nile in an ark of bulrushes. The daughter of Pharaoh, coming opportunely to the river to bathe, discovered the babe, was attracted to him,

adopted him as her son, and named him "Moses." Thus it came about that the future deliverer of Israel was reared as the son of an Egyptian princess (Ex. ii. 1-10)

وترجمة هذا النصّ حرفياً: «إن ولادة موسى قد حدثت في الوقت الذي كان فرعون قد أمر بقتل جميع الأطفال الذكور الذين ولدوا للبرانيين الأسرى وأن يلقوا في نهر النيل. وإن جوشبد، زوجة أمّام اللاوي، قد ولدت ابناً، فأخفته مدة ثلاثة شهور. ولما علمت بأنها لا يمكنها إخفاءه مدة أطول، وإلا تسلمه إلى الموت هيأت له طاف من غبر مرساة adrift تحت رحمة التيار والرياح في النيل في صندوق من البردي. وكانت ابنة فرعون قد جاءت بالصدفة إلى النهر لتستحم، فاكشفت الطفل الرضيع، وانجذبت إليه، وتبنته على أنه ابنها، وأطلقت عليه اسم «موسى». وهكذا حدث بأن المنجي المستقبلي لإسرائيل تم تربيته كابن لأميرة مصرية». وفي رواية أخرى كذلك وردت في سفر الخروج الجزء الأول الصفحة رقم ١٠ وفيها تفصيل آخر للرواية المذكورة قبل أسطر والقصة تدلي بمعلومات توضيحية إضافية ترجمتها «اعتماداً على كتاب سفر الخروج ان موسى ولد في وقت حينما كان شعبه، الإسرائيليون، أقلية مستعبدة، قد تزايد حجمها ونتيجة لذلك فإن فرعون مصر أصبح قلقاً بشأن تزايد السكان الإسرائيليين لأنهم ربما يتحدون ويتحالفون فيما بينهم. ولهذا فإن أم موسى العبرانية، جوشبد Jochebed، أخفته سرا عندما أمر فرعون بقتل جميع الأولاد المولودين حديثاً وذلك من أجل تقليل عدد السكان الإسرائيليين. ومن خلال ابنة الفرعون (تلك التي قد حددت هويتها بالملكة بثيا Bithia) التي تبنت الطفل بكونه طفلاً قد وجد في نهر النيل وبذلك تربي مع العائلة المصرية الملكية»، هامش Exodus 1:10 ; Douglas K. Stuart (2006). Exodus: An Exegetical and Theological Exposition of Holy Scripture Publishing Group. pp.110–13

هذان النصّان هما من المصدر اليهودي المعترف به من قبل المستشرق روبين وهو لا يشير من قريب أو من بعيد إلى ذكر أي تاريخ لليوم ولا للشهر الذي ولد فيه النبي موسى ﷺ، فمن أين جاء المستشرق بتلك المعلومة التي بنى عليها استنتاجاته الغريبة؟ والتي أراد من خلالها أن يفرض رؤيته التوراتية على هذا الفصل المهم جداً من حياة نبينا محمد ﷺ !

According to the Book of Exodus, Moses was born in a time when his people, the Israelites, an enslaved minority, were increasing in population and, as a result, the Egyptian Pharaoh worried that they might ally themselves with Egypt's.[9] Moses'

Hebrew mother, Jochebed, secretly hid him when the Pharaoh ordered all new-born Hebrew boys to be killed in order to reduce the population of the Israelites. Through the Pharaoh's daughter (identified as Queen Bithia in the Midrash), the child was adopted as a foundling from the Nile river and grew up with the Egyptian royal family Exodus 1:10

1Exodus 1:10; Ex. ii.; Filler, Elad. "Moses and the Kushite Woman: Classic Interpretations and Philo's Allegory". TheTorah.com. Retrieved 11 May 2019; Miller , Robert D. (25 November 2013). Illuminating Moses: A History of Reception from Exodus to the Renaissance. BRILL. (25 November 2013). p. 21; Douglas K. Stuart (2006). Exodus: An Exegetical and Theological Exposition of Holy Scripture. pp.110–13

كذلك ليس هنالك أي ذكر في النصّ الأنف الذكر لشهر أدر على أنه الشهر الذي ولد فيه النبي موسى. إن هذا التحريف والتشويه سيكون عنصراً للمحاكاة أدناه في مسألة ولادة رسول الله ﷺ في شهر ربيع الأول ذلك الذي يراه المستشرق إن هو إلا انعكاس للرواية اليهودية عن ولادة موسى عليه السلام، وان المسلمين أرادوا أن يكتبوا لسيرة رسول الله ﷺ سيرة تشابه سير الأنبياء السابقين وبالأخص سيرة النبي موسى عليه و(عليهم السلام)، اللهم إلا في أنهما أي رسول الله ﷺ والنبي موسى عليه يشتركان في المعتقد الإلهي نفسه، ويشتركان في الاتهامات الباطلة التي اتهمها بهما قومهما، المكيون القرشيون في مكة والمصريون أتباع الفرعون في مصر، بحسب ما ورد في القرآن الكريم في سورة القصص الكريمة الآية ١٩ التي يقول فيها عزّ من قائل: ﴿ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْطَشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴾ ، وما ورد في سورة يونس، الآيات ٧٦-٧٨ التي قال فيها الله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ (٧٥) فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ (٧٦) قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ (٧٧) قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ (٧٨) ﴾ . فالنصّ الحرفي لكلام المستشرق عن ولادة النبي موسى عليه في شهر أدر هو:

This prophet was born and died in the same month, Adar. In the converted Is-

lamic version of this tradition, Adar was replaced by its most natural equivalent in the Arabian calendar, Rabi' al-awwal. The term rabi' does not just stand for a calendar month, but also denotes a season, the very season in which the Hebrew Adar always falls-spring. More specifically, Adar falls on the vernal equinox (21 March), which the Arabs called al-istiwa' al-rabi'i. Therefore, Adar actually marks the transition from shita' (winter) to rabi' (spring). 10 As for the Jewish tradition, Adar was probably chosen for the chronology of Moses because it was the last month in the ancient Hebrew calendar, so that the birth of Moses occurred on the verge of a new year. The same seems to apply to Jesus.

وترجمة هذا النص: «هذا النبي (يعني موسى) قد ولد وتوفي في الشهر نفسه، أدر. وبتحويله إلى الرواية الإسلامية فإن أدر قد حلّ محله ما يعادله تقريبا في التقويم العربي، ربيع الأول. وإن مصطلح الربيع لم يكن المقصود به الشهر التقويمي، ولكن أيضا يشير إلى فصل، الفصل نفسه الذي يقع فيه دائما الربيع. وعلى وجه التخصيص فإن أدر يقع في الاعتدال الربيعي (٢١ آذار)، ذلك الذي يطلق عليه العرب الاستواء الربيعي. وبناءً على ذلك، فإن أدر يشير إلى التحول من الشتاء إلى الربيع. وفيما يتعلق بالرواية اليهودية، فإن أدر ربما قد اختير للتسلسل الزمني لسيرة موسى وذلك لأنه الشهر الأخير في التقويم العبري القديم؛ ولهذا فإن ولادة موسى تقع على حافة سنة جديدة، والشيء نفسه طبق وصحّ على عيسى». أقول: إن هذه الاستنتاجات المتخبطة والمحرّفة هي غير موجودة إطلاقاً في القصة اليهودية، سواء كانت في سفر الخروج أو في الكتاب اليهودي «آثار العصور القديمة لليهود» أو في دائرة المعارف اليهودية أو دائرة المعارف الإسلامية أو المصادر المذكورة توا، فمن أين أتى المستشرق روبين بكل ذلك؟! والأنكى من ذلك كله أن البروفسور روبين لم يذكر مصادر معلوماته هذه، فليس هنالك ذكر لأي من الأسفار اليهودية، وكذلك المصادر اليهودية القديمة والحديثة؛ ولم أجد في هوامشه سوى استشهاد بكتاب فلافيوس جوزيفوس Flavius Josephus الموسوم بـ «آثار العصور القديمة لليهود» الذي ترجمه وليم وستون إلى الإنجليزية William Whiston وصدر في سنة ٢٠٠٩. والكتاب هذا يتألف من سبعة أسفار أو كتب عبرية، فالكتاب الأول يحتوي على قصة الخلق منذ بدء الخليقة إلى مدة تمتد إلى ثلاثة آلاف وثمانمائة وثلاث و ثلاثين سنة، والسفر أو الكتاب الثاني يحتوي على فترة مائتين وعشرين سنة، من

موت إسحاق إلى فترة الخروج من مصر، والفصل التاسع من هذا الكتاب هو الذي يتعلق بولادة موسى (عليه السلام)، والكتاب السابع والأخير يحتوي على فترة أربعين سنة، بدءاً من موت شاؤول إلى وفاة داوود (عليه السلام). وهو المصدر الوحيد الذي أثبتته المستشرق لتأكيد معلوماته عن ولادة النبي موسى يوم الاثنين وفي شهر أدر، الفرضية التي استنتج منها التأثير التوراتي اليهودي في سيرة المصطفى رسول الله ﷺ.

وفضلاً عن الذي سبق ذكره علينا أن نقف على مسألة مهمة أخرى وهي أن المستشرق روبين كأنه يعتقد بأن العرب قبل الإسلام كانوا لا يعرفون شهر ربيع الأول وربيع الآخر بله كانوا لا يعرفون خصائصهما الطبيعية والاقتصادية ولا يميزون بين أيام الأسبوع وخصائصها ومزاياها! ففيماً يتعلق الأمر بشهري ربيع الأول وربيع الآخر اللذين يميزان عن غيرهما في سيرة سيد الأنعام ﷺ فقد سُمِّيَا بربيعين لارتباع الناس والدواب فيهما، وهما بحسب أبي الريحان البيروني «شهر الربيع للزهر والأنوار وتواتر الأندية والأمطار وهذه نسبة إلى طبع الفصل الذي يسمى الخريف وكانوا يسمونه ربيعاً أي إقامتهم»، ولهذين الشهرين معانٍ واشتقاقات في اسمائهما فقليل: ربيع الأول هو خَوَّان أو خُوَّان. فهو من «الْحَوْن وهو النَّقْص؛ لأنَّ الحرب يكثر ويشتدُّ فيه فيتخَوَّنهم أي يتنَقَّصهم، وقد يكون من الخيانة». أما ربيع الآخر فهو «وَبْصَان أو وَبْصَان. فهو من الوبيص أي البريق، ومن قال: بْصَان فهو من البصيص». وابن درستويه المتوفى سنة ٣٤٦ هجرية في كتابه (كتاب الكتاب) يقول إن الربيع هو الغيث فهو شهر غيث. فالعرب -إذن- كانوا على معرفة بخصائص شهورهم وصفاتها لا كما تعكسه رؤية المستشرق روبين. ويقال «شهر (ربيع الأول) والأوّل فمن خفض رده على ربيع ومن رفع رده على الشهر. وكذلك شهر ربيع الأوّل والأوّل وشهور ربيع الأوائل والأوّل -وكذلك حكي ربيعاً الأول وأربعة الأول- وقالوا: أربعة الأوليات والأوّل وربيعاً (الآخر) وأربعة الأواخر والآخر. وسُمِّيَا بربيعين لارتباع القوم -أي إقامتهم- ويسمى ربيع الأوّل (خوان) مخفف. وقال الفراء: بعضهم يقول خوان والجمع أخونة وخوانات». قال لقيط الإيادي:

و خواننا خوان في ارتباعنا فانفذ للسّارح من سوامنا

وقال الآخر:

وفي النَّصف من خوان ودّ عدونا بأنّه في أمعاء حوت لدى البحر

واشتقاقه من الحون وهو النَّقْص؛ لأنَّ الحرب يكثر ويشتدُّ فيه فيتخَوَّنهم أي يتنَقَّصهم، ويسمى ربيع الآخر

(ويصان) مضموم خفيف، وقال الفراء: بعضهم يقول: بصان، وبعضهم يجعل الواو أصلاً فيقول: وبصان فيجزم الباء والجميع بصانات وأبصنة. قال:

و سَيَّان بصان إذا ما عدته و برك لعمرى في الحساب سواء
واشتقاقه من الوبيص وهو البريق، أو من البصيص. وأنشد شعرا:
و يوم كأنَّ النَّارَ يوقدها له هواجر وبصان عسفت بـه الحرقا
على ما يرى الضَّبعين يشبه دالجا أحال بدلويه على حوضه دفقا (٣٣)

وقد عرف العرب الشهور الأخرى أيضا فقالوا: (جمادى الأولى) وجماديان وجماديات وجماديا الأولى - وقالوا: الأوليين - وجماديات الأولى والأول والأوائل، و(جمادى الأخرى) والأخريين وجماديات الأخرى والآخر والأواخر، قال الشاعر:

إذا جمادى منعت درّها زان جناي عطن مغصف

ورمضان ورمضانات ورماضين وسمي رمضان لشدة وقع الشمس وتناهي الحرّ فيه ويقال: هذا شهر رمضان وهذا رمضان. وشوّال وشوّالان وشوّالات وشواويل وسمي بذلك لشولان الإبل بأذناها عند اللّقاح، ويقال سمي بذلك لأنّ الألبان تشول فيه وتقل. ويقال: شال اللبن وشال الميزان إذا خفّا. وذو القعدة وذواتا القعدة وذوات القعدة، سمي بذلك لقعودهم في رحالهم لا يطلبون كلاً ولا ميرة. وذو الحجة وذوات الحجة لحجّهم وقالوا: ذواتا القعدتين، وذوات القعدات وكذلك قيل في ذي الحجة، ويقال: شهر ناجر لشدة الحر، ومنه نجر من الماء إذا جعل يشرب فلا يروى.

ولأبي الريحان البيروني رأي أيضا في مسألة الشهور عند العرب فيذكر: «ولقد قيل في علل أسامي الشهور أقاويل منها انه قيل في تسمية المحرم بهذا الاسم لكونه من جملة الحرم، وصفر لامتيازهم في فرقة تسمى صفرية، وشهري الربيع للزهر والأنوار وتواتر الأنديّة والأمطار، وهو نسبة إلى طبع الفصل الذي نسميه نحن الخريف وكانوا يسمّونه ربيعاً». وقال المسعودي في مروج الذهب: «وربيع وربيع لارتباع الناس والدواب فيهما». أمّا ابن درستويه في كتابه «الكتاب» فيقول: «وربيع إنّما هو اسم الغيث وليس الغيث بالشهر ولكن الشهر شهر غيث وصار ربيع اسماً للغيث». وفي تسمية شهري جمادى لجمود الماء فيهما، ورجب لاعتمادهم الحركة فيه لا من جهة القتال والرجبة العماد ومنه قيل عذق مرجّب، وشعبان لتشعب القبائل فيه، وشهر رمضان للحجارة

ترمض فيه من شدة الحرّ، وشوّال لارتفاع الحرّ وإدباره، وذي القعدة للزومهم منازلهم، وذي الحجة لحجهم فيه. ويوجد للشهور العربية أسامٍ آخر قد كان أوائلهم يدعونها بها، وهي هذه: المؤتمر، ناجر، خوآن، صوآن، حنتم، زباء، الأصم، عادل، نافق، واغل، هواع، برك^(٣٤). وهناك تفاصيل أخرى يبينها أبو الريحان البيروني عن هذه الشهور لا مجال لذكرها جميعها هنا وتمتد إلى صفحة ٦٣^(٣٥).

لكن العرب على الرغم من اعتمادهم على شهور السنة القمرية، فإنهم لم يعتمدوا تقويميا خاصا بهم يؤرخون به أحداثهم دائما، إنما كانوا يعتمدون في تأريخهم لأحداث حياتهم الهامة حوادث تاريخية محددة، إذ أرخوا لبناء الكعبة من قبل إبراهيم الخليل وابنه إسماعيل عليه السلام بعام العذر، وهو العام الذي نهب فيه بنو يربوع ما أنفذه بعض ملوك بني حمير إلى الكعبة عام ٤٦١ ق. م. وبانهيار سد مأرب في اليمن في سنة ١٢٠ ق. م. تقريبا وبوفاة كعب بن لؤي، الجد السابع لرسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم سنة ٥٩ ق. م.، وبعام الفيل، وهو العام الذي ولد فيه رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم سنة ٥٧١ م. وبحرب الفجار^(٣٦).

وهناك ملحوظة مهمة وهي أن العرب في عصر قبل الإسلام قد تأثروا بالسريان في تسمية الأشهر الميلادية، ومن بين هذه الشهور آذار ونيسان فيقول البيروني: «وقد اشتهرت هذه الشهور [يقصد السريانية] حتى استظهر بها المسلمون، وقيدوا بها ما احتاجوا إليه من أوقات الأعمال، وعربوا قديم (في أصل تشرين قديم) الأول وعربوا حراي (في أصل شهر تشرين حراي) وهو الآخر وزادوا في في شهر أير ألفا حتى صار أيار»^(٣٧)، والحقيقة أن السريان قد أخذوا نظامهم التقويمي هذا من السومريين والبابليين، فكان نيسان في البابلية نيسانو أو نيسان وكان الاحتفال بالسنة الجديدة يتم عموما في أواخر شهر آذار وبداية شهر نيسان حيث يتم الاحتفال بعيد الربيع وتجدد دورة الفصول ما يسمى (عيد اkitو). ولقد بقي هذا اللفظ السومري (اkitو) حتى اليوم بصيغة (القوت) التي تدل على الغذاء. وفي شهر نيسان تتم قيامة إله الخصوبة فحينئذ يعود الغذاء إلى البشر. والأمر المثير أيضا أن الصفات التي يبينها المسعودي والبيروني عن صفات شهري شباط وآذار متشابهة، فشهر شباط كان في السومرية اسمه (زيز-ام) وفي البابلية اسمه (شباطو) وهو الوقت الذي تنزل فيه زخات المطر. أما شهر آذار فكان اسمه في السومرية (شي-غور-كو) وفي البابلية (ادر-أو ادارو) كاللفظ الذي أشار إليه المستشرق روبين. ونرى في اسمه البابلي صيغة در-يدر أي نزول المطر^(٣٨). ويذكر البيروني أن العرب «تعلموا الكبس من اليهود المجاورين وذلك قبل الهجرة بقرابة من مائتي سنة فأخذوا يعملون بها بما يشاكل فعل اليهود من إلحاق فضل ما بين سنتهم وسنة الشمس شهرا بشهورها»^(٣٩).

فيوم الاثنين مثلاً، ذلك الذي يعتقد المستشرق روبين أن المسلمين قد اختاروه إنَّما هو مستمد stem from من الرواية اليهودية. وهذا غير صحيح؛ فالمرزوقي المتوفى سنة ٤٢١ هجرية قد أشار إلى معنى يوم الاثنين وأهميته فقال: إن العرب يصفون الاثنين: أهون وأوهـد فأهون من الهون وهو السكون من قوله تعالى: ﴿يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ ﴿سورة الفرقان الآية ٦٣﴾، وأوهـد يدل على هذا المعنى؛ لأنَّ الوهدة الانخفاض كأنهم جعلوا الأوّل أعلى ثم انخفضوا في العدّ. وحكى سيبويه: هذا يوم اثنين مبارك فيه (ص ١٩٩). وذكر أصحاب السير أن أولاد نوح ﷺ عزموا على المسير في الأرض ليروها، ويختاروا منها موطناً لمطافهم وأوطانهم فبدأوا بمسيرهم في يوم الأحد فسَمِّي الأوّل، (ثم لما كان اليوم الثاني) كان السير الذي شق عليهم في الأوّل أخفّ فسَمِّي الاثنين أهون. (م.ن. ص ٢٠١).

وللعرب في ذكر الأيام معانٍ وخصائص، فيوم الأحد هاهنا اسم وأصله: وحّد وقد يكون صفة مثل قوله: بذى الجليل على مستأنس وحد. ومعنى الواحد الذي لا ثاني له وإنَّما لم يثنّ وهو اسم لأنه متى ثني خرج من أن يكون واحداً، فلذلك لم يقل: وحدان، وإبدال الهمزة من الواو المفتوحة جاء في أحرف معدودة. والاثنان من ثنيت الشيء إذا ضعّفته ثنياً ثم يسمّى المثنى ثنياً، ولا يقال في أحد اثنين، لأنّه إذا أفرد عما يثنى به لم يستحقّ هذا الاسم. فأما الثلاثاء والأربعاء والخميس فإنَّها وإن أريد بها ما يراد من أسماء العدد إذا قلت ثلاثة وأربعة وخمسة، فإنَّ في تغيير الأبنية لها قصد. وسيبويه قال: أحبّوا في الأوقات أن يحصوها بأبنية تلزمها من بين سائر المعدودات، وشبَّهها بقولهم: عدل وعديل ووزين ووزان في الفصل بين الأجناس. وحكى سيبويه: هذا يوم اثنين مبارك فيه. واستدلّ على تعريفه بانتصاب الحال بعده، كما أنَّ عروبة، والعروبة للجمعة كذلك، والسبب سمّي به قيل: للراحة، ومنه السبات النّوم، ويقال: انسبت الرّجل إذا اعترته سكتة. وقيل: أصل السبب القطع. ومنه السّبات لأنّه يحول بين التمييز وصاحبه، ويقطعه عن عادته وتصرفه، ويقال: سبتوا عنقه إذا قتلوه. والمنسبت من النّخل: ما يجري الإرتطاب في جميعه، فكأنّه انقطع من حدّ البسر، ويقال لضرب من النّعال: السبب، وإنَّما هي التي قد نثر شعرها. ويقال: إنَّ السبب إنَّما سمّي لما أخذ على اليهود في السبب ونهوا عنه في هذا اليوم مما هو مباح في غيره، وانقطاع حكمه من حكم غيره، ومن جعل السبب إنَّما يسمّى به للراحة، يقول قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ ﴿سورة ق الآية: ٣٨﴾ هو ردّ على اليهود في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ آخرها يوم الجمعة واستراح في يوم السبت فردّ الله ذلك عليهم وأبطل قولهم. وسمّي السبت: شيارا واشتقاقه من شيرت الشيء إذا أظهرته

وبيّته، ويقال: شيراي حسن الشيارة وهي ظاهر منظره، ومن هذا قيل: القوم يتشاورون أي يظهرن آراءهم كأنّ كلّ جماعة منهم يظهرن ما عندهم ويعرضونه. ويجوز أن يكون قولهم لخيار الإبل الشّيار من هذا الذي ذكرناه. وقيل للأحد: أوّل لأنهم جعلوه أوّل عدد الأيام. وقالوا للثنين: أهون وأوهد فأهون من الهون وهو السّكون من قوله تعالى: ﴿يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونَاً﴾ ﴿سورة الفرقان الآية: ٦٣﴾ وأوهد يدلّ على هذا المعنى لأنّ الوهدة الانخفاض كأثم جعلوا الأوّل أعلى ثم انخفضوا في العدد. وقالوا للثلاثاء الجبار أي جبر به العدد، وأعظم به العدد وقوي، لأنّه حصل به فرد وزوج. وقيل للخميس: مؤنس لأنه يؤنس به لقربه من الجمعة وفي الجمعة التأهب للاجتماع. وقيل للجمعة: العروبة لبيانها عن سائر الأيام، والإعراب في اللغة الإبانة والإفصاح، والعرب شوك البهمي والواحدة عربة، سمّي بذلك لأنّ الورق يسقط منه فيظهر الشوك. فالتأويل أنّه قد بان من الورق والعراية عسل الخزم، سمّي به لأنّه يقال لثمرة العراب، والواحدة عراية، وقد أعربت الخزم، ويقال للمرأة الغزلة هي عربة وعروبة أيضا. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً عُرُباً أَتْرَاباً﴾ ﴿سورة الواقعة الآية: ٣٥-٣٦﴾، وقيل: العروبة المتحبّبة إلى زوجها، ويقال للمتهلّل الوجه: عرايه. وبير عربة: كثيرة الماء. وقد قيل: العروبة بالألف واللام وبغير الألف واللام كأنّه جعل علما، وأنشد فيه شعرا:

وإذا ترى الرّواد ظلّ بأسقف يوما كيوم عروبة المتناول

(كتاب الأزمنة والأمكنة من صفحة ١٩٩ إلى ٢٠٥ أسماء الشهور).

إذن، فالمستشرق روبين لم يكتفِ بجعل اليوم والشهر لولادة رسول الله ﷺ متأثرا بالرواية اليهودية وإن هي إلا تقليد لها في سيرة النبي موسى عليه السلام، بل امتدت تخيلاته إلى مفصل آخر من سيرة النبي محمد ﷺ ألا وهو ما ورد بشأن الأيام المفضلة لصيام النبي ﷺ، وإن اختياره ليوم الاثنين والخميس هو أيضا قد تمّ اقتباسه من الرواية اليهودية تلك التي حددت يومي الاثنين والخميس على أنّهما أيام الصوم عند اليهود وأن النبي موسى عليه السلام اعتاد على صيامهما. فنقول للمستشرق روبين: إن كتاب الله العزيز قد جعل الصيام من الفرائض والشعائر الإسلامية المهمة على كل مسلم مؤمن فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ﴿سورة البقرة الآية ١٨٣﴾، فكان الآية الكريمة مخاطب من كان يؤمن بالله تعالى وبضمنهم من كان على شريعة موسى. فأنتم الأحياء في وقت نزول القرآن قد ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ في الشريعة الجديدة (الإسلام) ﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ وهم آباؤكم الذين كانوا عليها

من قبل نزول القرآن. فأنتم أيها الأحياء في وقت نزول القرآن يجب عليكم الصيام مع أصحاب النبي ﷺ ولكن ليكن صيامكم في شهر رَمَضَانَ كما تبيّنه الآية الكريمة من سورة البقرة ١٨٥. وبمعنى آخر فإن هذه الآيات تظهر للعيان أن شريعة القرآن قد نسخت شريعة التوراة فبدّل الله اليوم والليلة التي كانت في شريعة التوراة إلى شهر رمضان، ويبدأ فيه الصيام من الفجر حتى الغروب. وذلك قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ ﴿البقرة ١٨٥﴾، فبدّل اليوم بشهر وبدل الليلة بقوله تعالى: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ﴾ ﴿سورة البقرة ١٨٧﴾، ومعنى (أَحِلَّ لَكُمْ) أنه كان محرماً في الشريعة اليهودية السابقة، وكذلك بدّل اليوم الواحد بأيام، فقال: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾، فبعد أن كان يوماً وليلة، صار أياماً معدودات من غير ليالٍ، هكذا ينبغي على المستشرق أن يفهم وحدة الأديان وتطور الشعائر والطقوس وتغيرها.

وواقعاً فإن العرب قبل الإسلام لم يعرفوا الصوم إلا من خلال ما كان متبعاً في الديانتين اليهودية والمسيحية، أو ما كان متبعاً لدى الحنفاء منهم الذين كانوا على ما تبقى من دين إبراهيم وإسماعيل. غير أنه يروى أن قريشاً كانت تصوم يوم عاشوراء وكانوا يكسون في هذا اليوم الكعبة بكسوة جديدة وذلك عندما أصابهم قحط ثم رفع عنهم ذلك القحط فكانوا يصومونه شكراً وتعظيماً لأهنتهم وأصنامهم. غير أنه من الأكثر تحقيقاً القول: إن صومهم لم يكن يعني الامتناع عن الأكل والشراب، بل كان يعني الامتناع عن الكلام لفترات محدودة.

وتما يجدر ذكره هاهنا أنه ورد في صحيح البخاري الحديث رقم (١٩٠٠) وجاء فيه: «حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب حدثنا عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال: قدم النبي ﷺ المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا يوم صالح هذا يوم نجّى الله بني إسرائيل من عدوهم فصامه موسى، فقال: فأنا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه»، والحديث رقم (1901) وجاء فيه: «حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أبو أسامة عن أبي عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى قال: كان يوم عاشوراء تعدّه اليهود عيداً قال النبي ﷺ: فصوموه أُنتم» (٤٠).

وكان الفريسيون (صدوقيون) (بالعبرية: סִדְּוָקִיּוֹת). وهم حزب سياسي ديني نشأ ضمن المجتمع اليهودي وذكر في العهد الجديد، فمن المعروف أنه خلال القرن الأول قبل الميلاد ثم خلال القرن الأول انقسم المجتمع الديني اليهودي إلى عدد من الأحزاب والجماعات السياسية داخل المؤسسة الدينية، وقد كان أكبر حزبين هما الصدوقيون والفريسيون. وقد ورد ذمّهم كثيراً في «الانجيل»، إذ كَوّن الفريسيون مجموعة كبيرة من التعاليم المناقضة لشريعة النبي موسى ﷺ، بل وللشرائع أجمع). كانوا يصومون يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع

بدافع من تقواهم الخاصة، باعتبار أن الخميس هو يوم ذهاب موسى النبي ﷺ إلى الجبل لاستقبال الوحي الإلهي، ثم عاد من الجبل يوم الاثنين. ويصوم اليهودي في أيام الاثنين والخميس من كل أسبوع، فهي الأيام التي تُقرأ فيها التوراة في المعبّد. والصيام عند اليهود نوعان: صيام فردي للتكفير عن خطيئة أو ذنب ارتكبه الفرد، وصيام جماعي وفيه يصوم اليهود جميعاً عند وقوع كارثة عامة، كهزيمة في حرب أو ذكرى الاضطهاد والتشريد أو دمار محصول أو أي بلاء عام يقع باليهود. ويندرج هذان النوعان تحت تصنيفات الصيام في اليهودية، الصوم الفرض كصوم يوم الغفران ويبدأ قبل غروب اليوم التاسع من تشرين «رأس السنة العبرية» بربع ساعة، ويستمر إلى ما بعد غروب شمس العاشر من تشرين بنحو ربع ساعة، بحيث تصل مدة الصيام إلى ٢٥ ساعة متتالية، ويُطلق عليه يوم «كيبور»، ويرتدي فيه الرجال وشاحاً أبيض، وترتدي النساء ملابس بيضاء. وصوم النفل، كصوم يوم ٩ من أغسطس، في خراب الهيكل المقدس. والصيام التطوعي كصيام يومي الاثنين والأربعاء، وصوم الحاخامات. ومن أيام الصيام التطوعي يوماً الاثنين والخميس من كل أسبوع، وقد اختلفت الآراء حول أصل الصيام في هذين اليومين فقليل: إن اليهود يصومون فيه لأن النبي موسى ﷺ قد ذهب يوم الخميس إلى الجبل لاستقبال الوحي الإلهي ثم عاد من الجبل يوم الاثنين^(٤١)، وجاء في سفر أستير Esther صيام استير الذي يقع في يوم الثالث عشر من شهر أدر^(٤٢)، على الرغم من أن بعض اليهود اعتادوا على صيام ثلاثة أيام الاثنين الأول والثاني ويوم الخميس الذي يعقب ذلك وهو عيد البوريم اليهودي^(٤٣).

فكان لليهود -إذن- عدد من الأيام للصوم، فما هو الوجه الذي يتخذ فيه رسول الله ﷺ والمسلمون يومين يتعلقان بذهاب النبي موسى إلى الجبل وعودته منه أياماً مفضلة للصيام؟، اللهم إلا ما ورد في الحديثين اللذين ذكرهما البخاري اللذين سبق ذكرهما. وبالمناسبة فإن المستشرق استشهد بالحديث الذي رواه التابعي مكحول الشامي أو مكحول الهذلي وهو مكحول بن عبد الله، أبو عبد الله الشامي. محدّث وفقهه وحافظ، وهو عالم أهل الشام، وكان من كبار أعلام التابعين، وأشهر فقهاءهم في بلاد الشام. روى أحاديث مرسلة عن جماعة من الصحابة والتابعين. وذكر أنه قد أرسل في أحاديث له عن النبي ﷺ، وأرسل عن عدد من الصحابة لم يكن قد أدركهم. وحديثه أنه -أي مكحول- (كان يصوم يوم الاثنين والخميس، وكان يقول: ولد رسول الله ﷺ يوم الاثنين، وبعث يوم الاثنين، وتوفي يوم الاثنين، وترفع أعمال بني آدم يوم الخميس)، وفي رواية أخرى للحديث فيه ذكر ليوم الاثنين من دون ذكر يوم الخميس قوله: (إن رسول الله ﷺ قال لبلال: ألا لا يغادرك صيام الاثنين، وأوحى إلي يوم الاثنين، وهاجرت يوم الاثنين، وأموت يوم الاثنين)^(٤٤).

والحقيقة أن هناك اهتماما كبيرا من المحدثين ومن رواة السيرة النبوية المطهرة ومؤرخيها بمسألة صوم رسول الله ﷺ، والقارئ لهذا التراث الضخم لن يجد فيه أي نبرة أو مبحث يفيد بكون هذا الصوم، أي صيام يوم الاثنين أو الاثنين والخميس، هو تقليد لما كان بعض اليهود في المدينة المنورة يمارسونه في صيام هذين اليومين كما يرى المستشرق، فقد وردت هذه الأحاديث والروايات بأسانيد متنوعة عن الأئمة الأطهار ﷺ نظير: معاني الأخبار للشيخ الصدوق وكتابه الآخر الخصال وكتابه الثالث ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، وكتاب قرب الإسناد للشيخ أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري، وكتاب تفسير العياشي لمحمد بن مسعود العياشي، وكتاب المحاسن للشيخ أحمد بن محمد البرقي، وكتاب إعلام الوري بأعلام الهدى للشيخ الطبرسي عن أبان بن عثمان البجلي الأحمر عن الأئمة الأطهار ﷺ. وهناك اهتمام واسع بصوم رسول الله ﷺ في هذه المؤلفات الشيعة وغيرها بما يتعلق بالأيام التي كان رسول الله ﷺ والأئمة الأطهار يصومونها، فهناك (باب) في كتاب بحار الأنوار للمجلسي عنوانه «(صوم الثلاثة الأيام في كل شهر) وصوم البيض وصوم الأنبياء ﷺ». وجاء في كتاب قرب الإسناد للحميري «قال: سألت عن الرجل يكون عليه صيام الأيام من قبل شهر رمضان، يصومها قضاء وهو في شهر لم يصم أيامه؟ قال: لا بأس. وسألت عن الرجل يؤخر صوم الأيام الثلاثة من كل شهر حتى يكون في الشهر الآخر فلا يدركه الخميس ولا جمعة من الأربعاء يجزيه ذلك؟ قال: لا بأس. وسألت عن صيام الأيام الثلاثة من كل شهر يكون على الرجل يصومها متوالية أو يفرق بينها؟ قال: أي ذلك أحب»^(٤٥). وورد في كتاب قرب الإسناد أيضا عن «ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصادق، عن أبيه ﷺ أن عليا عليه السلام كان ينعت صيام رسول الله ﷺ، قال: صام رسول الله ﷺ الدهر كله ما شاء الله، ثم ترك ذلك وصام صيام أخيه داود عليه السلام يوما لله ويوما لله ما شاء الله ثم ترك ذلك فصام الاثنين والخميس ما شاء الله، ثم ترك ذلك وصام البيض ثلاثة أيام من كل شهر، فلم يزل ذلك صيامه حتى قبضه الله إليه»^(٤٦). وجاء في كتاب الخصال للشيخ الصدوق عن «ابن موسى، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما جرت به السنة في الصوم من رسول الله ﷺ قال: ثلاثة أيام في كل شهر: خميس في العشر الأول، وأربعاء في العشر الأوسط، وخميس في العشر الأخير، يعدل صيامهن صيام الدهر، يقول الله عز وجل: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، فمن لم يقدر عليها لضعف فصدقة درهم أفضل له من صيام يوم»^(٤٧). وورد عن الإمام الرضا عليه السلام قوله: «فلم جعل في كل شهر ثلاثة أيام في كل عشرة أيام يوما؟ قيل: لأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾؛ فمن صام في كل عشرة أيام يوما فكأنما صام الدهر كله، وكما قال سلمان المحمدي: «صوم ثلاثة أيام في الشهر صوم الدهر كله، فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه».

فإن قال: «فلم جعل أول خميس من العشر الأول، وآخر خميس في الشهر وأربعاء في العشر الأوسط؟ قيل: أما الخميس فإنه قال الصادق (عليه السلام): يعرض كل خميس أعمال العباد على الله فأحب أن يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صائم، فإن قال: فلم جعل آخر خميس؟ قيل: لأنه إذا عرض عمل ثمانية أيام والعبد صائم كان أشرف وأفضل من أن يعرض عمل يومين وهو صائم، وإنما جعل أربعاء في العشر الأوسط لأن الصادق (عليه السلام) أخبر أن الله (عز وجل) خلق النار في ذلك اليوم، وفيه أهلك الله القرون الأولى، وهو يوم نحس مستمر فأحب أن يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه»^(٤٨). وعن ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي أنه سأل أبا عبد الله (عليه السلام) عن الصوم في الحضر «فقال: ثلاثة أيام في كل شهر: الخميس من جمعة، والأربعاء من جمعة، والخميس من جمعة، فقال له الحلبي: هذا من كل عشرة أيام يوم؟ قال: نعم»، وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): «صيام شهر رمضان وثلاثة أيام في كل شهر يذهبن ببلابل الصدر، إن صيام ثلاثة أيام في كل شهر [يعدل] صيام الدهر، إن الله (عز وجل) يقول: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا﴾»^(٤٩). وجاء في كتاب الكافي للشيخ الكليني: «روي عن الصادق (عليه السلام) أن آخر خميس من الشهر ترفع فيه الأعمال، وهذا الحديث ذكره جدي أبو جعفر الطوسي ورويته أيضا بإسنادي إلى جدي أبي جعفر الطوسي، عن أحمد بن عبدون، عن الحسين بن علي بن شيان القزويني من كتابه كتاب علل الشريعة. أقول: ولعل قائل يقول: إن كل يوم اثنين وخميس من كل أسبوع ترفع فيه أعمال العباد فما وجه هذه الأحاديث في تخصيصها الخميس الآخر من الشهر وهي صحيحة الإسناد؟ والجواب أن الأعمال تعرض عرضا في آخر خميس في الشهر بعد عرضها في كل يوم اثنين وخميس، فيكون العرض الأول عرضا خاصا من غير كشف للملائكة وأرواح الأنبياء (عليهم السلام) في الملأ الأعلى بل بوجه مستور عنهم، ثم يعرض أعمال كل الشهر آخر خميس فيه عرضا عاما بتفصيل أعمال الشهر عن جملتها أو على وجه مكشوف للروحانيين وإظهار ملك الأعمال على صفتها لأن العرض للأعمال ما هو جنس واحد على التحقيق، من كل طريق، لأن الملكين الحافظين بالنهار يعرضان عمل العبد في نهاره كما يختصان به، وملك الليل يعرضان ما يعمل العبد في ليله كما ينفردان به. وأقول: لو أن ملكا استعرض كل يوم عمل صانع من المصنوعات في شهر ثم لما تكملت تلك الأعمال عرضها عليه آخر الشهر دفعة واحدة، لم يعد جاهلا بل حكيما لأن عرضها جملة إما لنفع صانعها وإظهار حذفه، إن كان أعماله من المرضيات، وإما لضرورة وإظهار عدم معرفته، إن كانت أعماله من المسخطات وليكون الملك أعذر في مؤاخذه الصانع وعدمها»^(٥٠). فجميع هذه الأحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) والأحاديث الواردة في صحيح البخاري ومسلم لا تشير من قريب أو بعيد إلى رؤية المستشرق روبين التوراتية، فالصيام في الإسلام هو من المبادئ الإسلامية المتأصلة.

وفي المؤلفات السنّة كصحيح البخاري وصحيح مسلم والمساند والطبري وابن عساكر وابن كثير وغيرهم يتفق عدد منها على أن رسول الله ﷺ كان معتادا على صوم يوم الاثنين من كل أسبوع، فقد روى مسلم في الحديث رقم (١١٦٢) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) الْمَتوفى سنة ٥٤ هجرية أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فَقَالَ: (فِيهِ وُلِدْتُ وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ) وقيل في رواية مماثلة عن مسلم: (فِيهِ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ) وعن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة أيضا أن رجلا سأل النبي ﷺ عن صوم يوم الاثنين قال: (فيه ولدت وفيه أوحى إلي)، وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ (أَنْ بَلالاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ الْاِثْنَيْنِ، فَقَالَ: ذَلِكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ - أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ) (٥١).

وثالثا:

وفي الوقت الذي يصرّ فيه المستشرق على التأثير التوراتي بالنسبة إلى اليوم والشهر الذي ولد فيه رسول الله ﷺ أزعما أنهم -أي المسلمين- لما عرفوا بيوم ولادة النبي موسى عليه السلام، يوم الاثنين وفي شهر ربيع الأول، عند اليهود أدر أو آدار، اقتبسوا هذين التاريخين وبدّلوا شهر أدر إلى ما يقابله في التقويم الإسلامي وهو شهر ربيع الأول شهر التجدد والرخاء. أقول للمستشرق: إن رواية السيرة النبوية المطهرة ومؤرخيها واقعا اتفقوا على ولادة نبينا ﷺ في يوم الاثنين وجعلوا هذا اليوم يوما لولادته ﷺ وهو يوم بعثته ويوم تلقيه الوحي بالقرآن الكريم وهو يوم هجرته إلى المدينة المنورة وهو اليوم الذي انتقل فيه إلى جوار ربّه الأعلى، لكن هذا لا يمنع من ظهور آراء لتواريخ أخرى مختلفة في اليوم والشهر على حدّ سواء.

فهناك الرواية الشيعية التي أرجعها الرواة الشيعة إلى الإمام الصادق عليه السلام وهذه بحسب السلسلة السندية الذهبية ترجع إلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، فهي تكون -على الأرجح- الصحيحة. ويلخص هذه الروايات الشيعية العلامة المجلسي في كتابه «بحار الأنوار» الجزء ١٥ بدءا من صفحة ٢٤٨، فيقول: «إعلم أنه اتفقت الإمامية إلا من شدّ منهم على أن ولادته ﷺ في سابع عشر شهر ربيع الأول، وذهب أكثر المخالفين إلى أنها كانت في الثاني عشر منه، واختاره الكليني (رحمه الله) على ما سيأتي إما اختيارا أو تقيّة». ويستمر العلامة المجلسي في قوله: «فأما يوم الولادة فالمشهور بين علمائنا ومدلول أخبارنا أنه كان يوم الجمعة، والمشهور بين المخالفين يوم الاثنين، ثم الأشهر بيننا وبينهم أنه ﷺ ولد بعد طلوع الفجر، وقيل: عند الزوال، وذكر جماعة من المؤرخين وأرباب السير أنه كان في ساعة الولادة غفر الشمس في الحمل في الشرف، والزهرة في الحوت في الشرف، والعطارد أيضا في الحوت، والقمر في أول الميزان، والرأس في الجوزاء، والذنب في القوس». وهاهنا

يضيف اليعقوبي في تاريخه الخصائص الفلكية لميلاد رسول الله ﷺ، ولم يرد ذكرها في المصادر التوراتية بخصوص ولادة رسول الله ﷺ على العكس من رؤية المستشرق روبين، فقال اليعقوبي: «ولد على ما قال أصحاب الحساب بقران العقرب، قال ما شاء الله المنجم: كان طالع السنة التي كان فيها القران الذي دل على مولد رسول الله ﷺ الميزان اثنين وعشرين درجة حد الزهرة وبيتها، والمشتري في العقرب ثلاث درجات وثلاثا وعشرين دقيقة، وزحل في العقرب ست درجات وثلاثا وعشرين دقيقة راجعا، وهما في الثاني من الطوالع، والشمس في نظير الطالع في الحمل أول دقيقة، والزهرة في الحمل على درجة وست وخمسين دقيقة، وعطارد في الحمل على ثمان عشرة درجة وست عشرة دقيقة، والقمر وسط السماء في السرطان درجة وعشرين دقيقة، وقال الخوارزمي: ثمان عشرة درجة وست عشرة دقيقة، والقمر وسط السماء في السرطان درجة وعشرين دقيقة، وقال الخوارزمي: كانت الشمس يوم ولد في الثور درجة والقمر في الأسد على ثمان عشرة درجة وعشر دقائق، وزحل في العقرب تسع درجات وأربعين دقيقة راجعا، والمشتري في العقرب درجتين وعشر دقائق راجعا، والمريخ في السرطان درجتين وخمسين دقيقة، والزهرة في الثور اثنتي عشرة درجة وعشر دقائق». علما أن محمد بن اسحاق في سيرته قد أورد رواية قال حدثه فيها الإمام أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام «ان يوم الفرقان الذي التقى فيها رسول الله ﷺ بالمشركون في بدر كان يوم الجمعة صبيحة السابع عشر من رمضان وليس يوم الاثنين». وعلى الرغم من أن الإمام عليه السلام لم يشر إلى أنه يوم نزول الوحي، فالإمام هنا يصحح فقط ما ورد بشأن معركة بدر على أنها وقعت صبيحة يوم الاثنين، وبحسب روايته عليه السلام فقد أتى الوحي يوم الاثنين بالرسالة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان وقيل في الرابع والعشرين منه. وعنه عليه السلام برواية عبيد بن عمير كان نزول الوحي يوم الاثنين وقيل من شهر ربيع الأول^(٥٢). وذكر شيخنا المفيد في كتاب حقائق الرياض أنها كانت في السابع عشر منه مولد سيدنا رسول الله ﷺ عند طلوع الفجر من يوم الجمعة عام الفيل، وقال رحمه الله في كتاب التواريخ الشرعية: نحوه، وفي كتابه الكافي «ولد النبي ﷺ لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال»^(٥٣). وذكر الشيخ الطبرسي في كتابه^(٥٤) عن مولده ونسبه إلى آدم عليه السلام ووقت وفاته: ولد ﷺ يوم الجمعة عند طلوع الشمس السابع عشر من شهر ربيع الأول من عام الفيل. ينظر الفصل الأول من الركن الأول ص ١٣.

أما بحسب الروايات السنية فقد ولد رسول الله ﷺ يوم الاثنين، ثم اختلفوا في أي من الاثنين، فمن قائل لليلتين من شهر ربيع الأول، ومن قائل يقول لعشر ليالٍ خلون، ينظر إعلام الوري بأعلام الهدى الفصل الأول

من الركن الأول ص ١٣؛ وبحسب الطبرسي «وذلك لأربع وثلاثين سنة وثمانية أشهر مضت على ملك كسرى أنوشيروان بن قباد وهو قاتل مزدك والزنادقة ومبيرهم وهو الذي عنى رسول الله ﷺ بحسب ما يزعم أنصار هذا الرأي في حديث لرسول الله ﷺ قال: (ولدت في زمان الملك العادل الصالح)». ويقف العلامة المجلسي على الموضوع نفسه فيقول: «وذهب شاذ من المخالفين من أهل السنة إلى أنه ولد في شهر رمضان، لأنهم اتفقوا على أن بدء الحمل به ﷺ كان في عشية عرفة، أو أوسط أيام التشريق، واشتهر بينهم أن مدة الحمل كانت تسعة أشهر، فيلزم أن تكون الولادة في شهر رمضان، وذهب شاذ من منهم إلى أن الولادة كانت في الثامن من ربيع الأول». وشخص المقرئ المتوفى سنة ٨٤٥ هجرية في كتابه إمتاع الأسماع بما للنبي ﷺ من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق محمد عبد الحميد النميسي جزء ١ ص ٦-٧، أقوال العامة في ولادته ﷺ فقال: «ولد النبي محمد ﷺ بمكة في دار عرفت بدار ابن يوسف من شعب بني هاشم يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، وقيل: ليلتين خلتا منه، وقيل: ولد ثالثه، وقيل: في عاشره، وقيل: في ثامنه، وقيل: ولد يوم الاثنين لاثنتي عشرة مضت من شهر رمضان حين طلع الفجر، وقد شذ بذلك الزبير بن بكار. وقيل: في صفر وقيل: في يوم عاشوراء وقيل: في ربيع الآخر»^(٥٥).

إذن، كيف يستطيع البروفسور أوربي روبين اختيار وقت الولادة ليجعله الوقت الذي هو من تأثير الرواية التوراتية اليهودية؟! .

هوامش البحث

- (١) See William Montgomery Watt; Muhammad at Medina (Oxford University Press, 1956 ,p.324)
See also Muhammad and the Conquests of Islam. Paperback –January, 1968 by Gabrieli, Francesco.
فرانشيسكو غبريلي، محمد والفتوحات الإسلامية (١) المركز الأكاديمي للأبحاث ترجمة وتحقيق: د. عبد الجبار ناجي
(٢) ينظر 1 June 2016 Retrieved The Independent. تعتبر سيرة وات الشاملة للنبي ﷺ في كتابيه محمد في مكة (١٩٥٣) ومحمد في المدينة (1956).
(٣) Muslim-Christian Encounters: Perceptions and Misperceptions ; Hillenbrand, Carole (8 November)
A Christian و (2006). “Professor W. Montgomery Watt”. The Independent. Retrieved 1 June 2016. (1991
.Faith For Today (2002
(٤) Islamic Surveys: The Influence of Islam on Medieval Europe (1972)
(٥) Wikipedia, the free encyclopedia Prof. Uri Rubin’s Web Site
(٦) Prof. Uri Rubin’s Web Site
of the Beholder: The Life of Muhammad as Viewed by the Early Muslimsby Uri Rubin Uri Rubin The Eye(V
; the Darwin Press,1995 ,P.21-22
رودولف زيلهايم (ولد في ١٥ يناير ١٩٢٨ في هالي (سالي)، وتوفي في ٩ آذار ٢٠٠٣ في فرانكفورت) كان منذ سنة 1956 إلى 1995 أستاذًا
للدراستات الشرقية ومديرًا (1958-1993) للندوة الشرقية في جامعة يوهان فولفغانغ غوته في فرانكفورت. منذ عام ١٩٩٤، كان عضوًا
متطابقًا في أكاديمية العلوم البافارية. وكان عضوا كامل العضوية في المعهد الأثري الألماني ومن ١٩٦٨ إلى ٢٠٠٣ رئيس الجمعية الدولية
للبحوث الشرقية، اسطنبول
(٨) See Theodor Noldeke ;Geschite des Qura’n (Gottingen Verlag der Dietrichschen,Buchhandlung,1860);
Morteza Karimi-Nia ;” The Historiography of the Qura’n in theMuslim World : The influence of Theodor
Noldeke” in Journal of Qura’nic Studies(15,1.(2013) ,Edinburgh University Press.Pp.46-68.; Abraham Gei-
ger ; Judaism and Islam (Trans. By F.M.Young ,New York 1970 ,introduction P. V111
(٩) ?Was hat Mohammad aus dem Gudenthume aufgemommen)
Preface P.V11). Judasim and Islam F.M.Young (١٠
A. Geiger, Judaism and Islam, trans. by F.M. Young , Madras, 1898,(Preface p.V11); Abraham Geiger and the
Jewish Jesus by Susannah Heschel (1998), which - 171 -chronicles Geiger’s radical contention that the New
Testament illustrates Jesus was a Pharisee teaching Judaism; Wikipedia, the free encyclopedia(Preface ,
p.V1- V11
(١١) Borrow from Judaism? in I.Warraq ed. A. Geiger, What did Muhammad The Origins)
of the Koran, Amherst: Prometheus Books, 1998. p172; (84); Was hat aufgemommen? 60-89 Jud.and Is-
lam Pp.45-70
(١٢) Preface P.V11). Judasim and Islam F.M.Young ; Geiger, Judaism and Islam, trans. by F.M. Young, Madras, (١٢
(1898, (Preface p.V11); Abraham Geiger and the Jewish Jesus by Susannah Heschel (1998
(١٣) .Was hat aufgemommen? 60-89 Jud.and Islam Pp.45-70)

١٥) Max Wiener Geiger and Liberal Judaism, The Challenge of the Nineteenth Century (Eng. translation by Ernst J. Schlochau) Philadelphia: The Jewish Publication Society of America, 1962; N. A. Stillman, "The Story Of Cain & Abel In The Qur'an And The Muslim Commentators: Some Observations", Journal Of Semitic Studies, 1974, op. cit., p. 231; M S M Saifullah, Mansur Ahmed & Elias Karim, Islamic Awareness. First Composed: 15th August 1998 Last Updated: 5th March 2006. F. F. de Blois, "Review of Ibn Warraq's The Origins Of The Koran: Classic Essays On Islam's Holy Book", Journal Of The Royal Asiatic Society, 2000, Volume 10, Part 11, p. 88.

١٦) Uri Rubin ; the Eye of beholder . P. 4

١٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة؛ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر؛ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الطبعة الثالثة، الرسالة ١٤١٦ - ١٩٩٦، جزء ٢ ص ٢٢٨؛ الحافظ الهيثمي المتوفى في سنة ٨٠٧ هجرية؛ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.

١٨) ينظر صحيح البخاري، محمد بن إسحاق البخاري الجعفي، دار ابن كثير، سنة النشر: ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م، جزء ٢ ص ٩٥٤.

١٩) سيرة ابن هشام ص ٤٠٤ - ٤٠٧.

٢٠) ينظر ابن أبي شيبة، المصنف ٦ / ٢٢٨.

٢١) البخاري: باب خاتم النبيين ٣٣٤٢، ومسلم: كتاب الفضائل، باب كونه خاتم النبيين (حديث ٢٢٨٦).

٢٢) البخاري عن أبي هريرة: كتاب المناقب، باب خاتم النبيين (٣٣٤٢)، ومسلم: كتاب الفضائل، باب كونه خاتم النبيين (٢٢٨٦).

٢٣) البخاري عن أبي سعيد الخدري: كتاب الديات، باب إذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب (٦٥١٩). [البخاري: كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ يُؤْخَذِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الصفافات: ١٣٩) (٣٢٣٣). ومسلم: كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى ٢٣٧٣.

٢٤) البخاري عن أبي بن كعب: كتاب العلم، باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم في كل العلم إلى الله (١٢٢)، ومسلم: كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر (٢٣٨٠). البخاري عن عبد الله بن عباس: كتاب الصوم، باب صيام يوم عاشوراء (١٩٠٠)، ومسلم: كتاب الصيام، باب صوم يوم عاشوراء (١١٣٠).

٢٥) البخاري عن أبي هريرة: كتاب الأنبياء، باب قوله: ﴿وَبَيَّنَّهُمْ عَنْ صَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ﴾ (الحجر: ٥١) (٣١٩٢)، ومسلم: كتاب الفضائل، باب من فضائل إبراهيم الخليل ١٥١.

٢٦) ينظر ابن النديم؛ فهرست ابن النديم، طبعة طهران ص ٣٥٤ القفطي؛ إخبار العلماء بأخبار الحكماء، طبعة في مطبعة السعادة في مصر سنة ١٣٢٦ هجرية، عني بتصحيحه محمد أمين الخانجي ص ١٥٥.

٢٧) Spier, Arthur (1986), The Comprehensive Hebrew Calendar, Feldheim Publishers

٢٨) الجامع الصحيح للترمذي ج ٥ ص ٦٧، ٦٨ سنن الترمذي (الجامع الكبير) المؤلف: الترمذي أبو عيسى، المحقق: بشار عواد معروف، حالة الفهرسة: غير مفهرس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، سنة النشر: ١٩٩٦؛ السنن الكبرى (سنن البيهقي الكبرى) (ط. العلمية)، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي أبو بكر، المحقق: محمد عبد القادر عطا، حالة الفهرسة: مفهرس فهرسة كاملة، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٢٤ - ٢٠٠٣ ج ٦ ص ٢١١، والسيرة النبوية، المؤلف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين، المحقق: مصطفى عبد الواحد، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت، سنة النشر: ١٣٩٥ - ١٩٧٦، ج 3 ص 176.

٢٩) الترمذي في كتابه الجامع الكبير.

٣٠) ينظر المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية، 1417 هجرية، الجزء الأول ص ٢٠٥ - ٢١١.

٣١) THE Antiquities of the Jews; CHAPTER 9. Concerning The Afflictions That Befell The Hebrews In Egypt,

During Four Hundred Years. Flavius Josephus

Flavius Josephus; Translator: William Whiston; Release Date: January 4, 2009 ؛Antiquities of the Jews (٣٢

Flavius Josephus; Translator: William Whiston; Release Date: January 4, 200

(٣٣ ينظر المرزوقي؛ الأزمنة والأمكنة، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هجرية، الجزء الأول ص ٢٠٥ - ٢١١، أبو الريحان البيروني؛ الآثار الباقية عن القرون الخالية ص ٦٠ - ٦١.

(٣٤ المسعودي؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به: كمال حسن مرعي، بيروت، ٢٠٠٥، جزء ٢ ص ١٥٨؛ أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد المشهور بابن درستويه؛ كتاب الكتاب، نشر الأب لويس شيخو، بيروت، ١٩٢١، ص ٩٠ - ٩١.

(٣٥ ينظر المرزوقي؛ الأزمنة والأمكنة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ، ص ١٢٦، ٢٠٦، ٢١٠؛ المسعودي؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به: كمال حسن مرعي، بيروت، ٢٠٠٥، جزء ٢ ص ١٥٨؛ أبو محمد عبد الله بن جعفر المشهور بابن درستويه، كتاب الكتاب، نشر لويس شيخو، بيروت، ١٩٢١، ص ٩٠ - ٩١؛ أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي ص ٦٠.

(٣٦ المسعودي، مروج الذهب، جزء ١ ص ٢٤٩؛ البيروني ص ٣٨ - ٣٩؛ دكتور جواد علي؛ الفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جزء ١ ص ٥١٠٤.

(٣٧ الآثار الباقية ص ٦٠.

(٣٨ ابن درستويه، كتاب الكتاب ص ١٤٩ - ١٥٠؛ البيروني، الآثار الباقية ص ٦٠.

(٣٩ الآثار الباقية ص ٦٢.

(٤٠ صحيح البخاري المصدر السابق.

(٤١ سفر اللاويين Leviticus وهو يتألف من ٢٧ فصلا، الفصل ٢٣: ٢٦ و ٣٢.

(٤٢ هامش سفر استير ix. 31; comp. iv. 3, 16 ..

(٤٣ هامش سفر Soferim xvii. 4, xxi. 2.

(٤٤ ابن عساكر؛ مختصر تاريخ دمشق (السيرة النبوية)، (تحقيق: روحية النحاس، طبعة دار الفكر ١٩٨٤)، جزء ٢ ص ٣٤.

(٤٥ قرب الإسناد؛ أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري من أعلام القرن الثالث الهجري، تحقيق: مؤسسة آل البيت للإحياء التراث، ص ٥٠.

(٤٦ م.ن. ص ٥٩.

(٤٧ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي الحسين بن بابويه القمي، الناشر: قم، تاريخ النشر: ١٤٢٤، جزء ١ ص ٧٧.

(٤٨ أمالي الصدوق ص ٩٤.

(٤٩ الشيخ الصدوق؛ كتاب عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ٢ ص ١١٨. المجلسي؛ بحار الأنوار جزء ٩٤ من صفحة ٩٢ إلى صفحة ١٠٩.

(٥٠ الكافي للشيخ الكليني المتوفى في سنة ٣٢٩ هجرية، الجزء: ١، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الخامسة، سنة الطبع ١٣٦٣ هجري، جزء ٤ ص ١٤٤؛ المجلسي؛ بحار الأنوار، المكتبة الشيعية، جزء ٩٤ ص ١٠٧.

(٥١ صحيح البخاري (ط. دار ابن كثير) المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله، حالة الفهرسة: مفهرس فهرسة كاملة، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، سنة النشر: ١٤٢٣ - ٢٠٠٢.

(٥٢ ابن كثير، السيرة النبوية الشريفة ج ١ ص ٣٢٩، البداية والنهاية ج ٣ ص ١٠. م.ن. ج ٢ ص ٣٩؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر ج ١ ص ١١٩.

(٥٣ المجلسي؛ بحار الأنوار جزء ١٥ ص ٢٥٠.

(٥٤ إعلام الوري بأعلام الهدى، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، بيروت، دار المعرفة ١٩٧٧ مع الهامش جزء ١ ص ٤٢.

(٥٥ إمتاع الأسع بما للنبي (عليه السلام) من الأحوال والأموال والحفدة المتاع؛ المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزي تقي الدين، المحقق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٢٠ - ١٩٩٩، ص ٦ - ٧.

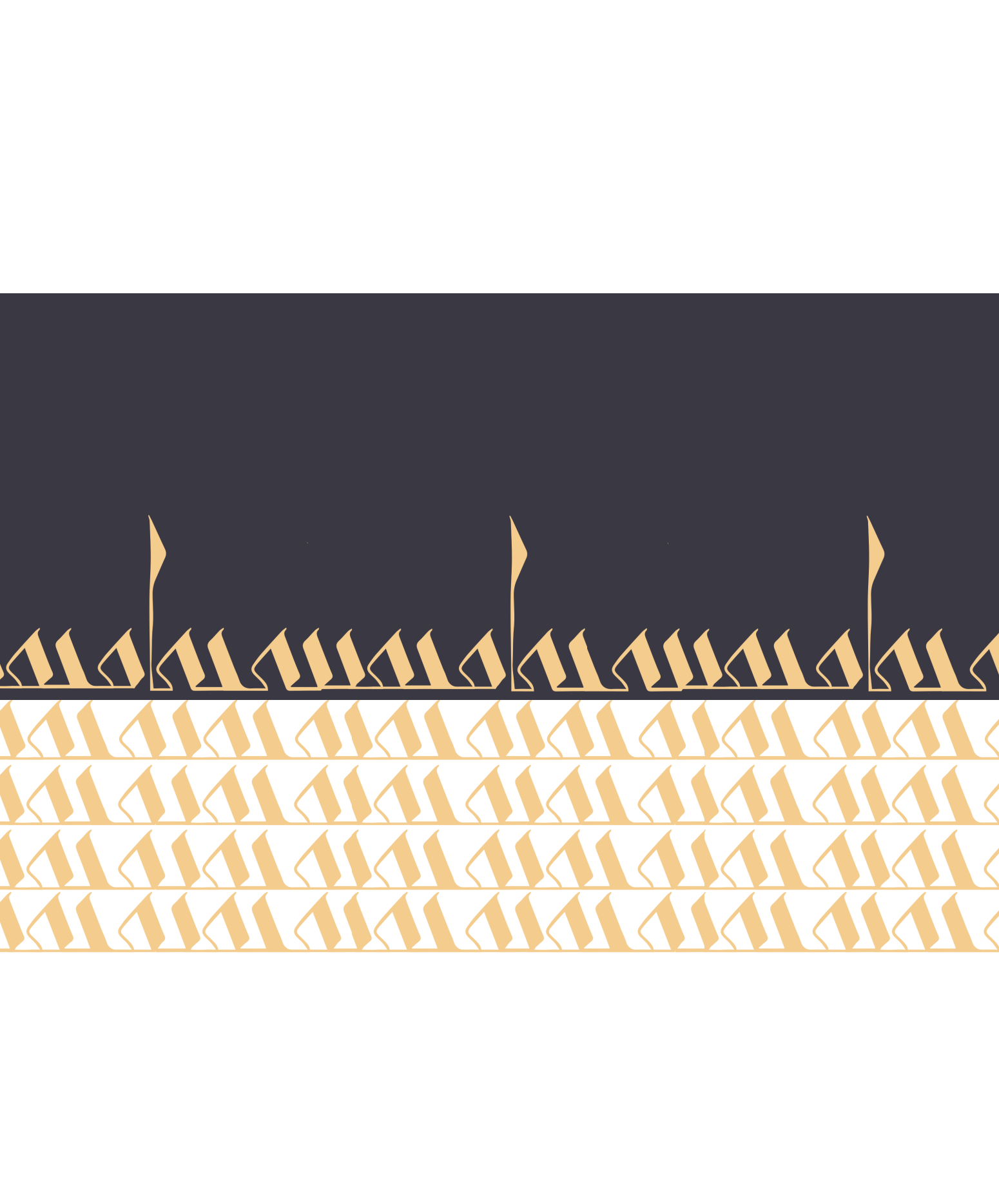
المصادر والمراجع

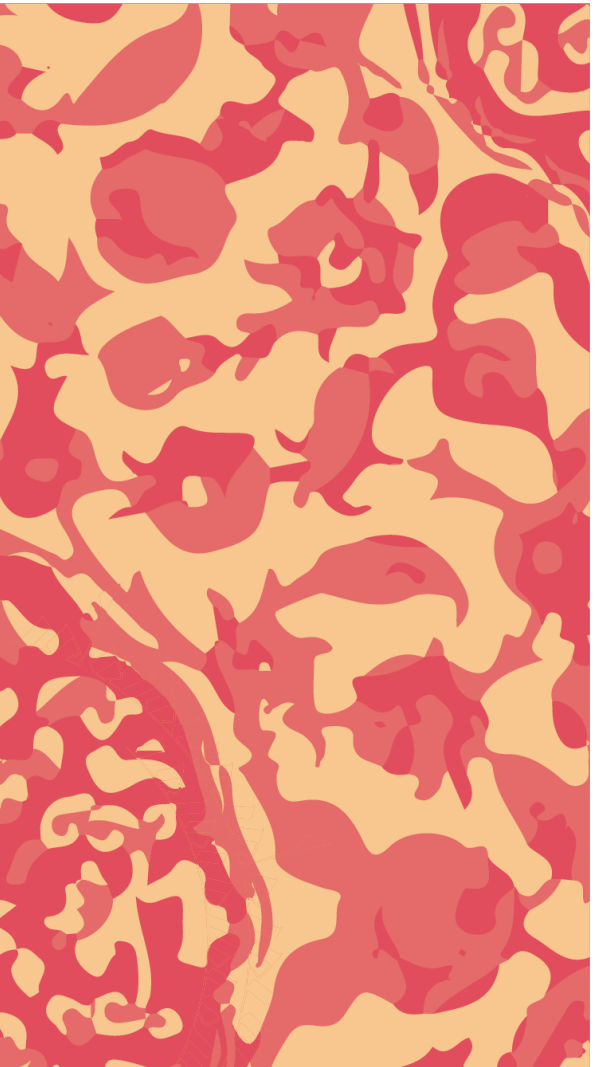
القرآن الكريم

- ابن النديم، فهرست ابن النديم. طبعة طهران .
 ابن درستويه، محمد عبد الله بن جعفر . ١٩٢١. كتاب
 الكتاب. نشر لويس شيخو. بيروت.
 ابن عساكر، ١٩٨٤. مختصر تاريخ دمشق (السيرة النبوية).
 تحقيق: روية النحاس. طبعة دار الفكر
 ابن كثير، السيرة النبوية الشريفة.
 أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي. ١٤٢٤
 - ٢٠٠٣. السنن الكبرى (سنن البيهقي الكبرى). (ط. العلمية).
 المحقق: محمد عبد القادر عطا. حالة الفهرسة: مفهرس فهرسة
 كاملة. الناشر: دار الكتب العلمية.
 الآثار الباقية.
 الأرنؤوط وآخرون (تحقيق)، مسند الإمام أحمد بن حنبل.
 مؤسسة الرسالة. أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
 البغدادي. الرسالة ١٤١٦ - ١٩٩٦. ط. ٣. الجامع لأخلاق
 الراوي وآداب السامع.
 البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. ١٤٢٣ - ٢٠٠٢.
 صحيح البخاري (ط. دار ابن كثير). حالة الفهرسة: مفهرس
 فهرسة كاملة. الناشر: دار ابن كثير. دمشق - بيروت.
 البيروني، أبو الريحان. الآثار الباقية عن القرون الخالية .
 الترمذي، أبو عيسى. ١٩٩٦. الجامع الصحيح للترمذي:
 سنن الترمذي (الجامع الكبير). المحقق: بشار عواد معروف.
 حالة الفهرسة: غير مفهرس. الناشر: دار الغرب الإسلامي.
 الجعفي، محمد بن إسماعيل البخاري. سنة النشر: ١٤١٤ هـ /
 ١٩٩٣ م. صحيح البخاري. دار ابن كثير.
 الحميري، أبو العباس عبد الله بن جعفر (من أعلام القرن
 الثالث الهجري). قرب الإسناد. تحقيق: مؤسسة آل البيت
 (عليهم السلام) لإحياء التراث.
 الصدوق، كتاب عيون أخبار الامام الرضا (عليه السلام).
 محمد Gabrieli, Francesco. غبريلي، فرانيسكو -
 والفتوحات الإسلامية (١): المركز الأكاديمي للأبحاث. ترجمة
- وتحقيق: أ.د. عبد الجبار ناجي.
 الغفاري، علي أكبر (تصحيح وتعليق)، ١٩٧٧. إعلام الوري
 بأعلام الهدى. بيروت. دار المعرفة.
 القرشي الدمشقي، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر
 بن كثير. ١٣٩٥ - ١٩٧٦. السيرة النبوية. المحقق: مصطفى عبد
 الواحد. دار المعرفة للطباعة والنشر. بيروت.
 الفقطي، سنة ١٣٢٦ هـ. إخبار العلماء بأخبار الحكماء. مطبعة
 السعادة مصر. عني بتصحيحه محمد أمين الخانجي.
 الكليني (المتوفى في سنة ٣٢٩ هـ)، ١٣٦٣ هـ. الكافي. ط. ٥.
 تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري.
 المرزوقي، ١٤١٧ هـ. الأزمنة والأمكنة. ط. ١. المحقق: خليل
 منصور. دار الكتب العلمية. بيروت.
 المسعودي، ٢٠٠٥. مروج الذهب ومعادن الجوهر. اعتنى به:
 كمال حسن مرعي. بيروت.
 المقرئ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد.
 ١٤٢٠ - ١٩٩٩. إمتاع الأسعاع بما للنبي (صلى الله عليه وآله)
 من الأحوال والأموال والحفدة المتاع. المحقق: محمد عبد
 الحميد النميسي. دار الكتب العلمية.
 - الهيثمي، الحافظ. المتوفى في سنة ٨٠٧ هـ. مجمع الزوائد ومنبع
 الفوائد.
 Muslim-Christian Encounters: Perceptions and
 Misperceptions ; Hillenbrand, Carole (8 November
 2006). «Professor W. Montgomery Watt». The
 Independent. Retrieved 1 June 2016 A Christian
 Faith For Today (2002).
 _ of the Beholder: The Life of Muhammad as Viewed by
 the Early Muslims by Uri Rubin Uri Rubin ; The Eye ; the
 Darwin Press, 1995

_ Theodor Noldeke ;Geschite des Qura'h (Gottingen Verlag der Dietrichschen,Buchhandlung,1860);Morteza Karimi-Nia ;" The Historiography of the Qura'h in theMuslim World : The influence of Theodor Noldeke" in Journal of Qura'nic Studies(2013).15,1) ,Edinburgh University Press.Pp.-46.; Abraham Geiger ; Judaism and Islam (Trans. By F.M.Young ,New York 1970 ,introduction
_Wikipedia, the free encyclopedia Prof. Uri Rubin's Web Site;
_William Montgomery Watt; Muhammad at Medina (Oxford University Press, 1956
_Antiquities of the Jews; Flavius Josephus; Translator: William Whiston; Release Date: January 2009 ,4 Flavius Josephus; Translator: William Whiston; Release Date: January 200 ,4
_also Muhammad and the Conquests of Islam. Paperback -January, 1968
_A. Geiger, Judaism and Islam, trans. by F.M. Young , Madras, 1898,(Preface p.V11); Abraham Geiger and the Jewish Jesus by Susannah Heschel (1998), which - 171

-chronicles Geiger's radical contention that the New Testament illustrates Jesus was a Pharisee teaching Judaism; Wikipedia, the free encyclopedia(Preface ,
_Borrow from Judaism? in I.Warraq ed. A. Geiger, What did Muhammad The Origins
_of the Koran, Amherst: Prometheus Books, 1998. p;172 84)); Was hat aufgemommen? 89-60 Jud.and Islam
_Preface PV11). Judaism and Islam F.M.Young ; Geiger, Judaism and Islam, trans. by F.M. Young, Madras, 1898, (Preface p.V11); Abraham Geiger and the Jewish Jesus by Susannah Heschel (1998).
_Islamic Surveys: The Influence of Islam on Medieval Europe (1972) .
_Spier, Arthur (1986), The Comprehensive Hebrew Calendar, Feldheim Publishers.
_THE Antiquities of the Jews; CHAPTER 9. Concerning The Afflictions That Befell The Hebrews In Egypt, During Four Hundred Years. Flavius Josephus.
_The Independent. Retrieved 1 June 2016.



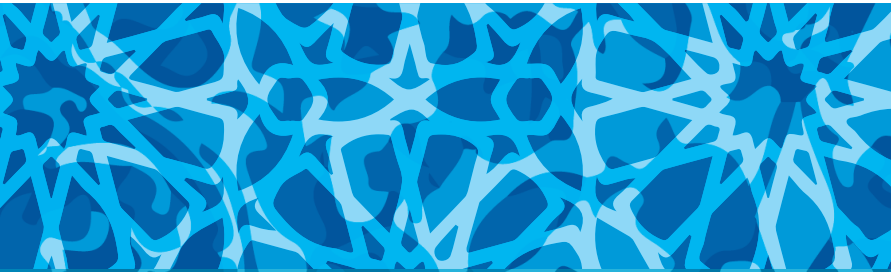


An argument with Professor Uri Rubin, the Orientalist

Regarding the invalidity of his biblical postulates about the life of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, in his book *The eye of Beholder : the life of Muhammad as seen by the early Muslims*



Prof.Dr. Abdul Jabbar Naji al-Yasiri /IRAQ



ABSTRACT:

The Jewish orientalists were famous for being among the first to translate the Noble Qur'an into Hebrew and European languages. It was their endeavor in their work in order to achieve cultural, religious, and perhaps political goals as well, behind these translations. These translations have gained remarkable importance and created an important scientific current in historical and other studies. Realistically, however, it provided misleading translations for Jewish and non-Jewish Orientalists, because they mainly included errors and confusion of subjects, demands and validations, which had a profound impact on Islamic studies in the West. There was a lot of misunderstanding, haste to draw conclusions, and superficiality arising from the wrong translations of the Holy Qur'an in Europe.

This biblical view remained prevalent in the studies of Jewish orientalists in Central Europe after the study of Geiger and Reikendorf exemplified by the study of the orientalist Ignaz Goldziher in his well-known book *Über Muhammadanische Polemik gegen Ahi-Kitab* meaning "An overview of the Muhammadan controversy against the People of the Book" and the study of the German orientalist Josef Horowitz, the legend of Muhammad zur Muhammadlegende and the other German orientalist Rudolf Sellheim; and the German Jewish professor, Haim Zeef Hirschberg, who died in 1976; The orientalist Karl-Heinz Ohlig; Michael M. Laskier, Professor Michael Cook and others.

In contrast to this fanatical Jewish trend, Central Europe witnessed the emergence of a current and another trend represented by studying and analyzing the hadiths of the Prophet and the oral Islam.

It is not surprising that the topic of the purified Prophetic Sira and the life of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, are among the major topics on which Orientalist studies concentrated and went into by Orientalists historians, writers as well as philosophers from a very long time ago since the period of the Crusades and the European Renaissance in the sixteenth century . Indeed, we may not be exaggerating to say that we rarely read in the contributions of any Orientalist on Islamic history who did not deal with the life of the Messenger of God, peace be upon him and his family, his personality, his biography, or on the Islam during its early years, whether by writing separate books on him, P.B.U.H. and his family, or by allocating full chapters of their studies and writings on Islamic history in general. The visions of the Orientalists and missionaries were differed since the beginning of their interest in the study of the Prophetic Sira those who are fanatic, negative and prejudicial visions, especially in the church era, to rational visions at certain extent particularly those who were the production of the post-

church era that represented by the development of scientific research methods in general science and history science in particular, as well as the discoveries of Islamic manuscripts that falls within the axis of the collection of literature of history, classes(Tabaqat), hadiths, interpretation of the Qur'an, literature, language and Musannaf hadith compilations that must have been provided the European Orientalists with significant amount of evidence, citations and traditions that helped to establish and to focus their interpretations and their different attitudes of interpretations which are against and contradict that interpretations of Church mentality that prevailed during the dark European ages as regards to the biography of the Prophet, and the life of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family; the Holy Qur'an and the noble Hadiths. Some Orientalists point out the most important motives that encouraged the emergence of such superstitious tales and hateful interpretations in the Church era because they were used as effective motives in order to supply the soldier or Crusader fighters on the battlefield. Nevertheless, these writings have already produced far-reaching and bad effects that still hitherto occupy a vital influence in terms of their firmness in the mentality of the European individual. And if one inquires of what is (or are) the reason (or group of reasons) about the cause or group of causes that encouraged the Orientalists to such interest in the history of the Prophet's Sira ?. A question that is essentially related to :-

First: The rapid development in the historical studies, whether Arabic, Islamic or Western alike; and the second, as expressed by the Scottish Orientalist Montgomery Watt and the Italian Orientalist Gabrielle by saying: "For many centuries," Islam was the greatest enemy of the Christian world". Therefore they are stimulating towards the study of Islam, ideologically, politically, culturally, and economically: Oriental schools, in general, and the European and American, in particular, are influenced greatly in their development and growth throughout history by the developments and historical, political, economic and then intellectual conditions that prevailed in the world and in particular what related to the region within its geography, that is the cradle of Islam and the birthplace of the great Prophet P.B.U.H.

More than a century and a half ago from now on, a group of western scholars and from the Germans in particular have been engaged in researching , studying and historical analyzing narratives and traditions which found in the literature of what was achieved at the time, known as the Sihah, the Sunnan and the Qur'an codices. Fortunately that the number of edited Ms. of these books was then not very few, as the distinguished German Orientalist Wensinck succeeded in relying in his wonderful book, the Index glossary of the hadith of the Prophet, on six of these collections of the Sihah (sound) and Masanid (singular Masnad)in his scrutinizing the noble hadiths, so that they were used in studying the Prophet's biography and in the collection of the

Holy Qur'an and in the Quranic studies. We originally used to attribute the interest of German Orientalists in this regard to the well-known Orientalist Theodor Noldeke who initiated a very important book that Western, Arabs and Muslims scholars still rely on it when they are writing, lecturing, or talking about the history of the Holy Qur'an, which is a book namely (History of the Qur'an, Geschichte des Qurans) printed in the year 1860.

Indeed, the Western studies have given noticeable attention to the life of the Messenger of God Muhammad, P.B.U.H. since the sixteenth century AD (a topic in which myself have studied it in detail in a book is now under printing), despite the beginnings of that interest of the Orientalists were negative and harmful, no less harmful and no less arrogant than the reactions of the Mekkians in Makkah, after receiving the Divine Revelation, may God bless him and his family and peace and beyond. The Messenger of God himself had expressed such attitude in a direct expression (hadith) regarding the harm of the Quraysh in Mecca when he said, (Of all world's great men none has been so much maligned harmed like what I was harmed in God) or as stated in another tradition as saying (there was no Prophet had been maligned harmed like what myself was maligned). At this point God almighty says in Surat al-Baqarah by the name of Allah the Merciful (Never will the Jews nor the Christians be pleased with you till you follow their religion. Say: "Verily, the guidance of Allah that is the guidance. And if you were to follow their desires after what you have received of Knowledge then you would have against Allah neither any Wali nor any helper) Baqarah Verse 120. So, may God's prayers and peace be upon him and his family, he endured of his people bitterness and cruelty, and how much the Prophets, Peace be upon them, endure from their people, but all of this did not reach the harm suffered by the Prophet of Islam from the beginning of his Divine Revelation until the end of his life, as if it was a tradition in the life of his people, and it was concluded of them by one who was said while he was dying "The Messenger of God was talking piffle". Glory be to God the Almighty, such that is saying when the Scottish Orientalist Montgomery Watt says in his book (Muhammad at Medina) describing the aggressiveness missionary writings against the Prophet, may God's prayers and peace be upon him and his family, as he says on the subject entitled "the alleged moral failures" of his book : (Of all the world's great men none has been so much maligned as Muhammad. For centuries Islam was the great enemy of Christendom) ⁽¹⁾.

William Montgomery Watt, who died in 2006, is a Scottish historian, Orientalist, Anglican priest, and academic. From 1964 to 1979 he was Professor of Arabic and Islamic Studies at the University of Edinburgh. Watt was one of the first non-Muslim translators of Islam in the West, relying on Carole Hillenbrand who described him as saying: "He was a highly influential researcher in the field of

Islamic studies and is a name that is widely respected by Arabs and Muslims around the world”⁽²⁾.

Although he was appointed at a young age at a deacon in the Scottish Episcopal Church in 1939 and then became a priest a year later, he served as a pastor of the diocese in London from that year until 1943; since from 1943 to 1946 he served as a specialist in the Arabic language of the Anglican bishop in al Qudis Jerusalem. After returning to academia in 1946, he never again held a full-time religious appointment. However, he continued his part-time and honorary work from 1946 to 1960, was an honorary at Old St. Paul’s School in Edinburgh, an Anglo Catholic Church in Edinburgh. He became a member of the Ecumenical Society of Iona in Scotland in 1960. From 1960 to 1967, he was Honorary Coordinator in St. Columba Bay Castle, near Edinburgh Castle. Between 1980 and 1993, after retiring from academia, he was an honorary figure in the Church of St. Mary the Virgin, and Dalkeith and St. Leonard’s Church, Lasswade . In his books on the Messenger of God, may God’s prayers and peace be upon him and his family, he was the Such as (Muhammad at Mecca (1953)) , (Muhammad in Medina) (1956), (Muhammad the Prophet and statesman Muhammad) (1961) and (Muhammad: Seal of the Prophets and Muhammad’s Mecca) (1988) portrayed the Messenger of God, may God’s prayers and peace be upon him and his family, as one of the greatest sons of Adam, peace be upon him. He is the last of the Prophets in the sense that he is the greatest Prophet among the prophets. Montgomery Watt calls Muhammad, “one of the Greatest sons of Adam. The expression, seal of the Prophets means the Greatest Prophet”.

Carroll, a professor of Islamic history at the University of Edinburgh, says of him that Watt was “an enormously influential scholar in the field of Islamic studies and a much-revered name for many Muslims all over the world ,not afraid to express somewhat theological opinions which are controversial in some Christian ecclesiastical circles. He often thought about a matter of what is the extent of the impact of his studies Islam has been practiced on it in its Christian doctrine, and as a direct result, it has come to the conclusion that the Islamic emphasis and assertion of God’s absolute oneness has caused him to reconsider the Trinitarian Christian doctrine, which has been subjected to a strong attack in the Qur’an as undermining true monotheism. He was influenced by Islam, under the names of no Its ninety-nine and every name which expresses own distinctive qualities of God. He was not afraid to express rather radical theological opinions – controversial ones in some Christian ecclesiastical circles. He often pondered on the question of what influence his study of Islam had exerted on him in his own Christian faith. As a direct result, he came to argue that the Islamic emphasis on the uncompromising oneness of God had caused him to reconsider the Christian doctrine of the Trinity, which is vigorously attacked in the Koran

as undermining true monotheism. Influenced by Islam, with its 99 names of God, each expressing special attributes of God, Watt returned to the Latin word “persona” – which meant a “face” or “mask”, and not “individual”, as it now means in English – and he formulated the view that a true interpretation of Trinity would not signify that God comprises three individuals. For him, Trinity represents three different “faces” of the one and the same God. He believes that the Trinity Christian represents three “different” for God, one God, which is the same object “⁽³⁾”.

In contrast to this brief survey aiming at the biography of the Scottish Orientalist, Montgomery Watt, it is perhaps correct to compare him with the Jewish Orientalist Professor Uri Rubin, who is one of the contemporary Orientalists to Professor Watt also, although the period of his scientific activities and publications have been achieved between 1995 until 2011, meaning that he In his studies are more contemporary than the studies of Professor Montgomery Watt. The very clear difference in their orientation, goals, and philosophy is that, as mentioned above, Professor Watt, although after his retirement from university work, he practiced his ecclesiastical service between 1980 and 1993, and he was an honorary shepherd in Saint Mary the Virgin, in the City of Dalkeith in Scotland, and St. Leonard’s Church, In the village of Lasswade , nine miles from the city of Edinburgh, however, he did not disclose his ecclesiastical profession through the titles that he chose for his studies on the Messenger of God, peace and blessings of God be upon him and his family, and Islam, and in fact he wrote a book in the seventies intended to disclose the extent of the influence of Islam on Europe in the middle age i.e.” Islamic Surveys: The Influence of Islam on Medieval Europe” 1972 ⁽⁴⁾.

Importantly, the Orientalist Professor Uri Rubin (in Hebrew: אורי רוביב) is a Professor in the Department of Arabic Language and Islamic Studies at the University of Qudis in Israel. His areas of research focus on early Islam (with a particular focus on the Holy Qur’an, the Sira of the Prophet, peace and blessings of God be upon him and his family, and the interpretation of the Noble Qur’an, and on the early Islamic traditions of the Prophet’s Sira and the hadiths of the Prophet). He is the author of a number of books on these topics, and he has also contributed to publishing articles in the Encyclopedia of Islam and other works. Rubin also worked on the Consultative Council of the Encyclopedia of the Qur’an. Until 2011, he wrote four books: The Quran: The Divine Voice Speaks to Muhammad the Messenger. Jerusalem 2019 [in Hebrew] The Qur’an: The Divine Voice Speaks to Muhammad the Messenger) It is in the Hebrew language, Muhammad the Prophet and Arabia, , Variorum Collected Studies Series, Ashgate, 2011. And Between Bible and Qur’an: the Children of Israel and the Islamic Self-Image. The Darwin Press, Princeton, New Jersey, 1999.. The Eye of the Beholder: The Life of Muhammad as Viewed by the Early Muslims

(a Textual Analysis), the Darwin Press, Princeton, New Jersey, 1995. It is the book that we will be the case of the argument with the opinions expressed therein. He also has a translation of the Noble Qur'an in Hebrew, entitled (The Qur'an: Hebrew Translation from the Arabic). New Edition. Tel Aviv 2016 - 2016 תל אביב, מעודכנת ומורחבת. מהדורה חדשה, הקוראן בתרגום עברי: מהדורה חדשה, מעודכנת ומורחבת. תל אביב, 2016 - 2016. The Qur'an is a Hebrew translation from the Arabic language. The Qur'an was translated with notes, appendices and indexing before that date and was printed in Jerusalem in the year 2005. As the reader sees, the title of his third book is "Between Bible and Qur'an: The Children of Israel and the Islamic Image" shows clearly the goals behind the real his rich productions .⁽⁵⁾

In fact, the Orientalist relies in his books on Islamic sources i.e. the books of classes, history, interpretations, Sihah compilations , Sunnan, Masahf compilations , Hadith compilations and so forth ;and he is quite interested in the issue of the chain of Isnads of the traditions, and other sources in the origins of the hadith science. His contributions are in the form of books or articles that amounted to about seventy studies published in the international journals and the encyclopedia the Islam (second edition) and (third edition) and to the encyclopedia of the Qur'an (Brill edition in Leiden) and in the Encyclopedia Hebraica, 3rd supplement volume (1995).

Only a look at his research list confirms his interest in writing about the Sira of the Messenger of God Muhammad, peace and blessings be upon him and his family, and the Noble Qur'an. As example his articles "The Seal of the Prophets and the Finality of Prophecy" and "Muhammad's message in Mecca: warnings, signs, and miracles, [The case of the splitting of the moon" and "Prophets and Prophet hood" and " Muhammad the Exorcist: Aspects of Islamic-Jewish Polemics" , and "The life of Muhammad and the Qur'an: the case of Muhammad's Hijra" , and "Muhammad's Curse of Mudar and the Blockade of Mecca" and other research that is not mentioned in connection with the Holy Quran, the relationship of the Jews in Medina, etc.⁽⁶⁾

Robin does not hide his Jewish Fanaticism through his studies, thus in the field of his studies and articles on the purified Sira of the Prophet , we notice him always stressing upon the biblical influence on Islam and on the Prophet, peace and blessings of God be upon him and his family, by the Torah (Bible) and Zabur and Psalms. Indeed, this theory was not from Professor Rubin's discoveries, but rather an old vision and contraction ,and that the German Orientalism School emphasized more than other European Orientalist schools since the mid-nineteenth century. Professor Rubin, whose family may also be of German descent, and in fact he confirms his dependence on a number of German Orientalists in this biblical vision , so we see on the first page of his introduction of his book (The Eye of the Beholder: The Life of Muhammad as Viewed by the Early Muslims (a Textual Analysis), on this page No. 1 of his introduction mentions the well-known

Austrian Orientalist who writes in the German Language Ignaz Goldziher in his book translated into English “Islamic Studies” as well as to the German Orientalist Josef Horovitz in his research zur Muhammadlegende “The Legend of Muhammad” and to the other German Orientalist Rudolf Zelhaim in his research (Prophet, Chalifa und Geschichte. Die Muhammed-Biographie des Ibn Ishāq⁽⁷⁾ and his another study “Über Muhammadanische Polemik gegen Ahl—kitab”(About Muhammadan Polemics Against Ahl — kitab)the book of Goldtzeher, and another book of Horvitz “Biblische Nachwirkungen in der Sira” (Biblical aftermath in the Sira). As these German Orientalists took the lead in his opinion regarding the biblical influence on Islam.

It is worth noting clearly that this biblical interpretation and this biblical vision in its impact on Islam and the Holy Qur’an are, as we have just mentioned , an old vision rooted in German Orientalism .The Jewish Orientalist Abraham Geiger is considered the first German Orientalists inaugurated a theory claiming the influence of the Hebrew language, Torah (the Bible),the Jewish literature particularly that translated, on Islam, the Holy Qur’an, and the Sira of our Prophet, peace and blessings of God be upon him and his family⁽⁸⁾.

The German scholars whom were originally from Jewish Orientalists and who , in fact, were not acted as Missionaries aiming at converting Muslims from their Islamic faith to the Hebrew religion, but it is due to at one degree or another to what they were, and until now they are still believe that they focus on it stem from the Jewish priority represented by the Hebrew and biblical influences on the book of God the Holy Qur’an and on the entirety of Islamic religious, juristic and doctrinal thinking starting with the first study that Abraham Geiger undertook. In fact he is well known for his numerous studies on Judaism and he in his original study on the Messenger of God, may God’s prayers and peace be upon him and his family, and the Noble Qur’an .Thus In 1832 he wrote as his University’s Thesis from the University of Bonn and was in Latin and entitled “Inquiratur in fonts Alcorani ses legislations Mohammedicae eas, qui ex Judaismo derivandi sunt ” and was translated into German under the title (Was hat Mohammad aus dem Gudenthume aufgemommen? which it means: (What did Muhammad receive or quote from Judaism or from the Hebrew Torah?). The Orientalists at that time were recognized his book, which Theodor Noldeke considered it to be a reliable and classical source⁽⁹⁾.

The book was translated into English by F.M.Young and published in English in 1898 with a different title, (Judasim and Islam),the translation that included an introduction. to the Orientalist Geiger which he wrote it in Wiesbaden on May 12, 1833. And what has to do with this orientation in German Orientalist studies of the Sira (biography) of the Prophet, may God bless him and his family and peace, was that Abraham Geiger when he was admitted to the University of Bonn in

the philosophical faculty; thereof had he was required from the university as a prerequisite for his acceptance that his studies should be dealing with the issues concerning the verses in the Holy Qur'an which are quoted or even taken from Scripture and from the Bible in particular, he presented this study and he received an award from a missionary institution that helped him to translate and publish it. Geiger's study is a descriptive study, but it was, as we said a few lines ago, a purposeful study and drawn by the authority responsible for supplying the researcher, i.e. focusing on the precise joints in the Book of God Almighty quoted from the Bible (Torah). His study was descriptive and analytical at the same time, and as the translator of the Geiger's Book into the English language Professor F.M.Young mentioned in the introduction written by Geiger (or in his introduction to his book) saying, "He (the translator means Geiger) was successful in presenting these joints of the Qur'an because he was open and mentally non-partisan and not being mainly based his opinion on what was presented and shown by the Islamic sources and interpretation, as well as not based on what was reflected by scholars of the belief in their understanding of the Quranic verses and was not affected by narratives and the stories of Arab historians " ⁽¹⁰⁾ .

Geiger's reliance on the Midrash in order to present in his sources all the Jewish writings that were written after the life of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him and his family. Thus , his book is the first step in the great Jewish intellectual project, as Geiger was seeking to demonstrate that Judaism had a central influence on Christianity and Islam. In fact, his view was that both Christianity and Islam did not have any originality, but were simply a vehicle for transferring Jewish monotheism to the pagan world⁽¹¹⁾. After all Geiger is a Rabbi (Jewish) rather than a scholar. He relied in this study on a very few Islamic sources, as he says in his initiation of the thesis with the following: "The information available to me when I had borne the burdens of this study was limited to the translated Qur'anic text ; as well as an interpretation of Baydhwai mainly as regards the second and third Suras, and this is due to Professor Freitag". ⁽¹²⁾ Therefore, we can say that the Orientalist's lack of writing his book is on the source side, which is a great lack of the objectivity of his views or how solid his views are and how credible they are ?. According to the words of the Orientalist, he said literally:" The material at my disposal, when first undertook this work, were only the bare Arabic text of the Qur'an in Wahl's translation of the Quran ." Meaning that the information that was available to me when I undertook this work was the Arabic text of the Qur'an according to the German translation. According to the Italian Orientalist Nellino, Geiger had relied on the translation of Louis (or Ludovico) Maracci, who died in the year 1700 AD. ⁽¹³⁾.

Geiger ,accordingly to these evidence and very scarce sources, as well as the lack of Jewish writings available in his period, he wrote his thesis, as evidence of his theory of Jewish and Bi-

ble influence on Islam and on the Holy Qur'an. Among the main points of Geiger's study are:

- The words and expressions quoted by the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, from the Bible and from Judaism. He numbered fourteen words and expressions as they had been transferred from the Rabbinical Hebrew writings into the Qur'an as example of these words and expressions : - Tabut and he translated to German and English with the word Ark, and the Torah and he translated into al-Shari'a law, and the Jnnat 'Aden and translated it into al-Firdaws , and Ahbar and translated it into teacher , and Darasa translated it in exact research , and rabbani translated it into teacher , and Sabit translated it into a day of rest , and Sakina translated it into the presence of God, and Taghut translated it into error, and Furqan translated it into deliverance, and Ma'un and translated it into refuge, and Muthanni translated it into repetition, and Malkut translated it into government. He added that these fourteen words, which are clearly taken from or quoted from the writings of the Ahbar (Hebrew rabbis), reflect how very ,important concepts, were transferred from Judaism to Islam ⁽¹⁴⁾. There are other evidences, according to Geiger, that there is no way to mention them all here; which in general quite similar to those of Professor Rubin's views in regards the biblical influences on Islam, some of which we will review below.

Indeed, a number of German Orientalists were influenced by Abraham Geiger' thesis concerning the biblical influence on the Qur'an and that the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, had derived many Islamic principles from the Torah and the Hebrew books⁽¹⁵⁾.

The book written by the Orientalist Uri Rubin concerned here is "The eye of the Beholder: the Life of Muhammad as Viewed by the Early Muslims" which was published in the year 1995, and he emphasized in his study on the Sira of the Master of the Messengers, Muhammad, may God's prayers and peace be upon him and his family, on the Jewish-biblical influence in all the topics of the purified Prophetic Sira . He makes it in six chapters and chose only one word to denote each of these chapters ; those words that we have found some of them have biblical connotations as well, and we will review from this book some of the fundamental issue in this argument, which is his biblical interpretation regarding the Prophetic Sira and regarding the personality of the Messenger of God, peace be upon him and his family. The chapters of the book are as follows:

1-Section One:

Evidence and Attestation

- Biblical Annunciation

*The Arab Annunciation

2- Preparation

3- Section Three Revelation Revelation

- Khadija 's story - paper
- Tepidity of revelation

4- Transfiguration (meaning the feast of the Transfiguration of the Virgin Mary in the Temple)
presentation

- Advertising
- Abi flame reaction

Abi Talib's reaction

Isolation of Satanic Verses

5- Salvation method

Aqaba Meetings

6- Conclusion: Set the dates of events in Muhammad's life

7- Conclusion.

At the beginning ;

The Orientalist Uri Rubin, in the introduction to his book, specifically in the final line of the page 3 and the beginning of the next page, page 4, defines his interpretation of the personality and Sira (biography) of the Messenger of God, peace be upon him and his family, by saying: "Islam in the medieval era was preoccupied with its special status in world history, trying to establish itself as a worthy successor to other monotheistic communities which came under its control, mainly the Jews and the Christians. The Muslims portrayed the life of their own prophet with the same view in mind. In fact, they sought to provide their prophet with a biography no less glamorous than that of previous prophets. And in order to do so, they applied to it biblical themes inherent in the stories about those prophets⁽¹⁶⁾.

That whoever reads this ambiguous text of the Orientalist which , in fact , contains general expressions that have no historical facts and which itself raise a set of questions such as , for example, what does the Orientalist mean by the term "Muslims"? Is he means those who were in Mecca before migrating to Medina? Or does he mean the Companions of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, in general as the title of his book implies in the expression "early Muslims"? Is it intended to those early Muslims whom they had converted to Islam first i.e. soon after the Prophet's Revelation?. And here I refer to Abu Talib, Khadija Al-Kubra, Imam Ali, peace be upon them, and Ja'afar and Zaid bin Harithah, meaning

those whoever prayed behind the Messenger of God, peace and blessings of God be upon him or the group, or he means those who converted to Islam afterwards as the companions Abu Bakr, Omar bin Al-Khattab and Zubair bin Al-Awam and others?. What really I mean by this important question is it meant by (the Muslims) the accounts and traditions of these companions that “provided the Prophet with a biography (Sira) that is no less glamorous than the biographies and life of the previous prophets!” as mentioned by the Orientalist!. By the way, Abu Talib, peace be upon him, has said many poems describing the morals of the Messenger of God and the truth of his call, which are presented in the biography of Ibn Ishaq, not in the Sirat of Ibn Hisham, who deleted a lot of them on the pretext that it is not reliable; as is the case with what has to do with Imam Ali, peace be upon him, who was the main source of information on the Sira of the Messenger of God, may God’s prayers and peace be upon him and his family, but the second Caliph of Al-Rashidi period and Muawiya bin Abi Sufyan after they seized the power , they announced of their reluctance and enmity to this tradition and obliterating it or burning it by means of oppression to anyone who used to narrate it, collect it, or even write it. However, it appears that the Orientalist was convinced that the Companions, may God be pleased with them, and the early Muslims ,and the authors of the Prophet’s Sira, were the ones who drew the framework of the life of the Messenger of God, may God’s prayers and peace be upon him and his family, so that his biography and life were modeled on the same biography and life of the previous prophets; as if the Prophet was an unknown or unknown figure, and so that Sharhabeel Ibn Saad and Urwa Ibn al-Zubayr, and Ibn Shihab al-Zuhri, and Muhammad bin Ishaq and Muhammad bin Saad al-Basri, went through with writing and put together the Prophet Sira , may God bless him and his family and peace be upon him, according to what the Bible (Torah) portrayed for the life Prophet Moses, peace be upon him. Didn’t the Orientalist Rubin read what was stated in Musnad Ibn Hanbal as saying in the hadith No. 15195 on the authority of Jaber bin Abdullah, “That Umar bin Al-Khattab came the Prophet, may God bless him and grant him peace, with a book got it from some of the people of the book and when the Prophet read it he became angry and said, “Do you become amazed in it,O son of Al-Khattab, O God who has my soul in his hand? I have brought you pure white ones. Do not ask them (He refer to the Jews) about anything , and they will truly tell you that you will deny him or falsehood.) He follows (And who has my soul in his hand, if Moses became today among you, then you followed him and left me to be misled, you are my fortune among the nations and I am your fortune among the prophets).

This hadith also had come in the book of al-Khatib al-Baghdadi, who died in the year 463 A.H on the authority of Abdullah bin Thabit, the servant of the Prophet, may God bless him and grant

him peace, as saying; “Umar came with a folio and said: Oh, Messenger of God, a man from Bani Qurayza sent to me this folio contains a discourse from the Torah. shall I read it for you, and he made Umar read which made the face of the Messenger of God changed .Thus Umar threw it away and said we are pleased with God as a Lord, and Islam as a religion, and Muhammad as a messenger, and he still says it until the face of the Messenger of God has resulted in joy , and said (that who has my soul in his hands, if Moses were today among you, then you followed him and left me, you will be lost, you are my fortunate among the nations and I am your fortunate from the prophets). In another hadith mentioned also by Al-Khatib Al-Baghdadi in his (al-Djam’ L’Akhlaq al-Rawi wa-Adab al-Sami’))” ‘Umar said , O Messenger of God, the people of the book speak to us with hadiths that have taken our hearts we were inspired to write it, and he, may God’s prayers and peace be upon him and his family, said: (Do you understand as the Jews and Christians are transformed?” As for what the soul of Muhammad has in his hands I have brought you pure white, and God Almighty has given me the terse of the speech, and He has briefed it to me as briefly as this. Furthermore, this hadith quoted by al-Haythami in his book.

(Majma’ al-Zaw’id wa Manba’ al-Fawa’id) (Kitab al-Manaqib, Manaqib Umar ibn al-Khattab, on the authority of Abu al-Dardaa’ as saying” Umar came with from the terse of the speech of the Torah to the Messenger of God, may God’s prayers and peace be upon him and his family, and he said: Oh Messenger of God, this is a terse from the Torah that I took from a brother to me of Bani Zurayiq ; then the face of the Messenger of God was changed, may God bless him and grant him peace. Abduallah b. Zayd was present at that time and said to Umar “May God make your mind are not you not see the face of the Messenger of God, God’s prayers and peace be upon him? . Umar then said: “We are pleased with God as a Lord, and Islam as a religion, and Muhammad as a Prophet and the Qur’an as an Imam, then the Prophet was pleased and said (that who has my soul in his hands, if Moses were today among you, then you followed him and left me, you will be lost, you are my fortunate among the nations and I am your fortunate from the prophets⁽¹⁷⁾.

Professor Rubin has been forgotten, perhaps deliberately-- and he who had been translated the Holy Qur’an into the Hebrew language-- that what is mentioned in the Holy Qur’an, the Divine document which preceded any of the early Muslims and of any authors of the Sira or any of the traditions of the Prophet’s Sira. The verses of the Holy Qur’an have come by Almighty God describing the Messenger, may God bless him, focusing on his highest morals, and that he was a good example of his companions, so the Noble verses were the true Divine testimonies on the Messenger’s high morals and his personality.

We note that the verses that addresses the merits of the Prophet Muhammad come in a

straightforward report form and which establishes his noble character, denies ruggedness and estrangement, and recommends compassion, consultation and good speech. God Almighty bless qualified Prophet, peace be upon him and his family, as saying in Surat al-Qalam (And Verily, you are on an exalted of character} Al-Qalam: Verse 4, and in the verse 21 of Surat al-Ahzab God says (Indeed in the Messenger of Allah Muhammad you have a good example to follow for him who hopes for Allah and the Last Day, and remembers Allah much). So the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, is a good example, and this verse is the great principle in the foundations of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, and in his sayings, deeds and conditions, meaning you, O Companions of the Messenger was the purest and purest example of his companions, and he is in his call not a philosopher or theorist, but a guiding educator calling for, in word and deed, and a good behavior in his example to his companions. It is a Noble verse that alerts the believers that seeks the pleasure of God Almighty and deliver on the Day of Resurrection to despair the Messenger of God, peace be upon him, in his life. And al-Bara' ibn 'Azib narrated, as saying: "The Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, was the best face, and the best mankind." The Prophet said, (I have been sent to fulfill the high morals). And the Almighty God says also in Surat Al Imran 159 (And by the Mercy of Allah, you dealt with them gently. And had you been severe and harsh – hearted, they would have broken away from you , so pass over ,and ask forgiveness for them; and consult them in the affairs .Then when you have taken a decision , put your trust in Allah , certainly, Allah loves those who put their trust). And His saying in Surat al-Tawwba 128 (Verily, there has come unto you a Messenger from amongst yourselves.

It grieves him that you should receive any injury or difficulty. He is anxious over you; for believers full of pity, kind and merciful). And Almighty God says in Surat Al Imran 153 (When you ran away without even casting a glance at anyone, and the Messenger was in your rear calling back. There did Allah give you one distress after another by way of requital to teach you not to grieve for that which had befallen you. And Allah is Well-Aware of all that you do). This Noble verse describes his courage and peace and blessings of God be upon him very strong, in the battle of Uhud when the believers were defeated, and they were terrified and disturbed, they were defeated, heading towards the highlands, to escape from the battle, and they went up and did not twist on anyone, and the Messenger of God, peace and blessings of God be upon him, and Imam Ali, and a group of his trusted companions, did not shake. God Almighty says in Surat al-Shura' verse 3(It may be that you are going to kill yourself with grief, that they do not become believers). And God Almighty says in Surat Fatir verse 8(So destroy not yourself in sorrow for them .Allah is the

All-Knower of what they do).

God's prayers and peace be upon him and his family, expressed a clear expression to what some Muslims used to quote from the Jewish books, the hadith No. 2539 of the Book of al-Shahadat (Testimonies) on the authority of Abdullah bin Abbas (The Prophet said, O Muslims, how do you ask the 'Ahl-al-Kitab (People of the Book) and your book that was revealed to his Prophet, may God's prayers and peace be upon him, the latest news of God. You read it did not grow and God told you that the people of the book changed what had God written and changed in their hands the book so they said it is From God, to buy through it a little price, so will not the knowledge that comes to you on their accountability, and by God, we have never seen a man of them asking you about what was revealed to you)⁽¹⁸⁾.

According to Bukhari Abdullah bin Umar as saying (the Jews came to the Messenger of Allah, peace be upon him, and they stated to him that a man of them and a woman committed the fornication, and the Messenger of Allah peace be upon him: asked them what you find in the Bible concerning the stoning. They said: We expose them and then we flog them. Abdullah ibn Salam said: You have lied, because there is stoning in it. So they brought the Torah, and they opened it, and one of them put his hand over the verse of the stoning.

Then Abdullah bin Salam told him: lift up your hand, he lifted up his hand, and then the verse of stoning was the covered sentence. And they said, he is right, O Muhammad, it was the verse of stoning. Thus the Messenger of Allah, peace be upon him ordered to stone them, Abdullah said and I saw the man turn the woman to protect her from stones) Hadith No. (3635). Ibn Ishaq provides us with this story but in another wordings related to the verse of the Holy Qur'an in Surat al-Ma'ida 49 (And so judge among them by what Allah has revealed and follow not their vain desires, but beware of them lest they turn you far away from some of that which Allah has sent down to you. And if they turn away, then know that Allah's Will is to punish them for some sin of theirs. And truly, most of men are Fasiqun). Surat Al-Ma'idah verses 49, 50.⁽¹⁹⁾

That God Had taken the Covenant and the Charter on all the Apostles and Prophets to believe in him and follow him as it appeared in their Covenant God Almighty says in Surat Al 'Imran 81 (And when Allah took the Covenant of the Prophets, saying: Take whatever I gave you from the Book and Hikmah, and afterwards there will come to you a Messenger confirming what is with you; you must then, believe in him and help him."Do you agree and will you take up My Covenant they said:" We agree. "He said:" Then bear witness; and I am with you among the witnesses). Surat Al-Imran: 81. Also on the authority of the companion Jabir bin Abdullah Al-Ansari, the Prophet,

may God's prayers and peace be upon him and his family, said to Umar: (By the one who is in his soul if only Moses was alive, he could only follow me) ⁽²⁰⁾. And the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, taught his nation (the Muslims) that the previous Apostles and Prophets of Allah like a giant building based on complementarity and cooperation, to perform one mission, which is the unification of God Almighty, and then the Messenger of God said (that my ideals and the Prophets before me like a man who built a house, but well done and outlined the position of the brick of the corner, and started touring it and people admire him, and say: Can you put this Building block. I said: I am building block, and I Seal of the Prophets "⁽²¹⁾.

Therefore, we find the Messenger of God teaching his nation to glorify the Prophets, but rather by mentioning the great leaders of the Jewish and Christian religions, so the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, says when he knows that the Jews fast on the day of Ashura' in order to celebrate the coming of God Moses and the children of Israel from your enemy ; saying I am the first to fast it". He fasted and commanded his fast. "⁽²²⁾.

As the Messenger of God, peace and blessings of God be upon him and their family, said about Jesus, peace be upon him, "I am the most loving person e of Jesus, the son of Mary, in the first and the last. ". The Messenger of God, peace and blessings of God be upon him, also said ("The Prophets are brothers from their attributes, and their mothers are various, and their religion is one). ⁽²³⁾ This is how the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, looked at the Prophets of God, so a distinction between a view derived from the authentic values of Islam and other distorted and defective looks. This is the position of these Noble Prophets in the eyes of the Messenger of God. God be upon him and his family and peace, even when he wished , peace and blessings be upon him, was really from a Prophet other than the one who did. He used to offer his wish by praying for him. For example, when he wished that if Moses, peace be upon him, had patience with his journey withal-Khidhr, he used to say, "God have mercy on Moses, and we would tell us what was the case." ⁽²⁴⁾. And when the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, saw that there was a speech much better than the word that Lot, peace be upon him, Said about it the Holy Qur'an when It says (He said: "Would that I had strength to overpower you, or that I could betake myself to some powerful support). Surat Hood: 80. The Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, said: (May God have mercy on Lut. He could betake himself to some powerful support) .⁽²⁵⁾.

The Orientalist Professor Rubin in the first section of his book which is entitled "The Attestation Guide," which was divided into two parts, the first of which is entitled "The Biblical Annunciation" P.21-22 he says : "The shaping of the image of the prophet of Islam along biblical lines is

typically exemplified in the theme of annunciation. Being regarded as a prophet, whose election is predestined, Muhammad's actual emergence in Arabia is annunciated by previous prophets to whom the aims of God's historical scheme is revealed in advance, and whose task it is to pave the way for emergence of Muhammad. In their quest for literary evidence of the annunciation of their prophet, the Muslims used the same device as that used by the Christians for Jesus ; they looked for attestation in previous sacred scriptures, and identified their own prophet with the messianic savior whose emergence was believed to have been foretold in numerous biblical passages .These passages are quoted verbatim in Arabic translation in many polemical treatises by Muslim writers surveyed already by Goldziher and others. One of the earliest writers of these monographs was 'Ali ibn Rabban al-Tabari(d.ca.A.H,250),who devoted the bulk of his book al-Din wa l-Dawla fi ithbat nubuwwat al-Nabi Muhammad to the biblical quotations which were believed to refer to the prophet of Islam. Later writers not discussed by Goldziher and the others adduced similar quotations, and even contemporary Muslims keep repeating them for the same apologetic purposes". (The eye of beholder .P21-22) As regards the reference of the Orientalist Rubin to Ibn Ribbin (and not Rabbab), I have read his book (Religion and the State) by Ibn Ribbin al-Tabari who writes in the tenth Bab of his book that which is entitled "On the Prophethood of the Prophets upon the Prophet, may God's prayers and peace be upon him and upon them , and he states exactly (So I did present above i.e. in the page 137 of the subject that entitled and said " If has not been emerged the Prophet peace be upon him ,then the prophethood of the Prophets will be invalidated" that is up to the page 137 of the Bab al-Asher(Chapter Ten) and he

mentions four Pophetshood in Ismail, peace be upon him, in which contains the following : "There is evidence of the truth of the ummah of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, that is not ignorant except ignorant, and does not deny him except stupid, and that if the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, did not send, the prophecies would be null and impossible. I remember what was left of the prophecies of the prophets, peace be upon them, what is like witnessing, because some of them have described his time and country and his source and followed him and his supporters and declared his name in a statement. The fifth prophecy, upon which it refers to his prophethood and his truth, was the words of Moses, peace be upon him, in the eleventh chapter of the Torah from the Fifth Book, which is the last for the children of Israel: The Lord your God resides a prophet like me among you and your brothers, so listen to him. To him, the Lord said to Moses, peace be upon him: I live for them a prophet like you among their brothers, and whichever man did not hear my words that this man performs in my name, I avenge him. "And God did not raise a prophet from the brothers of the children of Israel except Muham-

mad, peace be upon him. And his saying among them is an affirmation and specifically that he was born of their father and not the one who was born in his cousin. As for Jesus, peace be upon him and all the other prophets, may God bless them, they themselves were among them. And whoever thinks that God Almighty did not distinguish between he who is among the people themselves and who is one of their brothers, he thought that he is a helpless one.

From their brothers, and the second is that who once said that Christ is an uncreated Creator, then he claims that Christ is like Moses, his news has contradicted and his words have fluctuated, and that whoever claimed that this is in Joshua bin Nun, he erred, because Joshua was not considered a prophet. God Almighty gave the children of Israel nothing but what Moses, peace be upon him, performed, and because he is among the people themselves and not from their brothers, and the Prophet who M God Almighty is one of the sons of their brothers, Muhammad (peace be upon him), who is the one who succeeded him, God avenged him. You may see the effects of the curse clearly on the one who succeeded him, and the signs of grace are apparent on him”⁽²⁶⁾.

This is the model, which was mentioned by the Muslim scholar Ali bin Ribbin Al-Tabari in response to the Jews who had distorted what had been come in the Torah (the Bible) that was seen by Ibn Ribbin and was the irrefutable document in the argument with the Jews and with those who had denied the Prophethood of the Prophet Muhammad, may God’s prayers and peace be upon him and his family, as it is clearly shown on quite the opposite side of what the Professor Rubin wished and wanted and what he actually intended. In fact, Ali bin Ribbin al-Tabari was aiming at writing this letter, as it appears in his introduction on the page 33 of his edited book as saying: “It is, God Almighty, the wise Al-Mannan who has shown the truth and its lighting, and the created the people and sent His Messenger, His Beloved, and His Mercy to those who complain about it, calling them to win. the Lasting and bright light, even if it gets closer and nears the hour, God Almighty sent our Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace to all creatures with good news and a harbinger and a bright lamp, so he cracked at the command of his Lord and called upon his enemies to cajole, intimidate, teach, and straighten, urges the Kingdom and its grace, and performs from God what Gabriel the king descended to him From the download that falsehood does not come from the hand It is not for him or his successors, and he does not really leave that the prophets brought before him, but rather affirms and supports him and orders all faith, and prayers to the first of them and others “.

The goal of the scholar Ali bin Ribbin then was neither defensive nor justifiable, as the Orientalist claims, but rather, in the section that we have just mentioned from Chapter 10 of the book, is a logical argument based on the Hebrew origin of the (Bible) Torah, because he was

originally a Jew and then converted to Islam, so he was mastering Hebrew and therefore his information came directly from the Torah and Psalm forty-fifth and forty-eight and fifty-eight and seventy-two, one hundred and ten etc And the Prophecies of Isaiah from his book, the prophecy of Micah, the prophecy of Zephaniah etc. Ali ibn Ribbin al-Tabari is Abu al-Hasan Ali ibn Sahl ibn Ribbin al-Tabari was converted to Islam at the hands of al-Mu'tasim and his proximity, and his virtue appeared as a teacher of al-Razi making medicine and his birth and origin was at Tabaristan ; and he has from the books the book of Paradise of Wisdom, and Al-Qifti mentions in his book that he was a Jewish physician, astrologer from Tabaristan, and his father was a leading rabbi in the science of the Jews - and the Ribbn ,and Rabi, and Rap are the names of the well - informed of the Jewish law. However, his book "Religion and the State" is intended to defend the Islamic religion and the Prophecy of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him and his family, and a book entitled response to the Jews) to the Jews and some sects of the Christians. And this what the Noble Qur'an Qur'an is pronounced in many verses that state that the Jews violated the Prophet, may God's prayers and peace be upon him and his family, and distorting their scripture. And to this what the Almighty God says in the Holy Qur'an in the verses 41,42 and 43 of Surat al-Ma'ida (O Messenger! Let not those who hurry to fall into disbelief grieve you, of such who says: "We believe" with their mouth but their hearts have no faith. And of the Jews are men who listen much and eagerly to lies – listen to others who have not come to you. They changed the words from their places; they say " if you are not given this then beware !". And whomsoever Allah wants to in Alfitnah, you can do nothing for him against Allah. Those are the ones whose hearts Allah does not want to purify; for them there is a disgrace in this world, and in hereafter a great torment).Listen to falsehood, to devour anything forbidden .

So if they come to you, either judge between them, or turn away from them, they cannot hurt you in the least. And if you judge , judge with justice between them. Verily, Allah loves those who act justly. But how do they come to you for decision while they have the Taurat, in which is the Decision of Allah; yet even after that, they turn away. For they are not believers). And God the merciful says in the verse 187 from Surat Al-'Imran (when Allah took a covenant from those who were given the Scripture to make it known and clear to mankind, and not to hide it, but they threw it away behind their backs, and purchased with it some miserable gain! And indeed worst is that which they bought).And His saying in Surat al-Nisa' verse 46 (Among those who are Jews , there are some who displace words from right places and say:" We hear your word and disobey," and " Hear and let you hear nothing " and Ra'ina with a twist of their tongues and as a mockery of the religion. And if only they had said: " We hear and obey", and "Do make us understand," it

would have been better for them, and more proper; but Allah has cursed them for their disbelief, so they believe not except a few). And there are a number of other verses which support what we have just mentioned.

The Orientalist Rubin is not limited himself to his emphasis on the biblical influence on the Sira of the Messenger of God, and on the Muslims and on the narrators and authors of the Prophet's Sira who according to his previous interpretation, had designed their books on "The Sira of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him and his family, just to imitate the biographies of the previous Prophets relying on the Torah and the Jewish Scripture , a theory which is very far away from the historical truth in regard to the traditions of the Companions, may God be pleased with them, or in regard to the pioneer authors of the first purified Prophetic Sira .Rather, we see the Orientalist submits in his last chapter of his boo; the same concepts in many topics of the Prophetic Sira particularly in the conclusion of his book (The eye of beholder...), which will we be dealing with it according to the following topics: -

On the subject mentioned by the Orientalist in the conclusion of his book, which is entitled scheduling in "The Chronology of Muhammad's Life" he states on page 190, saying:

« Chronology is a key theme in the vita of any prominent biblical king, or patriarch, or prophet; this is frequently based on a harmonic numerical framework, implying the divinely ordained course of the leader's life. In the case of Muhammad this harmony is reflected in the recurrence of the same date- Monday, 12 Rabi' al-awwal-for each and every key event of his life. Tradition asserts that this was the date of his birth, his first revelation, his night journey and ascension to heaven, and his hijra, as well as his death. The most prevalent traditions are those indicating this date as that of the Prophet's death ^{“(27)”}.

He continues "It may well be that the selection of Rabi' al-awwal reflects a Jewish tradition about Moses. This prophet was born and died in the same month, Adar. In the converted Islamic version of this tradition, Adar was replaced by its most natural equivalent in the Arabian calendar, Rabi' al-awwal. The term rabi' does not just stand for a calendar month, but also denotes a season, the very season in which the Hebrew Adar always falls-spring. More specifically, Adar falls on the vernal equinox (21 March), which the Arabs called al-istiwa' al-rabi'i. Therefore, Adar actually marks the transition from shitä' (winter) to rabi' (spring). 10 As for the Jewish tradition, Adar was probably chosen for the chronology of Moses because it was the last month in the ancient Hebrew calendar, so that the birth of Moses occurred on the verge of a new year. The same seems to apply to Jesus, whose birth was dated to the last month of the Roman calendar. Jewish tradition is not unanimous as to the exact day in Adar on which Moses was born and died ^{“(28)”}.

Up to this point he ends his conclusion in his forced construction of the compatibility between the Monday of Rabi` al-Awwal as it was the day that the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, was born , the day his mission, the day of his migration to Medina , and the day he death and what the Orientalist aims that the Muslims also chose for him, peace be upon him, as an indication of the biblical timing of the birth of the Prophet Moses, peace be upon, and His death on that specific day ; knowing that the Orientalist at the end of his conclusion suggested a different date for the death of the Prophet Moses, which is the 7th of the month Adr at the expense of another opinion, which is , as he referred, the first day of this month ,Adr, in the sense that he was also fallen into the error of careful selection of the birth of the Prophet Moses, peace be upon him. Thus the points that mentioned by the Orientalist Rubin in this text necessarily require that the Arabs in the Arabian Peninsula and the Muslims of Mecca and Medina in the era of the Messenger of God, peace be upon him and his family, were aware of the accurate and continuous follow-up also to the Hebrew calendar as well as to the history of the Hebrew and in all that related to the history of the Prophet Moses, peace be upon him?, since his birth until his death. Therefore, they chose the month of Rabi` al-Awwal, which was the month Adr in the Jewish calendar, and it was the month in which the Prophet Moses, peace be upon him, was born.

So the Muslims, the companions of the Prophet and the narrators and the authors of the Sira had to be taken it as a month for the Sira (biography) and life of our Prophet, may God bless him and his family ; also the Muslims , and the writers of the Sira, chose the day on which the Prophet Moses and the Prophet Jesus, peace be upon them, were born, according to the Orientalist, so they chose it as the day of the birth of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family. However, there are several notes on such confusion, contraction, and an attempt to employ and procrastinate historical events for the purpose of a purposeful ideological interest of the Orientalist. First of all, there is no evidence at all of the spread and prevalence of the Hebrew calendar in Arabia , nor is there any evidence of the spread and prevalence of the Hebrew language also in the Arabian Peninsula, except after the migration of Muslim immigrants to Medina then they became acquainted with the religious, intellectual, social, economic, and perhaps linguistic lives of the Jews. Al-Tirmidhi reminds us in his book The (al-Djam' al-Kabeer) that "The Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, has commanded, in the fourth year of immigration to Medina, Zayd bin Thabit to learn the Hebrew language , arguing that it he,i.e. the Prophet, is not trusting on the book of the Jews. " Zayd bin Thabit said, "The Messenger of God," may God's prayers and peace be upon him, "instructed me to learn the book of Jews.

He said (I am not trusting the Jews in writing . Zayd said: When a month had passed by me, until I learned it for him. He said: When I learned it, the Prophet when he writes to the Jews then I do for him. And when they write to him, I would read the book for him” ⁽²⁹⁾.

In spite of the fact the Jews’ hostility towards the Muslims from the early moments of Islam in Medina, and despite the Jews’ arrogance and contempt for immigrants and Muslims alike, because they believed that Muslims were less civilized than them. Indeed, the calendars that were in circulation at that time In Arabia, Mecca, Medina, Levant and Egypt were: solar and Roman calendars; the Greek calendar, the lunar calendar, the hijri calendar, the Alexander calendar, the ancient Egyptian calendar, the Coptic calendar, the Persian calendar, as well as the Hebrew calendar.

And for the purpose of discussing and arguing the Orientalist, I will address this issue specifically according to several issues :-

First:- Regarding with the Arab-Islamic concept of the calendar (a general point):

Praise be to God, because there are a number of Muslim scholars who write books on calendars and times, the counterpart of Al-Masudi who died in the year 346 A.H in his well-known book “ Murudj al-Dhahab wa Maa’din al-Djawhr and the well-known Abu Al-Rayhan Ahmed bin Muhammad al-Biruni who died in the year 440 AH in his book “ al- Athar al- Baqiyya ‘an al-Qurun al-Khaliyah” and Ahmad bin Muhammad al-Marzooqi al-Isfahani who died in the year 421 A.H in his book al- Azimna wa ‘l-Amkinah”. And These are the first books written on the calendar in Arabic in the era of Islam.

However, it is noticed that the Arabs in the era before Islam (pre-Islamic period) were not ignorant at all in the matters of the idea of the calendar , but they were not unaware of any calendar of their own regarding the meanings, characteristics and significance of the months and days. We note that the Arabs before Islam had known the names of the months before they settled on the names as we use now, and they did not use these names in one time and not in one place, but in the times of the Arab months before Islam, the Hijri and the lunar calendar were also called the Islamic calendar, and the Arabs before Islam used the lunar year since the earliest times, but not all Arabs across the Arabia were grouped together on a calendar specified with the code to measure the time or date of their events. Despite their differences, they knew the lunar calendar and built up their months on the basis of it.

The Hijri history was not limited to merely defining the days, months, and calendar, but its impact was significant on Muslims, as it was closely related to the life and worship of Muslims, and became a symbol and identity for them. The lunar year for the Arabs before Islam consisted

of twelve months, as is the case now, and God Almighty remind the Muslims about the number of these months in his Noble book, God Almighty said in Surat al-Taubah verse 36 (Verily, the number of months with Allah is twelve months, so was ordained by Allah on the Day when He created the heavens and the earth .The Muslims depend on the , crescent of the months for every twelve moon crescent years, and the number of days three hundred and fifty-four days. The Arabs gave pre-Islamic names to the months before they settled on the names known to them now, but the months that we use now have adopted their names in the beginning of the fifth century AD most likely, it is said: The first of those who named them Ka'b bin Murrah who was the fifth grandfather of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, and the names of the months in pre-Islamic are: Muharram: (Al-Mu'tamir), and Safar: (Nager), and Rabi'al the first: (Khawan or Khawan), and Rabi` al-AAkhar, and Jumada al- Ula (al-Hanin), and Jumada al-Akhira (Runa or Ruba), and Rajab: (al-'Asam), Shaaban: (Azel), Ramadan: (Natek), Shawwal: (W'al), and Dhul Hijjah: (Burak)(30) The poet has beautifully named the names of these months in saying. (See al-Marzooqi several poems Pp.205-211.

Al-Marzooki singled out in his book (Times and Places) a chapter that is the fifteenth chapter related to the names of months in different languages, and he mentioned their derivations; and he made this chapter in two items : Chapter [in a statement] The meaning of the month said in this: "People look at the crescent and they see it said Muharram, Muharram, Muharram and Muharram, but it was called Muharram, because they were forbidden to fight in it, and zero, where they used to eat food, and it was said: Because their countries were devoid of milk and their words: We seek refuge in Allah from zero vessels and percussion.

Secondly, it is related to the biblical Orientalist Robin's vision of the Sira of our Prophet, may God bless him and his family and peace.

The very important point that Professor Robin has greatly exaggerated in his interpretations of the biblical influence on Muslims, whether were the Companions of the Prophet , may God be pleased with them, or the narrators, or the historians of the Sira of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him and his family. The fact that he in order to achieve his goal of the biblical influence he was forced not to be frank with this historical issue and to make such misrepresentations and forgery just to use the text , badly, only to prove his claims and only to emphasize such a Jewish influence.

Let us first start with the question presented in the first point regarding the chronology of the life of the Messenger Muhammad, may God's prayers and peace be upon him and his family, according to which Muslims wanted to write the biography of the Prophet, may God's prayers and

peace be upon him and his family, thus to be similar to that of the previous Prophets and in particular to the biography of the Prophet Moses, peace be upon him, and to do so starting from his birth, i.e. the Prophet Moses, peace be upon him, until his exit from Egypt up to his death; therefore by their choice - and the intended Muslims in general without specification as mentioned above - on Monday is the day of the birth of the Master of Missionaries and his mission and his migration to Medina up to his death, may God bless him and his family and peace, in which he is exaggerating in it beyond the border. because there is not a single item in the birth and life of our Prophet, may God's prayers and peace be upon him, that is similar to the biography and life of the Prophet Moses, peace be upon him. However, according to what the Holy Qur'an mentioned in several verses, and according also to the Torah and the Jewish holy books as well as according to the Book of Exodus and in the Jewish book that the Orientalist often relies on it in his book i.e. "The Antiquities of the Jews", by Flavius Josephus. Thus according to these sources and others the Prophet Moses's mother had born him secretly in fear of the king of Egypt, Pharaoh, who had made a decision, depending upon one of his writers who was an interpreter of dreams, and this writer informed the king that a child will be born today to the children Israel, without mentioning his name neither the day of his birth, telling him that if the child remains alive Lead then the consequence to that termination of the Egyptian domination and he will exalt the prestige of the children of Israel, and he will receive the glory and greatness and will remain remembered in the history by all ages. [the text in English Language of the text Hebrew Translator]. The exact tradition in the statement of Flavius Josephus is as following:- " told the king, that about this time there would a child be born to the Israelites, who, if he were reared, would bring the Egyptian dominion low, and would raise the Israelites; that he would excel all men in virtue, and obtain a glory that would be remembered through all ages "⁽³⁰⁾.

Thus the king ordered that every Israeli child born on this day would be cast into the river Nile. This was the story of the birth of the Prophet Moses and how his mother had put him in a basket and threw him into the river, then what happened to the Prophet Moses until later times, when he went out to Madiyn and then his marriage until his death, peace be upon him. So how then did the Muslims, narrators, historians of the Sira and the Companions of the Prophet, peace be upon him, find the Prophetic Sira according to the Orientalist's vision of this example to embrace it and to take as Good example and to imitate it in their narration on the life of their Prophet, in the exact wordings of the Professor, and on the biography of the Master of the Messengers, may God bless him and his family and peace. Moreover, the day of the birth of the Prophet Moses, peace be upon him, was unknown and his birth was secret from fear of the king, so that the Noble

Qur'anic verses and the Torah(the Bible) which based upon the narrations and the author of the book of antiquities of the aforementioned Jews, Flavius Josephus, were satisfied with the title of the chapter on birth events by mentioning the title of the chapter 9. As "Concerning The Afflictions That Befell The Hebrews In Egypt, During Four Hundred Years".

Here I have myself reviewed a number of Jewish sources, including the Book of Exodus, which is the second book of the Old Testament, part 1 p. 10 and part 2 p. From 1 to page 10 which are the pages that contains the information about the story that we have just mentioned above and other books on the birth of the Prophet Moses, peace be upon him, and I have found absolutely nothing about the name of the day and the month in which the Prophet Moses was born. What is mentioned in the text of Exodus, which is a biblical text, part 2 is the text translated into the following English and I copy it literally:-

: "The birth of Moses took place at a time when Pharaoh had ordered the killing of all male children born to captive Hebrews and thrown into the Nile. And Joshbad, wife of Imam the Levite, had given birth to a son, so I feared him for three months. That she could not hide him for a longer period, or hand him over to death, she prepared for him a roar of the adrift anchor at the mercy of the current and the winds in the Nile in a box of papyrus. , And I called him "Moses." Thus it happened that the future savior of Israel was deceased Lete son of an Egyptian princess. "And in another account, as well, it was mentioned in the Book of Exodus, Part 1, page No. 10. In which contains another detailed story of the aforementioned one as mentioned before and this story provides us additional explanatory information that translated it.

Therefore, Pharaoh of Egypt became worried about the increasing Israeli population because they might unite and ally themselves among themselves. That's why the Hebrew mother of Moses, Jochebed, secretly hidden him when Pharaoh ordered the killing of all the new-born children in order to reduce the Israeli population. That might limit Her identity is with Queen Bithya who adopted the child as a child who was found in the Nile and thus was raised with the Egyptian royal family "(Exodus 1:10; Douglas K. Stuart (2006). Exodus: An Exegetical and Theological Exposition of Holy Scripture Publishing Group.Pp.110-113).

Never near or far anything

These two texts are from the Jewish source recognized by orientalist Rubin, and it does not indicate anything near or far as regards the date for the day or for the month in which the Prophet Moses, peace be upon him, was born. So from where did the Orientalist come with this information on which he based his entire conclusions ? And through which he wanted to impose his biblical vision on this very important item of the life of our Prophet Muhammad, may God's prayers

and peace be upon him and his family, which as follows:

According to the Book of Exodus: “Moses was born in a time when his people, the Israelites, an enslaved minority, were increasing in population and, as a result, the Egyptian Pharaoh worried that they might ally themselves with Egypt’s.[9] Moses’ Hebrew mother, Jochebed, secretly hid him when the Pharaoh ordered all newborn Hebrew boys to be killed in order to reduce the population of the Israelites. Through the Pharaoh’s daughter (identified as Queen Bithia in the Midrash), the child was adopted as a foundling from the Nile river and grew up with the Egyptian royal family”.

See, Exodus 1:10 ; 1 , Exodus 1:10; Ex. ii.; Filler, Elad. “Moses and the Kushite Woman: Classic Interpretations and Philo’s Allegory”. TheTorah.com. Retrieved 11 May 2019; Miller , Robert D. (25 November 2013). Illuminating Moses: A History of Reception from Exodus to the Renaissance. BRILL.(25 November 2013). p. 21; Douglas K. Stuart (2006). Exodus: An Exegetical and Theological Exposition of Holy Scripture. pp.110–13.

Likewise, there is no any mention in the aforementioned text for a month that was recognized as the month in which the Prophet Moses was born i.e. Adr. This distortion will be a component of the argument below in the matter of the birth of the Messenger of God, may God’s prayers and peace be upon him and his family, in the month of Rabi’ al-Awwal that the Orientalist sees is nothing but a reflection of the Jewish tradition of the birth of Moses, peace be upon him, and that Muslims wanted to write for the Sira of their Messenger of God, may God bless him And his family, is a biography similar to that of the biographies of the previous Prophets, especially the biography of the Prophet Moses, peace be upon him .Furthermore, the Orientalist believes , that they , he means Prophet Moses and the Prophet Muhammad share similar life, how could be that? except that they are but the Messengers of God, and the Prophet Moses shares the same divine belief, and share the same false accusations that were accused by their people , the Quraysh of Mecca, the Prophet’s tribe and the Egyptians those who are the followers of the pharaoh in Egypt, according to what is mentioned in the Holy Qur’an in Surah Al-Qasas (the narrations) Verse 19, in which God Almighty says in the name of God, the Most Gracious, the Most Merciful(Then when he decided to seize the man who was an enemy to both of them, the man said:’ O Musa ! Is it your intention to kill me as you killed a man yesterday? Your aim is nothing but to become a tyrant in the land, and not to be one of those who do right) , and what was mentioned in Surat Yunus, verse 76-78 in which God Almighty says in the name of God, the Most Gracious, the Most Merciful(Then after them We sent Musa and Harun to Fir’aun and his chiefs with Our Ayat proof evidences, verses. But they behaved arrogantly and were Mujrimun folk. So when came to them

the truth from Us they said :” This indeed clear magic”.

Musa said: ‘ Say you about the truth when it has come to you ? Is this magic? But the magicians will never be successful). The literal text of the Orientalist’s speech about the birth of the Prophet Moses in the month of Adar is: “This Prophet (meaning Moses) was born and died in the same month Adr. In the converted Islamic version of this Adar was replaced by its most natural tradition, Adar was replaced by its most natural equivalent in the Arabian calendar, Rabi’ al-awwal.

The term Rabi’ does not just stand for a calendar month, but also denotes a season, the very season in which the Hebrew Adar always falls-spring. More specifically, Adar falls on the vernal equinox (21 March), which the Arabs called al-Istiwa’ al-Rabi’i. Therefore, Adar actually marks the transition from Shita’ (winter) to Rabi’ (spring). 10 As for the Jewish tradition, Adar was probably chosen for the chronology of Moses because it was the last month in the ancient Hebrew calendar, so that the birth of Moses occurred on the verge of a new year. The same seems to apply to Jesus “. I would like to say that these flawed and distorted conclusions are not present at all in the Jewish story, whether it is in the Book of Exodus or in the Jewish book “The Antiquities of the Jews” or in the “penitence” and the walled books such as the Exodus or in the Jewish book just mentioned or in the Jewish Encyclopedia, or from other Jewish sources of knowledge or from the aforementioned sources, so from where did the Orientalist Rubin come with all of that? ?! And most of all, Professor Rubin did not mention these sources of his information. There is no mention of any of the Jewish books, as well as from ancient and modern Jewish sources. I find in his footnotes nothing but a reference from Flavius Josephus’s book The Antiquities of the Jews, translated by William Weston and published in 2009. And this book consists of seven books or Hebrew books in the first book that contains the story of creation since the beginning of creation for a period extending to three thousand eight hundred and thirty-three years, and the book or the second book contains a period of twenty-two years old - from the death of Isaac to the period of the Exodus from Egypt and the ninth chapter From this book is the one concerning the birth of Musa, peace be upon him, and the seventh and final book contains a period of forty years - from Shaul’s death to David’s death.⁽³¹⁾ .It is the only source that the Orientalist fixed in order to confirm his information about the birth of the Prophet Moses on Monday and in the month of managing the hypothesis from which he deduced the Jewish biblical influence on the biography of the Messenger of God, may God bless him.

In addition to what has previously mentioned, we have to deal now with another important issue, which is the Orientalist Rubin’s belief as if that the Arabs before Islam did not know the month of Rabi al-Awwal and Rab’ al-Akhar, but did not know their natural and economic char-

acteristics and did not distinguish between the days of the week and their characteristics and advantages!.With regard to the months of Rabi` al-Awwal and Rabi` al-Akhar, which distinguish them from others in the Sira of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him and his family. On this issue, Professor Rubin should review the book of Abi Reyhan Al-Biruni and the book of Ibn Darsawati on his book "The Book" to read what the Arab scholars write about the characteristics and of these two months;⁽³²⁾.

Ibn Dirstawah, who died in the year 346 AH in his book (al-Kitab), says that al-Rabi' spring is the rain , and it is the month of Ghaith. The Arabs, then, were aware of the characteristics of their months,and not as reflected in the vision of Orientalist Rubin. Beside that there are many poems Islamic as well as pre-Islamic in which the Arab poets describe the characteristics and the qualities of the days and the months of the years .⁽³³⁾

But the Arabs, despite their dependence on the months of the Lunar Year, did not adopt their own calendar by which they always chronicle their events, but rather they relied on their history of important life events specific historical events, as they were dated to the building of the Kaaba by Ibrahim Al-Khalil and his son Ismail, peace be upon them, and the year of al-Udhr (excuse) , It is the year in which the Bani Yarbu' looted what some of the kings of Bani Hamir , whom they carried it out to the Kaaba in 461 BC. M. And the collapse of the Ma'rib Dam in Yemen in the year 120 BC. And with the death of Kaab bin Luay, the seventh grandfather of the Messenger of God Muhammad, may God's prayers and peace be upon him and his family, in the year 59 BC.And the year of the Elephant, which is the year in which the Messenger of God Muhammad, may God bless him and grant him peace, was born in the year 571 AD. And the War of al-Fijjar⁽³⁴⁾

An important note is that the Arabs in the pre-Islamic era were influenced by the Syriac in the naming of the Gregorian months. Among these months is March and April, and Al-Biruni says "These months were famous, he means Syriac , until Muslims overcome and dominate, and they used to record in it whatever they need of times of businesses , so they Arabized Qadim (old) (in October) the first and Arabized Harrai (in the original month of October) to al-Akhar; and they increased in the month of Air Alpha then it becomes Ayar⁽¹⁾. In fact that the Syrians derived their calendar system from the Sumerians and Babylonians, so the month Nissan was in Babylonian Nissan or Nissanu and the celebration of the spring year was New ones are generally done in late March any month of April, when the Spring Festival is celebrated and the seasons cycle is renewed. They so called (Akito Day). This Sumerian word (Akito) is remained until today in the form of (food) that indicates the food. And in the month of April, the fertility God will be resurrected, then the food will be returned to humans. The exciting thing is also that the characteristics that

al-Mas'udi and al-Biruni have shown about the characteristics of February and March are similar, as February was in Sumerian the name (Ziz-M) and in Babylonian the name (Shibattu) which is the time when rain showers descended. As for the month of Adhar (March), and its name in Sumerian (Shi-Ghor- Ko) and in Babylonian (Adir-or Adaru), as the term which is referred to by Orientalist Rubin. We see also in its Babylonian name the formula of dur-yadur, meaning the rain come down (38). Al-Biruni states that the Arabs "learned to compress from the neighboring Jews nearly two hundred years before emigration, so they began working on it in a way that dealt with it as the actions of the Jews by attaching the merit between their year and the Shamsi year month by month with their months" (35).

Thus, the day Monday, for example, that which the Orientalist Rubin believes that Muslims have chosen it, and it is stemmed from the Jewish tradition, this is not true, as Al-Marzooqi, who died in the year 421 AH, points out to the meaning and importance of Monday, saying that the Arabs describe Monday as: the easy, and it is the silence as is saying by the Almighty God (And the slaves of the most gracious are those who walk on the earth in humility and sedateness) (Surat al-Furqan (criterion), verse 63); and this Awahad indicates that the meaning because the wahda (ravine) decreased as if they made the first higher and then decreased the count. Sibawayh narrated that the day of Monday is a blessed day (p. 199). And the authors of the siyar (Biographies) as saying that the children of Noah (peace be upon him) were determined to walk in the land to see it, and choose from it a place for their journey and their homelands, so they started their path on Sunday, so they name it the first. (Then, when the second day was), then their path in them became easier and lighter, so they called it mondat the easier. (Ibid. P.201).

Moreover, the Orientalist Rubin is not satisfied with making the day and the month of the birth of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, was being influenced by the Jewish tradition, and his Sira is no more than just an imitation to the Jewish tradition for the biography of the Prophet Moses, peace be upon him, but his imaginations extended to another chapter of the Sira of the Prophet Muhammad, peace and blessings be upon him and his family, and that is in regards to his statement concerning the preferred days of the Prophet fasting, may God's prayers and peace be upon him and his family, and that his choice for Monday and Thursday was also stemmed from the Jewish tradition which identified the days of Monday and Thursday as the days of fasting for the Jews and that the Prophet Moses, peace be upon him, used to fast them. In this we should tell Orientalist Rubin that the Book of the Almighty God prescribes the fasting which is an important Islamic ritual for every believer Muslim, so God Almighty says in the Surat al-Baqarah the verse 183 (O you who believe! Observing Assaum is

prescribed for you as it was prescribed for those before you, that you may become Al-Muttaquin).

This verse as just is directing to the believers in general, and the Jews who are on the Shari'a (law) of the Prophet Moses are included. For you who live at the time of the Revelation of the Qur'an (fasting was written for you) in the new Shari'a law, Islam, (as it was written by those before you) your forefathers who were before the Revelation of the Qur'an. You, O living ones, at the time of the Revelation of the Qur'an, you must fast with the companions of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, but for your fasting to be during the month of Ramadan as is indicated by the Noble verse of Surat Al-Baqara 185. In other words, these verses show that the Shari'a law of the Qur'an has abrogated the law of the law (Shari'a) of Torah, so God changed the day and night that was in the Shari'a law of the Torah to the month of Ramadan and begins fasting from dawn to sunset. That is what God Almighty says: (The month of Ramadan in which was revealed the Qur'an, a guidance for mankind and clear proofs for the guidance and the criterion. So whoever fasts in the month, he must observe Saum that month, and whoever is ill or on a journey, the same number from other days). Therefore, the Orientalist , of course, should understand the unity of religions and the development and change of their rituals.

In fact, the Arabs before Islam did not know fasting except through what was used to in the Judaic and Christian religions, or what was followed by the Hanafis among them who were on the religion of Ibrahim and Ismail, peace be upon them. However, it is narrated that the Quraysh tribe were fasting on the day of Ashura' and they were wearing the Kaaba on this day with a new garment, when the days Qaht struck them and then it was lifted them from that drought, so they fasted, thanks and glorification to their gods and idols. However, it is more effective to say that their fasting did not mean refraining from eating and drinking, but rather refraining from speaking and only for limited periods.

It is worth mentioning here that it was mentioned in Sahih Al-Bukhari, a hadith No. 1900, on the authority of Ibn Abbas as he is saying that the Prophet when he came to Medina and saw the Jews were fasting on the day of Ashura'; He said, (What is this ?) they said this is a good day. This is a day that God saved the children of Israel from their enemy, and Moses fasted it; then said (I am more deserving this than Moses , and he fasted and ordered the Muslims of fasting it), and in another hadith number 1901 as saying according to Abu Musa al-'Asha'ri " Who said:" It was the day of Ashura' that the Jews prepared for Eid. The Prophet said, (So you should fast it.)⁽³⁷⁾.

The Pharisees (who were religious political party arose within the Jewish community and was mentioned in the New Testament [It is known that during the first century BC and then during the first century the Jewish religious community was divided into a number of political parties

and groups within the religious establishment, and the two largest parties were the Sadducees and the Pharisees. Their defamation was mentioned a lot in the “Gospel”, where the Pharisees formed a large group of teaching that contradicts the law of Moses, peace be upon him, and even the whole law) were fasting on Mondays and Thursdays every week out of their own piety, considering that Thursday is the day when Moses the Prophet went to the mountain to receive the Divine Revelation, and then returned from the mountain on Monday. And therefore the Jews were fasting on Mondays and Thursdays of each week, because in which they read the Torah in these days in the temple.

Fasting by the Jews is two types that of individual fasting to atone for the sin or guilt committed by the individual, and collective fasting in which all Jews fast when a public catastrophe occurs, as a defeat in war or the memory of persecution, displacement, crop destruction, or any general scourge that falls to the Jews. Fasting is obligatory, like fasting on the Day of Atonement, and begins a quarter of an hour before the ninth day of October, “the Hebrew New Year”, a quarter of an hour, and continues until after the sunset of the tenth of October, about a quarter of an hour. Men wear a white scarf, and women wear white clothes on the ninth 9 of August, in the ruins of the Temple. Voluntary fasting is like fasting on Mondays and Wednesdays, and the fasting of the Rabbis. Beside that there are days of the voluntary fasting on Mondays and Thursdays every week, and opinions are differed on the origin of fasting on these two days. It was said that the Jews fast on it because the Prophet Moses, peace be upon him, went on Thursday to the mountain to receive the Divine Revelation and then returned from the mountain on Monday⁽³⁸⁾ and it is related in the book of Esther fasting Esther which is fallen on the thirteenth day of the month of Adr⁽³⁹⁾, although some Jews used to fast three days on the first and second Monday and on the Thursday following that which is the Jewish Purim feast⁽⁴⁰⁾.

Thus the Jews had a number of days for fasting, then what is the reason in which the Messenger of God, may God’s prayers and peace be upon him and his family, and the Muslims alike take over and adopt only two days related to the Prophet Moses going to the mountain and his return home, as preferable days of fasting, except the option which is mentioned in those two hadiths previously mentioned by al- Bukhari . Incidentally, the Orientalist refers to the hadith which related by, Makhoul al-Shami or Makhoul al-Hudhayli (He was Makhoul bin Abdullah, Abu Abdullah al-Shami. Muhadith, jurist and Hafiz .He was a scholar of the people of the Levant, and was one of the great scholars. He narrated hadiths as hadith mursal by the Prophet and a group of the companions and the followers whom he did not see them. He stated hadiths mursal on the authority of the Prophet, peace and blessings be upon him. And his hadith is, that Mkhoul said (He

used to fast on Mondays and Thursdays, and he used to say: The Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, was born on Monday, Revealed on Monday, and he died on Monday, and the works of the children of Adam were raised to heavens on Thursday). In another similar hadith without mentioning Thursday, as his saying (that the Messenger of God, peace and blessings be upon him, said to Bilal (Do not leave the fasting on Monday, because my Revelation was on Monday, and I migrated on Monday, and I will be die on Monday) ⁽⁴¹⁾. Thus he did not mention the day Thursday⁽⁴²⁾.

The truth is that there is a great interest from the Muhaditheen (tradionists), Ruwwat (narrators) and historians of the purified Prophetic Sira as regards the issue of fasting of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, and that the reader of this huge heritage will not find any tone or topics in sense of a separate subject stating that the Muslims in Medina had imitated the Jews in this ritual of fasting, i.e. fasting on Monday, and Thursday, which some of the Jews used to practiced it ,as the Orientalist observes, these hadiths and traditions had an authorized with various isnads from the Imams, peace be upon them, which could be found in kitab (Ma'ani al- Akhbar) by al-Sheikh al-Saduq; and his another book (al-Khisal); and his third book (Thawab al-'Amaal; and the book (Qurb 'l-Isnad) by al-Himayri , and the book (Tafseer al-"Ayyashi); and the book (al-Mahasin) by al- Barqi, and the book("Ilam al-Wara) by al-Shaykh al-Tabarsi. There is wide interest in fasting of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, in these Shi'ite and other works regarding the days that the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family and imams, were preferring to fast. There is a chapter in the book of (Bihar al-Anwar) by al-Majlisi entitled "Fasting the Three Days in Every Month"; al-Beedh fasting and the fast of the Prophets, peace be upon them .It is related in the book (Qurb 'l-Isnad) by Himyari,as he "He said: I asked him (the Imam) about a man who is obliged to fast days before the month of Ramadan. He said: There is nothing wrong"⁽⁴³⁾. 'I asked him about the man who will delay the fasting of the three days of each month until he is in the another month, so he does not realize it on Thursday, or Friday or Wednesday, is that permissible? He said: There is nothing wrong". "I asked him about the fasting of the three days of each month that a man should fast in succession or differentiate between them? He said: That is, I love"⁽⁴⁴⁾.

It was mentioned in the same book transmission , on the authority of Imam Al-Sadiq, on the authority of his father, peace be upon them, that Imam 'Ali , peace be upon him, used to describe the fasting of the Messenger of God, may God bless him and his family, as saying (The Messenger fasted, may God's prayers and peace be upon him and his family, the whole age. Then he left that fast and fasted his brother David's fast , peace be upon him, for one day to God and one day for

him as God willed. Then he left it, so he fasted on Mondays and Thursdays, as God willing, then he left it and fast the Beedh fasting three days of each month. This is his fasting until his death ^{”(45)} It is narrated in the book of (al-Khisal) of Sheikh Al-Saduq on the authority of Ali bin Abi Hamza, on the authority of his father, who said:” I asked the Imam Abi Abdullah, peace be upon him, about what the sunah observed during fasting as the Messenger of God, may God bless him and his family, and he said: three days in every month: Thursday in the first ten, and Wednesday in the middle ten, and Thursday in the last ten, their fasting is adjusted for fasting the age as whole. And God Almighty says in the Surat of al-An’am verse 160 (Whoever brings a good deed shall have ten times the like thereof to his credit, and whoever brings an evil deed shall have only the recompense of the like thereof, and they will not be wronged). Whoever is not able to give for weakness then a sadaqa of a dirham better for him than fasting a day” ⁽⁴⁶⁾.

And as reported on Imam al-Ridha, peace be upon him, as saying, “Why did he make every month three days in every ten days a day? It was said: Because God Almighty says: (Whoever brings a good deed shall have ten times the recompense. Then whoever fasts for every ten days a day is as if he fasted the whole world, and as Salman al-Muhammadi said, “Fasting three days a month fasts the whole age, so whoever finds something other than the age, he will fast it.” If he said, “Then why did he make the first Thursday of the first ten, and the last Thursday in the month and Wednesday in the middle ten?” It was said: As for Thursday, he said the sincere, peace be upon him. “Every Thursday presents the work of the servants to God, so he would like to present the work of the servant to God Almighty while he is fasting. Why did he make the last Thursday? It was said that if he offered to work eight days and the servant was fasting, he would be more honorable and better than offering to do two days while he was fasting. Rather, he made Wednesday in the middle ten because the sincere, peace be upon him, told that God Almighty created the fire on that day, and in it God destroyed the first centuries, which is a bad day. He continued to love the servant to pay on his behalf that we would improve that day by fasting ⁽⁴⁷⁾.

And on the authority of Al-Halabi that he asked the Imam Abu Abdullah, peace be upon him, about fasting in the city, then he said three days every month: Thursday from Friday, Wednesday from Friday, and Thursday from Friday, and Al-Halabi said to him: Is this every ten days a day? He said: Yes. And the Commander of the Faithful, peace be upon him, said: Fasting the month of Ramadan and three days each month go with the pains of the chest. Fasting three days in every month [adjusting] fasting the eternity, God Almighty says: (He who comes with good deeds has ten times the same) ⁽⁴⁸⁾.

In the al-Kafi of Sheikh al-Kulayni there is a tradition said: “It was related to the Imam al-Sadiq,

peace be upon him, that the last Thursday of the month in which the deeds were raised, and this hadith was mentioned by my grandfather Abu Ja'far al-Tusi and also narrated on the authority of al-Husayn ibn Ali Ibn Shaiban al-Qazwini from His book is the book of the ('Ial al- Sharia. I say: Perhaps one says: Every day, every Monday and Thursday in which the actions of the servants are raised, then what is the reason of these hadiths in their allocation on the last Thursday of the month and they are all have correct isnads ? And the answer is that the works are presented in the last Thursday of the month after their presentation in Every Monday and Thursday, thus the premiere will be a special show without revealing the angels and the souls of the Prophets, peace be upon them, in the highest rank, but in the face that is hidden from them, then he presents the works of each month in the last Thursday in which a general presentation detailing the works of the month from their entirety or an open face to the spiritualists and showing the king of the works in their capacity because the display of the works is not one gender on the investigation''⁽⁴⁹⁾.

All these hadiths and traditions stemmed on the authority of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, and from the Imams , peace be upon them, and all the hadiths and traditions In the Sunni literature such as Sahih al-Bukhari and Sahih Muslim did not refer at all to the biblical vision of the Orientalist , and fasting in Islam is an inherent Islamic principle.

And in the Sunni sources as example in Sahih al-Bukhari , and Sahih Muslim , and in the Masan-ind , and in al-Tabari, Ibn Asaker, Ibn Katheer and others, a number of traditions agree that the Messenger of God, peace and blessings of God be upon him and his family, was accustomed to fasting on Mondays every week. Muslim mentions a hadith in his Sahih, no1162 as It was reported on the authority of Abi Qatada al-Ansari who died in the year 54 AH that the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, was asked about the fasting on Monday , so he said (in which I have been born, and in which it is revealed to me) , and according to Sahih Muslim also in a similar hadith (in which I was born and in which the Prophecy has come down to me). And on the authority of Abu Qatada also said that a man asked the Prophet ,may God's prayers and peace be upon him, about fasting on Monday, and he said (in which I was born and in which it was revealed to me), and on the authority of Abu Qatada al-Ansari also (Bilal asked the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, about fasting on Monday , and the Prophet said (That was the day that I was born in it, and the day of my resurrection or the day that reveal to me⁽⁵⁰⁾ .

Thirdly:

In the meantime, the Orientalist insists on the biblical influence on the day and the month in which the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, was born

and that they are, that is, Muslims, when they knew the day of the birth of the Prophet Moses, peace be upon him, on Monday and in the month of Rabi's al-Awwal, which is Adr in the Jewish calendar, they quoted these two dates and they replaced a month that turned to its equivalent in the Islamic calendar, which is the month of Rabi` al-Awwal, a month of renewal and prosperity. I, in fact, argue the Orientalist that the Muslim narrators and historians of the Prophet's Sira have indeed agreed to the date of the birth of our Prophet, may God's prayers and peace be upon him and his family, on Monday and made this day a day for his birth, may God's prayers and peace be upon him and his family, and the day of his mission and the revelation of the Holy Qur'an, and the day of his immigration to Medina and also the day of his death, but this does not prevent the emergence of opinions of different dates for the day and the month as well⁽⁵¹⁾.

There is the Shiite traditions that went back to the Imam Al-Sadiq, peace be upon him, and this means according to the golden chain of Isnad which went back to Imam Ali bin Abi Talib, peace be upon him, as it is likely to be the most reliable tradition. The scholar al-Majlisi summarizes these Shi'ite accounts on the birth of the Prophet in his book "Bihar al-Anwar" volume 15 as beginning on page 248 as saying, "You ought to know that the Imamiyyah agreed, except for those who did odd, that his birth, may God bless him and his family, was in the seventeenth of the month of Rabi` al-Awwal, and most of the other different views went to say that it was in the twelfth of it, and al-Kulayni, may God have mercy on him, chose on what will come as either a choice or a taqiyya another date". The scholar continues to say: "As for the day of birth, the most familiar among our scholars that it was on Friday, meanwhile to others was on Monday, then the most famous among us is that he, may God bless him and his family, was born after dawn, and it was said: "When it disappears" .

Some mentioned it was at the hour of his birth that the sun forgave the lamb in honor, the flower in the whale in honor, and Mercury also "in the whale, the moon at the beginning of the balance, the head in Gemini, and the guilt in the bow." And here, al-Y'aqubi adds in his history the astronomical characteristics of the birth of the Messenger of God, may God bless him Peace be upon him and his family, not mentioned in biblical sources of the birth of the Prophet, peace be upon him, on the contrary with the vision of the Orientalist Rubin. Y'aqubi said, "And he was born according to what the authors of account (Ashab al-Hisab) said in the Scorpios' Qiran. He said: "God willing, the astrologer: It was the beginning of the year in which the Qur'an was referring to the birth of the Messenger of God, may God bless him and his family, the balance twenty-two degrees." The threshold of the flower and its home, and the buyer in Scorpio three degrees and twenty-three minutes, and Saturn in Scorpio six degrees and twenty-three minutes are back, and

they are in the second of the horoscopes, and the sun in the counterpart of the horoscope in the first minute pregnancy, and the flower in the pregnancy at the degree of fifty-six minutes, and Mercury in the pregnancy At eighteen degrees and sixteen minutes, the moon is in the middle Sky in cancer is twenty degrees, and Al-Khwarizmi said: Eighteen degrees, sixteen and sixteen minutes, and the moon in the sky is in cancer twenty degrees minutes, and al-Khwarizmi said: The sun was the day when he was born in the ox the degree and the moon in the lion at eighteen degrees and ten minutes, and Saturn in Scorpio is nine degrees and forty minutes returning, and the buyer in Scorpio is two degrees and ten minutes returning, and Mars in cancer two and fifty minutes, and Venus in the bull is twelve degrees and ten minutes” .

Beside that Muhammad bin Ishaq in his Sira mentions a tradition in which he had been told by the Imam Abu Jaafar Muhammad bin Ali, peace be upon him, that “The day of the Furqan in which the Messenger of God met the infidels in the battle of Badr was on Friday morning on the seventeenth of Ramadan, and not on Monday “. Although the Imam, peace be upon him, did not indicate that it was the day of the revelation , because the Imam here only corrects what was reported regarding the Battle of Badr as it took place on the morning of Monday and according to his tradition , peace be upon him, the revelation came on Monday with the message for the seventeen months of Ramadan and was said on the twenty-fourth It was narrated on the authority of the Prophet, peace be upon him, according to his tradition , peace be upon him, on the authority of ‘Ubaid bin Umayr the Revelation came down on Monday although it is said by others on Rabi’ al-‘Awwal⁽⁵²⁾.

Our Sheikh al-Mufid mentions in the book of the(Hada’iq al- Riyadh) that it was in the seventeenth of it the birth of our Prophet, may God’s prayers and peace be upon him and his family, at the dawn of Friday, the year of the Elephant. And in his book al-Kafi, he said ‘ The Prophet , peace be upon him, was born for the past twelve nights of Rabi` al-Awwal in the year of the Elephant on Friday, with the meridian”⁽⁵³⁾. And Al-Tabarsi mentions in his book⁽⁵⁴⁾ that his birth and his lineage to Adam, peace be upon him, and the time of his death, was born, may God’s prayers and peace be upon him and his family, on Friday when the seventeenth sunrise from the month of Rabi al-‘Awwal of the year of the elephant. See the first chapter of the first Pillar, p. 13 .

As for the Sunni traditions they assert that the Messenger of God, may God’s prayers and peace be upon him and his family, was born on Monday, but they differed on which Monday is it that on the month Rabi’ ‘Awwal? . So there are some who say it was Monday which was two nights of the month of Rabi Al-Awwal, and another who says for ten nights past of Rabi’ al-‘Awwal (See al-Tabarsi “ ‘Ilam al-Wara, the first chapter of the first pillar, p. 13; and according to him that was in the thirty-four years and eight months ago over the kingdom of Kisra Anu Shirwan bin

Qibad, who was the killer of Mazdik and the heretics and overthrew their ruler . And for this happening thus meant by the hadith of the Messenger of God, peace and blessings of God be upon him and his family, as saying (I was born in the time of the just and righteous king). The scholar al-Majlisi mentions the same subject and comments “According to this different views of the Sunnis traditions “ He was born in the month of Ramadan, because they agreed that the beginning of his pregnancy with, may God bless him and his family, was on the eve of ‘Arafa, or in the middle of the days of Tashreeq, and it was well known amongst them that the period of His pregnancy was nine Months, so the birth must be in the month of Ramadan, meanwhile a fragmentation of them went to say that the birth took place on the eighth of Rabi` al-Awwal “.

Al-al-Maqrizi, who died in the year 845 AH in his book, (*‘Imta’ al-Asma’ bima llnabi mina al-Ahawal wa ‘l Ammwal wa-Ahafadi wa-‘l Mita’A*) edited by Muhammad Abd Hamid al-Nimaysi, volume 1 pp.6-7 summarized the sayings of the Sunnis’ traditions regarding the birth of the Messenger of God, may God bless him and his family, and said “Muhammad, may God bless him and his family and peace be upon him, was born in Mecca in the house known as the House of Ibn Yusuf from the shi’b of Bani Hashim on Monday for the twelve nights past of the month of Rabi ‘al-‘Awwal, and it was said: for three nights past of it , and it was said: the tenth nights that past of it ,and it was said: in the eighth nights that past of it ; and it was said he was born on Monday in the twelfth nights that past of the month of Ramadan, which started on Monday, when dawn was broken. But Al-Zubayr ibn Bakkar disagreed with all these opinions and to say “he was born on the month of Safar, and was said in the day of ‘Ashura’ , and was said in the month of Rabi’ al-Akher⁽⁵⁵⁾. Therefore, how could Professor Uri Rubin make the right conclusion when he chose the date of the birth of the Messenger of God to only one date in order to fit his vision of being influenced by the biblical and Jewish tradition. ?!.

Endnotes

1- * I have relied in translating the noble Qur'anic verses on "The Noble Qur'an and translating its meanings into English by Dr. Muhammad Taqi Al-Din Al-Hilali and Dr. Muhammad Mohsen Khan (Al-Madinah Al-Munawwarah).

2) See William Montgomery Watt; Muhammad at Medina (Oxford University Press , 1956 ,p.324;See also Muhammad and the Conquests of Islam. Paperback – January, 1968 by Gabrieli, Francesco ; Francesco Gabrieli, Muhammad and the Islamic Conquests (1) Academic Center for Research, translation and investigation by Dr. Abdul-Jabbar Naji.

See The Independent. Retrieved 1 June 2016. Watt's comprehensive biography of the Prophet, may God bless him and his family and grant them peace, is considered in his books Muhammad in Mecca (1953) and Muhammad in Medina (1956).

3)-Muslim-Christian Encounters: Perceptions and Misperceptions ; Hillenbrand, Carole (8 November 2006). "Professor W. Montgomery Watt". The Independent. Retrieved 1 June 2016. (1991) و A Christian Faith For Today (2002

4) Islamic Surveys: The Influence of Islam on Medieval Europe (1972)

5) Wikipedia, the free encyclopedia Prof. Uri Rubin's Web Site;

6) Prof. Uri Rubin's Web Site

7)of the Beholder: The Life of Muhammad as Viewed by the Early Muslimsby Uri Rubin Uri Rubin ; The Eye ; the Darwin Press,1995 ,P.21-22 ; 22

Rudolf Zehle (15 January 1928 in Halle (Saale), 9 March 2003 in Frankfurt) was Professor of Oriental Studies (1958-1993) and Director (1958-1993) of the Oriental Symposium at the Johann Wolfgang Goethe University in Frankfurt. Since 1994, he has been an identical member of the Bavarian Academy of Sciences. He was a full member of the German Archaeological Institute and from 1968 to 2003 President of the International Society for Oriental Research, Istanbul.

8) See Theodor Noldeke ;Geschite des Qura'n (Gottingen Verlag der Dietrichschen ,Buchhandlung,1860);) Morteza Karimi-Nia ;" The Historiography of the Qura'n in theMuslim World : The influence of Theodor Noldeke" in Journal of Qura'nic Studies(15,1.(2013) ,Edinburgh University Press.Pp.46-68.; Abraham Geiger ; Judaism and Islam (Trans. By F.M.Young ,New York 1970 ,introduction P. V111;

9) Was hat Mohammad aus dem Gudenthume aufgemommen?

10) Preface P.V11). Judasim and Islam F.M.Young ;A. Geiger, Judaism and Islam, trans. by F.M. Young , Madras, 1898,(Preface p.V11); Abraham Geiger and the Jewish Jesus by Susannah Heschel (1998), which - 171 -chronicles Geiger's radical contention that the New Testament illustrates Jesus was a Pharisee teaching Judaism; Wikipedia, the freeencyclopedia(Preface , p.V1- V11

- 11) Borrow from Judaism? in I. Warraq ed. A. Geiger, What did Muhammad The Origins of the Koran, Amherst: Prometheus Books, 1998. p172; (84); Was hat aufgemommen? 60-89 Jud. and Islam Pp.45-70
- 12) Preface P.V11). Judasim and Islam F.M.Young ; . Geiger, Judaism and Islam, trans. by F.M. Young , Madras, 1898,(Preface p.V11); Abraham Geiger and the Jewish Jesus by Susannah Heschel (1998)
- 13) Was hat aufgemommen? 60-89 Jud. and Islam Pp.45-70
- 14) Seen introduction to English translation.
- (15) Max Wiener Geiger and Liberal Judaism, The Challenge of the Nineteenth Century (Eng. translation by Ernst J. Schlochauer) Philadelphia: The Jewish Publication Society of America, 1962; N. A. Stillman, "The Story Of Cain & Abel In The Qur'an And The Muslim Commentators: Some Observations", Journal Of Semitic Studies, 1974, op. cit., p. 231; M S M Saifullah, Mansur Ahmed & Elias Karim ,Islamic Awareness. First Composed:15th August 1998 Last Updated: 5th March 2006.F. F.de Blois, "Review of Ibn Warraq's The Origins Of The Koran: Classic Essays OnIslam's Holy Book", Journal Of The Royal Asiatic Society, 2000, Volume 10, Part 11, p.88.
- 16) Uri Rubin ; the Eye of beholder . P. 4
- 17) Musnad Imam Ahmad bin Hanbal, investigated by Al-Arnaout and others. Publisher: Al-Risala Foundation; Ahmed bin Ali bin Thabit al-Khatib al-Baghdadi Abu Bakr; The Collector of the Ethics of the Narrator and the Etiquette of the Listener, Third Edition, The Message 1416 - 1996, Part 2 p. 228; Al-Hafiz Al-Haythami, who died in 807 AH. The compound of the benefits and the source of the benefits
- 18) See Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Jaafi, Dar Ibn Katheer, Publication year: 1414 AH / 1993 AD, part 2 p. 954.
- 19) Biography of Ibn Hisham pp. 404-407.
- 20) See Ibn Abi Shaybah, al-Musannaf 6/228.
- 21) Hamish al-Bukhari (Chapter of the Seal of the Prophets 3342 and Muslim: The Book of Virtues, Chapter of His Being the Seal of the Prophets (Hadith 2286).
- 22)] Al-Bukhari on the authority of Abu Hurairah: The Book of Merits, Chapter of the Seal of the Prophetsr (3342), and Muslim: The Book of Virtues, the Chapter of His Being the Seal of the Prophets (2286).
- 23) Al-Bukhari on the authority of Abu Saeed Al-Khudri: The Book of Blood Money, chapter If he slaps a Jew in anger (6519). And Muslim: The Book of Virtues, Chapter of the Virtues of Musa 2373)
- 24) Al-Bukhari on the authority of Ubai bin Ka'b: The Book of Knowledge, chapter on what is desirable for the scholar. If he is asked which people are most knowledgeable, then all knowledge is to God (122), and Muslim: The Book of Virtues, Chapter of the Virtues of Al-Khidr 2380).. Al-Bukhari on the authority of Abdullah bin Abbas: The Book of Fasting, chapter Fasting on Ashura (1900), and Muslim: The Book of Fasting,

chapter on Fasting on Ashura (1130).

(25) Al-Bukhari on the authority of Abu Hurairah: The Book of the Prophets, chapter of his saying: "And inform them of Abraham's guest" (Al-Hijr: 51) (3192) and Muslim: The Book of Virtues, chapter on the virtues of Ibrahim Al-Khalil (151).

(26) See Ibn al-Nadim; Fihrist Ibn al-Nadim, Tehran Edition, p. 354 al-Qifti, News of the Scholars in the News of the Wise Men (printed in Al-Saada Press in Egypt in the year 1326 AH, on the authority of Muhammad Amin Al-Khanji, p. 155).

27) Spier, Arthur (1986), The Comprehensive Hebrew Calendar, Feldheim Publishers.

28) 28 Al-Jami' al-Sahih by al-Tirmidhi, vol. 5, p. 67, 68 n. al-Tirmidhi (The Great Mosque) Author: al-Tirmidhi Abu Issa Investigator: Bashar Awad Maarouf, Dar al-Gharb al-Islami, Dar al-Kutub al-Ilmiyya 1417 AH, part one, pp. 205-211; 1996; Al-Sunan Al-Kubra (Sunan Al-Bayhaqi Al-Kubra) (i. Scientific) Author: Ahmad Bin Al-Hussein Bin Ali Bin Musa Al-Bayhaqi Abu Bakr Investigator: Muhammad Abdul Qadir Atta Indexing Status: Full Cataloging Index Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia Publication Year: 1424 - 2003 Volume 6, p. 211, The Biography of the Prophet The Biography of the Prophet Author: Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Dimashqi Abu Al-Fida Imad Al-Din Investigator: Mustafa Abdel-Wahed Publisher: Dar Al-Marefa for Printing and Publishing - Beirut Year of publication: 1395 - 1976 by Ibn Kathir C 3 p. 176 .

29) Al-Tirmidhi in his book al-Djami al- Kabir.

30) See Marzouki; Times and Places (investigated by Khalil Mansour).

31) ; THE Antiquities of the Jews; CHAPTER 9. Concerning The Afflictions That Befell The Hebrews In Egypt, During Four Hundred Years. Flavius Josephus).

32) Antiquities of the Jews: Flavius Josephus; Translator: William Whiston; Release Date: January 4, 2009 Flavius Josephus; Translator: William Whiston; Release Date: January 4, 200 .

33) Marzouki seen fringe; Times and Places (Achievement by Khalil Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyya 1417 AH, Part One, pp. 205-211). Abu al-Rayhan al-Biruni; The remaining traces of past centuries pp. 60-61;

34) See Al-Masudi; Meadows of Gold and Minerals of the Essence, taken care of by Kamal Hassan Maree, Beirut 2005 Vol. 2 p. 158; Abu Muhammad Abdullah bin Jaafar bin Muhammad the famous Ibn Derstawayh; The Kitab al-Kitab, published by Father Louis Sheikho, Beirut 1921, pp. 90-91.

35) (Marzouki looks at the margins: Times and Places, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, first edition, 1417 AH, pp. 126, 206, 210; Al-Masoudi: Meadows of Gold and Minerals of the Essence, cared for by Kamal Hassan Marei, Beirut 2005 part 2, p. 158; Abu Muhammad Abdullah Ibn Jaafar, known as Ibn Derstawayh, Kitab al-Kitab, published by Louis Sheikho, Beirut 1921, p. 90-91; Abu al-Rayhan Muhammad ibn Ahmad al-Biruni al-Khwarizmi pg.

- 36) Al-Masudi, "Morouj Al-Zahab" by Al-Masudi, vol.1 p. 249; Al-Biruni pp. 38-39; Dr. Jawad Ali; Al-Mofass in the History of the Arabs before Islam" vol.1 p. 5104).
- 37) The Remaining Effects, pg. 60)
- 38) Ibn Derstawayh sees; Kitab al-Kitab pp. 149-150 al-Biruni; The remaining effects p. 60.
- 39) The Remaining Effects, p. 62.
- 40) (Sahih Al-Bukhari, previous source
- 41) The Book of Leviticus, which consists of 27 chapters, chapter 23:26 and 32).
- 42) Esther's Saqr Margin ix. 31; comp. iv. 3, 16 .
- 43) Soferim xvii travel margin. 4, xxi. 2
- 44)). Hamish Ibn Asaker; A Brief History of Damascus (The Biography of the Prophet) (Achieving Spirituality of Nahas, Dar Al-Fikr Edition 1984) part 2 p. 34.
- 45) (A margin near the chain of narrators; Abu Al-Abbas Abdullah bin Jaafar Al-Hamiri from the flags of the third century AH, achieved by the Aal al-Bayt Foundation, peace be upon them, for the revival of heritage, p. 50)..
- 46) M.N. 59.
- 47) Marsh al-Saduq Abi Jaafar Muhammad ibn Ali al-Husayn ibn Babawayh al-Qummi Publisher: Qom Publication date: 1424, part 1 pg. 77..
- 48) Amali Al-Saduq, p. 94.
- 49) Hamish Sheikh Al-Saduq; Oyoun Akhbar al-Ridha, peace be upon him, book, vol. 2, p. 118. Al-Majlisi; Bihar Al-Anwar, Part 94, from page 92 to page 109.
- 50) Al-Kafi by Sheikh Al-Kulayni, who died in the year 329 AH, part: 1, correction and commentary: Ali Akbar Al-Ghafari Edition: Fifth edition, year of publication: 1363 AH (part 4, p. 144); Majlis; Bihar Talal Anwar (The Shiite Library), vol. 94, p. 107.
- 51) Sahih Al-Bukhari (d. Ibn Kathir) Author: Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Abu Abdullah Indexing Status: Full Indexed Indexing Publisher: Ibn Katheer House - Damascus Beirut Publication year: 1423 - 2002.
- 52) Ibn Kathir, The Prophet's Biography, Volume 1, p. 329, The Beginning and the End, Volume 3, p. 10. From. Part 2 pg. 39 Ibn Sayyid al-Nas: You love the trail, Part 1 pg. 119.
- 53) Majlis; The sailor of lights, part 15, p. 250.
- 54) Flags of Al-Wari with Flags of Guidance / authenticated and commented on by Ali Akbar Al-Ghafari, Beirut / Dar Al-Maarifa 1977 with the margin, part 1 p. 42.
- 55) Author: Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir bin Muhammad Al-Maqrizi Taqi Al-Din Investigator: Muhammad Abdul Hamid Al-Namisi / Dar Al-Kutub Al-Ilmia Year of publication: 1420 - 1999 pp. 6-7.

Sources and references

- Ibn al-Nadim, the Fihrist of Ibn al-Nadim. Tehran edition.
- Ibn Darstawayh, Muhammad Abdullah bin Jaafar. 1921. The Book of Writers. Publishing by Louis Chekhov. Beirut.
- Ibn Asaker, 1984. A Brief History of Damascus (The Biography of the Prophet). Investigation: Spiritual copper. Dar Al Fikr Edition
- Ibn Kathir, The Noble Biography of the Prophet.
- Abu Bakr, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Bayhaqi. 1424 - 2003. Al-Sunan Al-Kubra (Sunan Al-Bayhaqi Al-Kubra). (i. Scientific). Investigator: Mohamed Abdel Qader Atta. Indexing status: Full indexed indexed. Publisher: Scientific Books House.
- Remaining effects.
- Al-Arnaout and others (investigation), the Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal. Message Foundation. Abu Bakr, Ahmed bin Ali bin Thabit Al-Khatib Al-Baghdadi. The Message 1416 - 1996. 3rd Edition. The whole of the narrator's morals and the etiquette of the listener.
- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail. 1423 - 2002. Sahih Al-Bukhari (d. Dar Ibn Katheer). Indexing Status: Complete Indexing Index. Publisher: Dar Ibn Kathir. Damascus - Beirut.
- Al-Biruni, Abu Al-Rayhan. The remaining effects of the empty centuries.
- Al-Tirmidhi, Abu Issa. 1996. Al-Jami` al-Sahih al-Tirmidhi: Sunan al-Tirmidhi (The Great Mosque). Investigator: Bashir Awad Maarouf.
- Indexing status: Not indexed. Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami.
- Al-Jaafi, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari. Publication year: 1414 AH / 1993 AD. Sahih Bukhari. Ibn Kathir House.
- Al-Humairi, Abu Al-Abbas Abdullah Bin Jaafar (one of the notables of the third century AH). near attribution. Investigation: Aal al-Bayt Foundation (peace be upon them) for the revival of heritage.
- Al-Saduq, Uyun Akhbar Al-Imam Al-Ridha (peace be upon him) book.
- Gabrieli, Francesco by Gabrieli, Francesco. Muhammad and the Islamic Conquests (1): Academic Research Center. Translation and investigation: Prof. Dr. Abdul-Jabbar Naji.
- Al-Ghafari, Ali Akbar (correction and commentary), 1977. Informing the people with the flags of guidance. Beirut. Knowledge House.
- Al-Qurashi Al-Dimashqi, Abu Al-Fida Imad Al-Din Ismail bin Omar bin Kathir. 1395 - 1976. The Prophet's Biography. Investigator: Mustafa Abdel Wahed. House of knowledge for printing and publishing. Beirut.
- Al-Qafti, year 1326 AH. Tell the scholars the news of the wise. Al-Saada Press, Egypt. Me corrected by Muhammad Amin Al-Khanji.
- Al-Kulayni (died in the year 329 AH), 1363 AH. Al-Kafi 5th floor. Correction and commentary: Ali Akbar Al-Ghafari.
- Al-Marzouqi, 1417 AH. times and places. i 1. Investigator: Khalil Mansour. Scientific Book House. Beirut.

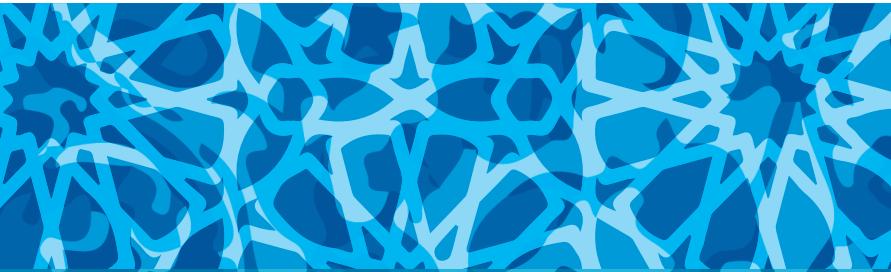
- Al-Masoudi, 2005. Promoter of Gold and Core Minerals. Take care of: Kamal Hassan Mari. Beirut.
- Al-Maqrizi, Taqi Al-Din Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir bin Muhammad. 1420 - 1999. Enjoying listening to the Prophet (may God bless him and his family) in terms of status, money, and grandchildren. Investigator: Muhammad Abdul Hamid Al-Namisi. Scientific Book House.
- Al-Haythami, Al-Hafiz. He died in the year 807 AH. Supplements compound and the source of benefits.

**Un débat avec le Professeur Uri Rubin,
orientaliste, concernant la futilité de
ses axiomes bibliques à propos de la
vie du Messenger d'Allah (sawas) dans
son livre intitulé :**

The Eye of the Beholder: The life of Muhammad
as viewed by the Early Muslims: A textual
analysis, (L'œil de celui qui regarde : La vie de
Muhammad (sawas) vue par les Premiers
Musulmans: Une analyse textuelle)



Dr. Abduljabbar Naji al-Yasiri



L'essentiel

Il est largement connu que les orientalistes juifs furent les premiers à traduire le Coran vers l'hébreu et les langues européennes. Ils se sont efforcés, dans ce travail de traduction, à réaliser des objectifs culturels, religieux et politiques. L'ensemble des traductions a acquis une importance particulière et a créé un courant scientifique important dans le domaine des études historiques, et dans d'autres. Par contre, elles ont fourni aux Juifs et aux non-Juifs, des traductions trompeuses parce que, en premier lieu, elles comportaient des fautes et des confusions dans les sujets, dans les exigences ainsi que dans les références, ce qui a laissé un impact profond sur les études islamiques en Occident.

La conséquence des fausses traductions du Coran en Europe, a mené à une mécompréhension, à des conclusions hâtives.

Cette vision biblique domine sur les études des orientalistes juifs en Europe médiévale après l'étude menée par Geiger et Wrickndrof représentée par ce que l'orientaliste Ignác Goldziher a dit dans son livre « Aperçu sur la polémique Mohammadienne chez les gens du Livre » et par l'étude de l'orientaliste allemand Josef Horovitz dans son livre *The growth of the Mohammed legend*, (La croissance de la légende de Muhammad), et par un autre orientaliste allemand, Rudolf Sellheim, également par le Professeur juif Haïm Zeev Hirschberg, né en 1903 en Pologne à Tarnopol, décédé en 1976, ainsi que par l'orientaliste allemand Karl-Heinz Ohlig, Michael Menachem Laskier, le Professeur Michael Kok, et d'autres.

Face à ce courant juif fanatique, l'Europe a marqué l'émergence d'un autre courant d'études et d'analyses des hadiths prophétiques et des récits islamiques, soit les textes transmis à l'oral ou à l'écrit, dans les écrits au sujet de la biographie prophétique purifiée. C'est un sujet important sur lequel je me suis penché afin d'étudier ses axes ainsi que les orientalistes allemands et non-allemands dans le livre récemment publié: « Une polémique à propos de la compilation du Noble Coran dans les études orientales depuis la moitié du dix-neuvième siècle jusqu'à nos jours » ^(*).

Introduction

Cette simple recherche met en lumière un débat mené avec un orientaliste juif, qui a exposé la vision de la majorité des orientalistes juifs au sujet des articulations importantes de la vie du Messenger d'Allah (sawas). Il n'est pas surprenant de dire que la biographie prophétique purifiée ainsi que la vie du Messenger d'Allah (sawas) constituent deux des sujets importants à propos desquels les études orientalistes se sont tellement intensifiées et qui motivent, parmi les orientalistes, les historiens, les écrivains et les philosophes à écrire sur ces mêmes sujets, et que cela remonte aux périodes des Croisades et de la Renaissance européenne au seizième siècle après J.C.

En effet, nous n'exagérons pas en disant que lorsque nous lisons la contribution d'un orientaliste à l'Histoire islamique nous trouvons qu'il ne lui échappe pas d'écrire à propos de la vie du Messenger (sawas), de sa personnalité ou de sa biographie ou encore de son appel à l'Islam dans sa première apparition, que ce soit en écrivant des livres intégralement dédiés à ces sujets, ou en consacrant des chapitres complets dans leurs études et dans leurs livres sur l'Histoire islamique en général.

Les visions des orientalistes et des missionnaires depuis qu'ils prêtent attention à l'étude de la biographie du Prophète (sawas) sont passées des approches fanatiques, négatives et remplies de préjugés, en particulier à l'ère ecclésiastique, à des visions rationnelles, dans une certaine mesure, produite par l'ère postchrétienne, représentée par le développement de méthodes de recherche scientifique pour les Sciences en général et la science de l'Histoire en particulier, ainsi que pour ce qui a été découvert des manuscrits islamiques qui s'inscrivent dans le cadre de la collection des livres d'Histoire, de classes, de hadiths, d'exégèse, de littérature, de langues. Ceci a dû fournir aux orientalistes européens une panoplie importante de preuves, de citations et de récits pour aider à établir et à concentrer leurs interprétations et positions différant de celles de la mentalité ecclésiastique qui avait prévalu durant certaines heures sombres de l'Europe en ce qui concerne la biographie prophétique, la vie du Messenger d'Allah (sawas), le Saint Coran et le noble Hadith prophétique.

Certains orientalistes ont souligné les motifs les plus importants qui ont encouragé l'émergence de tels mythes et interprétations malveillantes à l'époque ecclésiastique, car ils étaient utilisés comme des motifs efficaces pour donner de la force au soldat, ou au combattant des Croisades, sur le champ de bataille. Malgré tout, ces écrits ont produit des effets néfastes et graves lesquels occupent jusqu'à présent une place non moins importante en terme de per-

sistance dans la mentalité de l'individu européen. Il se peut que quelqu'un s'interroge sur la raison, ou sur la série de raisons qui ont conduit les orientalistes à s'intéresser à l'Histoire de la biographie du Prophète (sawas), cette question étant essentiellement liée à:

1- Le développement rapide marquant les études historiques, qu'elles soient arabes, islamiques ou occidentales.

2- Comme l'ont exprimé l'orientaliste écossais W. Montgomery Watt et l'orientaliste italien Francesco Gabrieli: « L'Islam a été pendant de nombreux siècles le plus grand ennemi du monde chrétien ». Et par conséquent les orientalistes se sont penchés à étudier l'Islam par niveaux différents: dogmatique, politique, civilisationnel et économique. Au cours de l'Histoire, les écoles orientalistes européennes et américaines en général, et en leur développement, ont été influencées par les actualités et conditions historiques, politiques, économiques, puis intellectuelles qui ont prévalu dans le monde, en particulier celles liées à la région, dans le cadre de sa géographie, berceau de l'Islam et lieu de naissance du Grand Prophète (sawas) .

Voici plus d'un siècle et demi, un groupe de chercheurs allemands se sont occupés à enquêter et à suivre les récits historiques et ceux de Hadiths trouvés dans les livres de ce qui avait été réalisé à cette époque, dans les livres connus sous le nom de Sihah, Sunnah et livres de religion. La vérité est que le nombre de ces livres vérifiés n'était pas insignifiant à ce moment-là. L'orientaliste hollandais Arend Jan Wensinck Finsink a réussi en excellence et, dans son livre « Le lexique hiérarchisé du hadith du Prophète », pour vérifier l'authenticité des hadiths honorés, il s'appuya sur six Sirah et références, lesquels ont été utilisés afin de collecter les récits contemporains sur le grand fait en Islam, c'est-à-dire la biographie prophétique, la collection du Noble Coran ainsi que les études coraniques. Tout d'abord, l'intérêt que ces orientalistes allemands ont montré dans ce domaine était attribué à l'orientaliste Théodore Noldeke qui a écrit un livre important intitulé « L'Histoire du Coran », en allemand Geschichte des Qurans imprimé en 1860, lequel est considéré comme une référence par les savants occidentaux, arabes, et musulmans, quand ils parlent ou écrivent à propos de l'Histoire du Noble Coran.

Le fait auquel les études occidentales ont prêté une grande importance est considéré comme une des principales préoccupations des études humaines sur la biographie du maître des Messagers, « Muhammad al-Mustafa (sawas) » depuis le seizième siècle après J.C [c'est un sujet sur lequel j'ai mené une étude détaillée qui est maintenant sous presse], bien que les débuts de ce fait soient négatifs et nuisibles, non moins nuisibles et arrogants que la position des Mecquois à Makkah Al-Mukarramah durant et après la période de sa mission.

Le Messager d'Allah (sawas) s'est exprimé directement à propos du mal qu'il subissait auprès de Quraysh à la Mecque quand il a dit: « Personne n'a subi du mal comme ce que j'ai subi pour le sentier d'Allah » ou, comme il a été rapporté dans un autre récit où il dit: « Aucun Prophète n'a subi de mal comme ce que j'ai subi. ».

Allah a dit: « Ni les Juifs, ni les Chrétiens ne seront jamais satisfaits de toi, jusqu'à ce que tu suives leur religion. - Dis: Certes, c'est la direction d'Allah qui est la vraie direction. Mais si tu suis leurs passions après ce que tu as reçu de science, tu n'auras contre Allah ni protecteur ni secourateur. » Sourate Al-Baqarah, La Vache, 2:120.

Le Prophète (sawas) souffrit de dures afflictions auprès de son peuple, depuis le début du prêche islamique jusqu'à sa mort, à un point tel que même les autres Prophètes (sawas) ne l'ont pas souffert, et que cela s'édicte comme une règle qui se termine par cette phrase : « Le Messager d'Allah tient un propos incompréhensible ». L'orientaliste écossais, spécialiste des études Muhammadiques, a décrit l'agressivité des écritures missionnaires rancunières envers la personnalité du Prophète (sawas), dans son livre intitulé Muhammad at Medina, (Muhammad à Médine).

Il a parlé dans son livre des 'mœurs falsifiées alléguées': « Parmi toutes les grandes personnalités du monde, aucune n'a subi un dommage comme celle de Muhammad. Pour des siècles entiers, l'Islam était le pire ennemi du Christianisme » ⁽¹⁾ .

L'orientaliste William Montgomery Watt, décédé en 2006, est un historien, orientaliste, prêtre anglican et universitaire écossais. De 1964 à 1979, il a été professeur d'études arabes et islamiques à l'Université d'Édimbourg. W. Montgomery Watt a été l'un des premiers traducteurs non musulmans de l'Islam en Occident, et Carole Hillenbrand l'a décrit ainsi: « Il était érudit, extrêmement influent dans le domaine des études islamiques, un nom respecté par les Arabes et les Musulmans du monde entier. » ⁽²⁾

Malgré un âge précoce, il fut nommé diacre dans l'Église épiscopale d'Écosse en 1939 et devint prêtre un an plus tard; il servit comme pasteur à Londres depuis cette année-là jusqu'en 1943; puis de 1943 à 1946, il fut spécialiste en langue arabe auprès de l'évêque anglican de Jérusalem. Et après son retour à l'Université en 1946, il n'occupa plus jamais de poste religieux à plein temps. Néanmoins, il continua son travail cérémonial à temps partiel de 1946 à 1960, en tant qu'honoraire à Old Saint Paul's School à Édimbourg, une église anglo-catholique d'Édimbourg. Il devint membre de la Communauté œcuménique Iona en Écosse en 1960. De 1960 à 1967, il fut coordinateur honoraire à l'église de St. Columba's by-the-Castle, près du château d'Édimbourg.

Entre 1980 et 1993, après sa retraite du domaine académique, il fut honoraire de l'église St Mary the Virgin, Dalkeith, et de l'église St. Leonard, Lasswade.

Dans ses livres sur le Messenger d'Allah (sawas), comme Muhammad at Mecca (Muhammad à La Mecque) (1953), Muhammad at Medina (Muhammad à Médine) (1956), Muhammad: Prophet and Statesman (Muhammad: le Prophète et l'homme d'État) (1961), Muhammad: Seal of the Prophets (Muhammad, Sceau des Prophètes) et Muhammad's Mecca (La Mecque de Muhammad) (1988), il décrit le Messenger d'Allah (sawas) comme étant l'un des plus grands fils d'Adam (as) et le dernier des Prophètes (as), ce qui signifie qu'il est le plus grand Prophète parmi les Prophètes.

Carole Hillenbrand, professeur d'Histoire islamique à l'Université d'Édimbourg, parle de Watt en ces termes: « Il n'avait aucune crainte d'exprimer des opinions théologiques, aussi extrêmes qu'elles puissent paraître, lesquelles sont des opinions controversées dans certains cercles ecclésiastiques chrétiens. Il pense parfois combien son étude pour l'Islam a influencé sa doctrine chrétienne. Et, en conséquence directe, il est arrivé à une conclusion qu'il soutient l'insistance islamique sur l'Unicité absolue d'Allah qui l'a amené à reconsidérer la doctrine chrétienne trinitaire, laquelle a été fortement attaquée dans le Coran comme destructrice du véritable monothéisme. Il a été influencé par l'Islam, par les quatre-vingt-dix-neuf noms d'Allah, et par le fait que chacun d'eux exprime des caractéristiques distinctives d'Allah. Il croit que la Trinité représente trois aspects différents d'Allah Lui-même »⁽³⁾.

Face à ce bref exposé de la biographie de l'orientaliste écossais W. Montgomery Watt, il serait peut-être pertinent de le comparer avec l'orientaliste juif Uri Rubin, qui est également l'un des orientalistes contemporains de l'orientaliste W. Montgomery Watt, bien que la période de ses activités et publications scientifiques s'étale de 1995 à 2011, ce qui signifie que ses études sont plus récentes que celles de W. Montgomery Watt.

La différence très nette de leurs orientations, de leurs objectifs ainsi que de leurs philosophies est que, comme mentionné ci-dessus, le Professeur W. Montgomery Watt, bien qu'il ait exercé son ministère entre 1980 et 1993 après sa retraite de l'Université, était un pasteur honoraire de l'église St Mary the Virgin, dans la ville de Dalkeith en Écosse, et de l'église St Léonard, dans le village de Lasswade, située à 14 kilomètres de la ville d'Édimbourg.

Cependant, il n'a pas révélé sa profession ecclésiastique à travers les titres qu'il avait choisis pour ses études sur le Messenger d'Allah (sawas) et sur l'Islam. En fait, dans les années soixante-dix, il a écrit un livre dont la finalité est de reconnaître l'influence de l'Islam sur l'Europe médiévale sous le titre: Islamic Surveys: The Influence of Islam on Medieval Europe

(1972), (Enquêtes islamiques: l'influence de l'Islam sur l'Europe médiévale) ⁽⁴⁾

Le Professeur orientaliste Uri Rubin est professeur au département de langue arabe et d'études islamiques à l'Université de al-Quds en Israël. Ses domaines de recherche se concentrent sur l'Islam primitif, avec un accent particulier sur le Noble Coran, sur la biographie du Prophète (sawas), sur l'interprétation du Saint Coran, et sur l'ancien récit islamique lié à la biographie et aux hadiths du Prophète (sawas). Il a entrepris d'écrire un certain nombre de livres sur ces sujets et a contribué à la publication d'articles dans l'Encyclopédie de l'Islam et d'autres ouvrages. Rubin a également travaillé au conseil consultatif (Advisory Board) de l'Encyclopédie du Coran (The Encyclopaedia of the Qur'an). Il a écrit quatre livres jusqu'en 2011:

The Quran: The Divine Voice Speaks to Muhammad the Messenger 2019 (Le Coran : la voix divine ou la voix d'Allah quand Il parle à Muhammad) en hébreu (2019). Muhammad the Prophet and Arabia, (Muhammad le Prophète et l'Arabie) (2011), Between Bible and Quran: The Children of Israel and the Islamic Self-Image, (Entre la Bible et le Coran : Les Enfants d'Israël et l'Identité Islamique) (1999), The Eye of the Beholder: The Life of Muhammad as Viewed by the Early Muslims: A Textual Analysis, (Question de perception: La vie de Muhammad vue par les Premiers Musulmans: Une analyse textuelle) (1995), lequel fera l'objet de ce débat en reprenant les opinions qu'il exprime.

Il a également écrit un livre d'exégèse intitulé The Qur'an: Hebrew translation from the Arabic, annotations, appendices and index, (Le Coran: traduction de l'arabe vers l'hébreu, annotations, annexes et index) en hébreu en 2016. Il avait traduit le Coran soutenu d'annotations, d'annexes et d'index avant cette date et l'a fait imprimer à al-Quds en 2005.

Comme peut le voir le lecteur, son troisième livre intitulé Between Bible and Quran: The Children of Israel and the Islamic Self-Image, (Entre la Bible et le Coran : Les Enfants d'Israël et l'Identité Islamique) révèle les véritables objectifs dissimulés sous sa riche contribution. ⁽⁵⁾

En effet, Uri Rubin s'appuie dans ses écrits sur des textes islamiques, qu'il s'agisse des livres de classes, d'Histoire, d'exégèse, de Sihah, de Sunnah, du Coran, etc. Il a accordé une importance particulière à la question des chaînes de transmission des récits: consécutifs, altérés et cassés, ainsi que des sources et des origines de la Hadithologie, soit des livres ou des recherches qui étaient au nombre de 70 recherches et contributions à des magazines internationaux et à des Encyclopédies comme l'Encyclopédie islamique (deuxième et troisième édition), l'Encyclopédie du Coran (The Encyclopaedia of the Qur'an, éditions Brill à Leyde) et l'Encyclopédie d'Habrika (en hébreu, 1995).

Un sommaire de ses recherches confirme qu'il accorde une importance à écrire la biographie du maître des Messagers, Muhammad (sawas), et du Coran, comme dans ses recherches intitulées *The Seal of the Prophets and the Finality of Prophecy* (Le dernier Message et la fin de la Prophétie), et *Muhammad's message in Mecca: warnings, signs, and miracles* (Le Message de Muhammad à la Mecque: alerte, signes, un cas de fission de la lune), et «Le Voyage Nocturne de Muhammad vers la Mosquée d'al-Aqsa: l'un des signes des origines de l'Islam», *Prophets and Prophethood* (Les Prophètes et la Prophétie), et *Muhammad the Exorcist: Aspects of Islamic-Jewish Polemics* (Muhammad l'exorciste: un aspect de la polémique juéo-islamique), *The life of Muhammad and the Qur'an: the case of Muhammad's Hijra* (La vie de Muhammad et le Coran: l'état de l'émigration de Muhammad), *Muhammad's Curse of Mudar and the Blockade of Mecca* (La malédiction de Muhammad sur la tribu Mudher et le siège de la Mecque), et d'autres recherches non citées concernant le Coran et les Juifs dans Médine ⁽⁶⁾.

L'orientaliste Rubin ne cache pas qu'il montra un aspect du fanatisme juif pendant ses études. Dans le domaine de ses études et recherches sur la biographie du Prophète (sawas), on le voit toujours insister sur l'influence biblique exercée sur l'Islam et sur le fait que le Prophète (sawas) aurait été influencé par la Torah et le Zabur. En effet, cette opinion n'était pas issue des découvertes du Professeur Rubin, mais plutôt d'une vieille vision et d'un vieux mensonge que l'école orientaliste allemande utilisait davantage que d'autres écoles orientalistes européennes depuis la moitié du dix-neuvième siècle.

Le Professeur Rubin dont la famille est peut-être d'ascendance allemande, indique qu'il s'est appuyé sur quelques anciens orientalistes afin de décrire sa vision biblique, dans la première page de son livre « *The Eye of the Beholder (...)* » dont les opinions font l'objet de notre débat.

Dans cette page ainsi que les pages qui suivent, il cite le fameux orientaliste hongrois, Ignaz Goldziher, qui écrit en allemand, et dans son livre traduit vers l'anglais intitulé « Des études islamiques », il cite également l'orientaliste allemand Josef Horovitz dans sa recherche intitulée « La légende de Muhammad », et un autre orientaliste allemand, Rudolf Sellheim dans sa recherche intitulée « Prophète, calife et Histoire, la biographie de Muhammad » ⁽⁷⁾

Et à propos de la personnalité de Muhammad, qui suscite la polémique parmi les Gens du Livre, le livre de Goldziher et celui de Horovitz « Les conséquences bibliques dans la Sira ». Ces orientalistes ont bien fourni à Rubin son opinion concernant l'influence biblique sur le Coran.

Il convient de noter clairement que ces interprétation et vision bibliques dans l'étendue de leur influence sur l'Islam et le Noble Coran sont, comme nous venons de le citer, une vision enracinée de longue date dans l'orientalisme allemand. L'orientaliste juif Abraham Geiger est

considéré comme le premier orientaliste allemand à avoir lancé une théorie revendiquant l'influence de la langue hébraïque, de la Torah et des livres ou traductions d'auteurs juifs sur l'Islam, sur le Noble Coran et sur la biographie de notre Prophète (sawas).⁽⁸⁾ Les orientalistes allemands faisaient, à l'origine, partie des orientalistes juifs qui ne visaient pas, derrière ce fanatisme, à faire convertir les musulmans de leur religion islamique à la religion judaïque.

C'est plutôt dû, à un degré ou à un autre, à ce qu'ils étaient, et ils cherchent encore, jusqu'à présent, à se concentrer sur elle et sur la préséance juive représentée par les influences hébraïques et bibliques sur le Noble Livre d'Allah, le Noble Coran, et sur l'ensemble de la pensée religieuse, jurisprudentielle et doctrinale islamique, à commencer par la première étude entreprise par Abraham Geiger, qui est connu pour ses nombreuses études sur le judaïsme et son étude originale sur le Messager d'Allah et le Noble Coran.

En 1832, il écrivit en latin son mémoire qu'il obtint à l'Université de Bonn. Puis il le traduisit en allemand et son titre signifie en français: « Qu'est-ce que Muhammad a emprunté au Judaïsme ou à la Torah? ». Les orientalistes ont accordé leur confiance à ce livre, que Noldeke a considéré comme étant une source fiable et une œuvre de premier plan⁽⁹⁾.

Le livre a été traduit en anglais par F.M. Young et publié en 1898 sous un autre titre, *Judaism and Islam, a Prize Essay*, « Judaïsme et Islam », une traduction dont l'introduction fut écrite par A. Geiger à Wiesbaden, le 12 mai 1833.

Avec cette approche de la biographie du Prophète (sawas) dans les études orientalistes allemandes, l'Université de Bonn a exigé d'Abraham Geiger, comme condition préalable à son admission au sein de son Collège philosophique, que son étude soit consacrée à démontrer que ce qui se trouve dans les versets du Noble Coran, est cité ou tiré du judaïsme, et de la Torah en particulier. Il a présenté cet essai, *Was hat Mohammed aus dem Judenthume aufgenommen?*, (Qu'est-ce que Muhammad a retenu du judaïsme), pour lequel il reçut un Doctorat de l'Université de Marburg, et il reçut également un prix d'une Institution missionnaire pour aider à la traduire et à la publier.

L'étude de Geiger n'était pas descriptive, mais plutôt, comme nous l'avons déjà dit, il s'agit d'une étude ciblée et élaborée par l'association chargée de soutenir le chercheur, c'est-à-dire en se concentrant sur les articulations délicates du livre d'Allah Tout-Puissant citées dans la Torah. Son étude était à la fois descriptive et analytique, comme le traducteur anglais de son livre, F.M. Young, le dit dans l'introduction du livre: « Il a réussi à présenter ces articulations du Coran parce qu'il était ouvert et avait une mentalité non partisane et ne se montrait pas réticent. En effet, il ne s'appuya pas sur ce qui était présenté et illustré par les livres d'exégèse, ni sur ce que les érudits du dogme ont reflété dans leur compréhension des versets coraniques et n'a tenu compte ni des récits ni des travaux des historiens arabes »⁽¹⁰⁾.

Geiger s'est appuyé sur le Midrash afin de présenter dans ses sources toutes les écritures juives qui ont été écrites après la vie du Prophète (sawas). Son livre est conçu comme la première étape du grand projet intellectuel juif où Geiger a cherché à démontrer que le Judaïsme avait une influence centrale sur le Christianisme et sur l'Islam. Son opinion était, en fait, que ni le Christianisme ni l'Islam n'étaient authentiques, mais qu'ils étaient simplement un moyen de transposer le monothéisme juif au monde païen. ⁽¹¹⁾

Geiger, après tout, est un rabbin juif plus qu'un savant ou un érudit. Il s'est appuyé dans cette étude sur très peu de sources. Dans son introduction à la thèse, il dit ce qui suit: «Les informations dont je disposais lorsque j'ai assumé le fardeau de cette étude se limitaient uniquement au texte traduit du Coran, outre l'interprétation d'al-Baidhawi concernant les deuxième et troisième sourates, et cela remonte au Professeur Georg Freytag »⁽¹²⁾.

On peut donc dire que Geiger a écrit son livre loin des sources initiales, ce qui dénote un grand manque d'objectivité et la prédominance de ses opinions. Il a dit textuellement à ce propos: « Les informations dont je disposais, lorsque j'ai exécuté ce travail, étaient la traduction allemande du texte arabe du Coran. »

D'après l'orientaliste Carlo Alfonso Nallino, Geiger s'est appuyé sur la traduction de l'orientaliste Louis (Ludovico) Maracci, décédé en 1700. ⁽¹³⁾

. Geiger, sur la base de ces preuves et de sources très rares, ainsi que des écrits d'auteurs juifs disponibles à son époque, a écrit sa thèse dans laquelle il a défendu sa théorie de l'influence juive. Et d'après ce que nous avons lu dans son livre, nous constatons qu'il met en lumière les résultats représentant ses objectifs derrière son étude universitaire, à savoir qu'il voulait que le Collège philosophique de son Université se concentrât sur l'impact juif sur le Noble Coran. Parmi les points primordiaux que Geiger a cités dans son livre: les mots et les expressions que le Messager d'Allah (sawas) a emprunté du judaïsme .

A. Geiger a énuméré quatorze mots qui seraient passés des écrits hébraïques au Coran comme: Tabut, traduit en allemand et en anglais par « ark », Torah, traduit par « law », Janat Adin, traduit par « paradise », et cette expression dernière était bien connue chez les Arabes avant l'arrivée de l'Islam, laquelle signifie les arbres enchevêtrés et que l'arbre du raisin se domine aux autres, Gehanm traduit par « hell », Ahbar traduit par « teachers », Dars traduit par « exact research », Rabani traduit par « teacher », sabat traduit par « day of rest », sakina traduit par « the presence of God », tagut traduit par « error », furqan traduit par « delivrance », Ma'aun traduit par « refuge », Mathani traduit par « repetition », malakout traduit par « government » et puis il ajoute: « Il s'avère que ces quatorze mots qui sont pris des écrits

des rabbins hébreux reflètent comment de nouvelles conceptions ont été versées du Judaïsme dans l'Islam » ⁽¹⁴⁾.

D'autres preuves, selon Geiger, lesquelles ne sont pas citées ici, sont généralement similaires aux opinions et propos du Professeur Rubin concernant l'impact biblique, dont quelques-uns seront ultérieurement exposés.

En effet, un certain nombre d'orientalistes allemands ont été influencés par la thèse d'Abraham Geiger relative à l'influence biblique sur le Coran et selon laquelle le Messenger d'Allah (sawas) aurait tiré de nombreux principes islamiques de la Torah et des livres hébreux, et aurait été celui qui a écrit le cher Livre d'Allah: tels étaient les propos des orientalistes allemands, ou d'autres chercheurs, tels que Hartwig Hirschfeld, J. Horovitz, H. Z. Hirschberg, Israel Schapiro et Herbert Berg. Les éléments de l'influence biblique n'étaient pas réduits aux orientalistes allemands mais ils ont touché d'autres orientalistes qui ont mis en lumière et soutenu la question de l'influence chrétienne sur le Noble Coran, comme l'orientaliste allemand J. Wellhausen, l'orientaliste K. Ahrens, et Tor Julius Ephraïm Andrea.

Ces orientalistes et autres chercheurs considéraient que tout le Coran n'était que le produit des systèmes religieux antérieurs. En plus, les orientalistes et missionnaires européens se sont basés sur les positions de Geiger, et parmi les plus éminents d'entre eux figurait l'orientaliste et missionnaire Claire Tisdall (voir la recherche du professeur Stillman). ⁽¹⁵⁾

Le livre écrit par Uri Rubin exposant cette recherche et intitulé *The Eye of the Beholder: The Life of Muhammad as Viewed by the Early Muslims: A Textual Analysis*, (Question de perception: La vie de Muhammad vue par les Premiers Musulmans: Une analyse textuelle) imprimé en 1995, est considéré comme l'un de ses premiers ouvrages. Dans son étude, il s'est focalisé sur l'influence judéo-biblique dans toutes les articulations de la noble biographie du Maître des Messagers, Muhammad (sawas). Il a divisé son livre en six chapitres, en choisissant un mot qui indique sur l'un des chapitres, c'est-à-dire les mots qui portent une indication biblique. Nous allons exposer de ce livre la question intrinsèque à son exégèse biblique concernant la noble biographie et la personnalité du Messenger d'Allah (sawas) afin d'en faire l'objet de cette discussion avec son auteur.

Les titres des chapitres :

- 1-La première section: Attestation
L'annonciation biblique
L'annonciation arabe
- 2-La deuxième section: La préparation
Initiation: the Opening of Muhammad's Breast
La guidance
- 3-La troisième section: La révélation
Le récit de Khadija -Waraqah
Le temps de la Révélation
- 4-La quatrième section: La persécution
La déclaration : La scène 'Ashira
La réaction d'Abu Lahab
La réaction d'Abu Talib (as)
L'isolement et les signes sataniques
- 5-La cinquième section: Le moyen de survie
Les rencontres d'al-Aqaba
Épilogue : La Chronologie de la vie de Muhammad

Conclusions

Résumé général

Asbab al-Nuzul

L'évidence des Isnades

L'orientaliste Uri Rubin, dans l'introduction de son livre, plus précisément dans la dernière ligne de la page 3 et le début de la page suivante, la page identifie son interprétation de la personnalité et de la biographie du Messenger d'Allah (saw) en disant (le texte de la traduction de sa vision) : «L'Islam au Moyen Âge était préoccupé par sa situation particulière dans l'Histoire du Monde. Il a essayé de se construire et de se positionner comme un héritier digne et efficace des sociétés monothéistes sous son contrôle, particulièrement les deux sociétés, juive et chrétienne. Les musulmans ont donc figuré la biographie et la vie de leur propre Prophète de la même manière qu'elle était figurée dans leurs considérations et dans leur esprit. En fait, ils ont cherché et se sont efforcés de fournir à leur Prophète une biographie qui n'était pas moins brillante que la biographie et la vie des Prophètes précédents, et pour ce faire, ils

ont mis de faux récits dans sa biographie et lui ont appliqué les principales idées bibliques enracinées dans les histoires de ces Prophètes. » ⁽¹⁶⁾

Pour quiconque lit ce texte ambigu de Uri Rubin, celui-ci comprend des expressions générales qui n'ont pas de faits historiques, et qui, intrinsèquement, soulèvent un ensemble de questions, dont, par exemple: « Qu'entend l'orientaliste par son terme "Musulmans" ? Veut-il signifier ceux qui étaient à la Mecque avant de migrer vers Médine? Ou s'agit-il des Compagnons du Messenger d'Allah (sawas) en général, comme l'indique le titre de son livre par l'expression "les Premiers Musulmans" ? S'agit-il de ceux qui se sont convertis à l'Islam en premier, et je veux parler ici de Abu Talib (as), Khadija al-Kubra (as), Imam 'Ali (as), Zaïd bin Haritha (as), c'est-à-dire ceux qui ont accompli la salat derrière le Messenger d'Allah (sawas) ou des gens qui ont embrassé l'Islam après eux, comme les Compagnons Abu Bakr, 'Umar ibn Al-Khattab et al-Zubayr et les autres ?

Je veux dire, par cette question importante: est-ce que ce sont les histoires rapportées par ces Compagnons qui « ont fourni au Prophète une biographie qui n'était pas moins brillante que les biographies et la vie des Prophètes précédents! », selon Uri Rubin ! À propos, Abu Talib (as) a dit de nombreux poèmes honorant les mœurs du Messenger d'Allah (sawas) et la véracité de son appel, et cela est mentionné dans la biographie d'Ibn Ishaq, et non dans la biographie d'Ibn Hisham qui en a omis une grande partie sous le prétexte qu'elle n'était pas fiable. Il en va de même en ce qui concerne l'Imam 'Ali (as) qui était la source principale de la biographie du Messenger d'Allah (sawas), mais le deuxième calife et Mu'awiya ibn 'Abi Sufyan, après qu'ils se sont emparés du règne, se sont déclarés hostiles à ce récit afin de l'effacer ou de le brûler, aux moyens de l'oppression exercée face à quiconque l'aurait raconté ou compilé.

Il semble que l'orientaliste Uri Rubin était convaincu que les Compagnons (qu'Allah soit satisfait d'eux) et les premiers musulmans, et même les auteurs de la biographie du Prophète (sawas) étaient ceux qui ont dessiné les esquisses de la vie du Messenger d'Allah (sawas) afin que sa biographie et sa vie soient similaires à la biographie et à la vie des Prophètes précédents, comme si c'était une figure méconnue et inconnue. Shurahbil Ibn Sa'd, Ibn al-Zubayr, Ibn Shihab al-Zuhri, Muhammad Ibn Ishaq et Muhammad Ibn Sa'd al-Basri, auraient tous représenté sa biographie (sawas) selon que la Torah a représenté la personnalité du Prophète Moïse (as) .

Uri Rubin n'a-t-il pas lu ce qui était rapporté dans « Musnad Ahmad Ibn Hanbal », dans le hadith numéro 15195 – Suréij ibn al-Nu'man nous a parlé : « Il a dit : Héchim nous a parlé: « Je suis Mujalid de la part d'al-Shua'bi, de la part de Jaber ibn Abdullah: « Il est rapporté que 'Umar vint chez le Prophète (sawas) en amenant un livre qu'il apporta auprès des Gens du

Livre. Le Prophète se mit en colère et dit: «Veux-tu tomber dans l'égarement, Ô fils d'al-Khat-tab ? Je jure par Celui qui détient mon âme, que je suis venu par une religion pure. Ne les démentirez-vous pas si vous les interrogez au sujet de l'explication d'une chose. Ils vous informent ainsi de sa vérité ou d'une chose futile alors que vous y croyez, je jure par Celui qui détient mon âme que si Moïse (as) était vivant il n'aurait fait que me suivre.». » Le hadith est rapporté d'al-Khatib al-Bagdadi (décédé en 364) dans son livre Adab al-Jami', 1350 - Abu al-Qassim Abdul Rahman ibn Ahmad ibn Ibrahim al-Qazwini nous a dit: «De 'Ali ibn Ibrahim ibn Salama al-Qatan, de Abu Hatim Muhammad ibn Idriss ibn Al-Mundhir al-Handhali, de Adem ibn Abi Ayass, de Warqa ibn 'Umar, de Jaber al-J'afi, de Amr al-Sha'bi, d'Abdullah ibn Thabit, le serviteur du Prophète (sawas) qui dit: « 'Umar rapporta une feuille et dit: « Ô Prophète d'Allah, une personne appartenant à Bani Qurayza m'a envoyé cette feuille comprenant des phrases raccourcies tirées de la Torah et je veux les réciter sur toi. » 'Umar se mit à lire, alors que le visage du Prophète changeait progressivement de couleur. Puis 'Umar lança la feuille, et dit: « Nous attestons qu'Allah est notre Seigneur, que l'Islam est notre religion et que Muhammad est notre Prophète (sawas), il continua à dire ces mots jusqu'à ce que le visage du Prophète (sawas) brillât de nouveau et qu'il dît (sawas): « Je jure par Celui qui détient mon âme, que si Moïse (as) était maintenant parmi vous et que vous l'ayez suivi après que vous m'auriez abandonné, vous auriez été parmi les égarés; vous êtes ma part auprès des Nations et je suis votre part auprès des Prophètes. »

D'après un autre hadith rapporté par al-Bagdadi dans son livre Al-Jāmi' li-akhlāq al-rāwī wa-ādāb al-sāmi, 'Umar dit: « Ô Messager d'Allah, les Gens du Livre nous racontent des récits que nos cœurs admirent et nous avons failli les écrire. » Le Prophète (sawas): «Voulez-vous tomber dans l'égarement comme les Juifs et les Chrétiens? Je jure par Celui qui détient mon âme que je vous apporte une religion pure mais les phrases raccourcies m'ont été accordées », et il résuma le hadith pour moi.

Le hadith a été rapporté chez al-Haythami dans son livre Majmau' al-Zawa'id wa Man-ba' al-Fawa'id ce qui suit: «Le livre des bonnes valeurs ». Les bonnes valeurs de 'Umar ibn al-Khattab: « De la part d'Abi al-Darda qui dit: « 'Umar rapporta une feuille et dit: « Ô Prophète d'Allah, une personne appartenant à Bani Zuréik » Et le visage du Prophète changea de couleur. Abdullah Ibn Zayd a dit: « Qu'Allah altère ta raison!

Ne vois-tu pas le visage du Prophète d'Allah (sawas)? » Et donc 'Umar dit: «Nous attestons qu'Allah est notre Seigneur, que l'Islam est notre religion et que Muhammad est notre Prophète (sawas)», jusqu'à ce que le visage du Prophète (sawas) brillât de nouveau, puis qu'il dît (sawas): « Je jure par Celui qui détient mon âme, que si Moïse (as) était maintenant parmi vous et que vous l'ayez suivi après que vous m'auriez abandonné, vous auriez été parmi les égarés;

vous êtes ma part auprès des Nations et je suis votre part auprès des Prophètes.»

Ce hadith a été rapporté par al-Tabarani dans le livre Mu'jam al-Kabir dans lequel la personnalité d'Abu Amr al-Qassim ibn Muhammad al-Assadi figure. ⁽¹⁷⁾

L'orientaliste Rubin qui a traduit le Noble Coran en hébreu a négligé ou oublié, peut-être même délibérément, ce qui est cité dans le Noble Coran, ce document divin qui a précédé les premiers musulmans et les auteurs ou narrateurs de la biographie du Prophète (sawas).

Les versets du Noble Coran sont venus afin d'honorer le Messenger (sawas) en se concentrant sur sa morale supérieure, et sur le fait qu'il soit le meilleur exemple pour ses Compagnons ainsi que pour tout le monde. Nous notons que les versets qui traitent des caractéristiques du Prophète Muhammad (sawas) sont arrivés sous une forme directe qui confirme le noble caractère, en éliminant la cruauté et la rigidité, et en recommandant la compassion, la consultation et la bonne parole. Notre Seigneur, Exalté soit-Il, mentionne son Prophète (sawas) du haut des sept cieux, avec un témoignage divin: « Et tu es certes, d'une moralité éminente» Sourate Al Qalam, Le Calame, 68:4.

Ainsi que dans ce verset: « En effet, vous avez dans le Messenger d'Allah un excellent modèle [à suivre], pour quiconque espère en Allah et au Jour dernier et invoque Allah fréquemment.» Sourate Al Ahzab, Les Partis (Rebelles), 33:21 .

Le Messenger d'Allah (sawas) est le bon exemple, et ce verset se voit comme le grand principe pour le suivre, dans ses paroles, ses actes et ses positions, ce qui signifie comme un message adressé: « Ô Compagnons, pourriez-vous le suivre et prendre ses qualités comme exemple ? » L'exemple est l'origine, et le Messenger était le modèle le plus pur et le plus clair pour ses Compagnons, et, dans son appel à l'Islam, il n'était pas un philosophe-théoricien, mais un enseignant, guide et prêcheur, en paroles et en actes, et il représente un bon comportement par son exemple pour ses Compagnons. Et c'est un Noble Verset qui exhorte la communauté croyante, désireuse de plaire à Allah Tout-Puissant au Jour de la Résurrection, à suivre le Messenger d'Allah dans sa vie.

Al-Bara' ibn 'Azib rapporta : « Le Messenger d'Allah (sawas) avait le meilleur visage parmi les gens et il était le meilleur en morale.» Il a aussi dit (sawas) : « J'ai été envoyé pour parachever les bonnes mœurs.»

Allah dit : « C'est par quelque miséricorde de la part d'Allah que tu (Muhammad) as été si doux envers eux! Mais si tu étais rude, au cœur dur, ils se seraient enfuis de ton entourage. Pardonne-leur donc, et implore pour eux le pardon (d'Allah). Et consulte-les à propos des affaires;

puis une fois que tu t'es décidé, confie-toi donc à Allah, Allah aime, en vérité, ceux qui Lui font confiance». Sourate Ale 'Imran, La Famille de 'Imran, 3:159 .

Allah dit : « Certes, un Messenger pris parmi vous, est venu à vous, auquel pèsent lourd les difficultés que vous subissez, qui est plein de sollicitude pour vous, qui est compatissant et miséricordieux envers les croyants». Sourate At-Tawbah, le Repentir, 9:128.

Les Nobles Versets parlent à la communauté croyante et lui rappelle que Muhammad (sawas) était issu de la même race et de la même origine, ce qui signifie qu'il est un arabe appartenant à Quraysh, transmettant le Message d'Allah, et qu'il est pénible de le voir confronté à une telle obstination, ainsi que de le voir accablé et combattu par les siens. Il (sawas) a tellement veillé à guider sa 'Umma et à lui fournir les moyens de bienfaisance dans la vie présente et dans l'Au-delà!

Il, Glorifié soit Son nom, dit : « (Rappelez-vous) quand vous fuyiez sans vous retourner vers personne, cependant que, derrière vous, le Messenger vous appelait (.). ». Sourate Ale 'Imran, la Famille de 'Imran, 3:153 .

Ce Noble Verset décrit son courage (sawas) et son endurance dans des situations d'extrême difficulté. Lors de la Bataille de 'Uhud, lorsque l'affaire se retourna contre les croyants, ils étaient tellement effrayés et ils furent vaincus en fuyant la bataille vers un endroit surélevé, ils y montèrent et ne se retournèrent sur personne alors que le Messenger d'Allah (sawas), l'Imam 'Ali (as) ainsi que ses fidèles Compagnons se montraient fort endurants, Allah dit: « Il se peut que tu te consumes de chagrin parce qu'ils ne sont pas croyants! » Sourate Ash-Shu'ara, les Poètes, 26 :3 .

Allah dit : « (...) Que ton âme ne se répande donc pas en regrets pour eux: Allah est Parfaitement Savant de ce qu'ils fabriquent ». Sourate Al Fatir, Le Créateur 35:8 .

Dans un autre hadith rapporté d'al-Bukhari, dans lequel le Messenger d'Allah (sawas) indiqua explicitement que certains musulmans avaient l'habitude d'emprunter des livres aux Juifs, le Hadith n ° 2539 du « Livre des attestations » dont la chaîne de transmission est transmise par Yahya bin Bakir: « Al-Layth nous a parlé de Yunnis, d'Ibn Shihab, d'Ubaydullah Ibn Abdullah bin Utbah, de 'Abdullah Ibn 'Abbas qui a dit : « Ô les musulmans, comment demandez-vous aux Gens du Livre des nouvelles alors que votre livre qui a été révélé à Son Prophète (sawas) vous transmet toute nouvelle récente de la part d'Allah .

Ce livre vous rapporte que les Juifs ont altéré par leurs mains ce que Allah avait écrit en disant que leur Livre a été descendu de la part d'Allah pour en acheter un simple prix. Et donc

ce qui vous été révélé de science ne vous interdit de ne pas les interroger d'aucune nouvelle. Je jure par Allah nous n'avons jamais vu un homme juif vous interroger de ce qui vous a été révélé .»⁽¹⁷⁾ .

Al-Bukhari a rapporté d'Abdullah Ibn 'Umar: « Les Juifs sont venus chez le Messenger d'Allah (sawas) et ils lui ont dit qu'un homme et une femme Juifs commirent l'adultère. Le Messenger d'Allah leur demanda : « Quel est le jugement de l'adultère cité dans la Torah? ». Ils répondirent : « Nous dénonçons en public leur ignoble acte puis ils seront fouettés. » Abdullah Ibn Salam a dit : « Vous avez menti. Dans la Torah, le jugement cité est la lapidation ». Puis ils apportèrent la Torah et l'ouvrirent. L'un d'eux mit sa main sur le verset de la lapidation afin de le dissimuler en lisant les deux versets antérieurs et postérieur. Abdullah Ibn Salam lui dit : « Enlève ta main ». Et lorsqu'il enleva sa main, ils lurent le verset de la lapidation. Le Messenger d'Allah ordonna qu'ils soient lapidés et que son ordre soit exécuté sur le champs. Abdullah a dit: « J'ai vu l'homme se mettre devant la femme afin de la protéger des jets de pierres ». Hadith N.3635 .

Ibn Ishaq a dit : « Ibn Shihab Al-Zuhri m'a dit qu'il avait entendu un homme appartenant à la tribu de Mazina dire à Saïd Ibn Al-Mussayb qu'Abu Hurayra leur a raconté que des rabbins s'étaient réunis dans la maison de l'enseignement de la Torah (Yechiva), quand le Messenger d'Allah était venu à Médine et qu'un homme vertueux avait accompli l'adultère avec une femme vertueuse ». Ils avaient dit : « Envoyez cet homme et cette femme chez Muhammad (sawas) et interrogez-le sur le jugement prononcé pour cet acte et qu'il les juge. Et s'il juge qu'ils encourrent le châtiment de Tajbiya (le fait de les fouetter par une corde en fibre recouverte de bitume puis l'on noircit leurs visages puis ils sont portés sur deux ânes et leurs visages sont en direction de sa partie inférieure), alors suivez-le parce qu'il parle d'un ange véridique, et s'il juge qu'ils encourrent le châtiment de la lapidation, il est donc un Prophète, et gardez-vous de lui afin qu'il ne prenne pas votre livre ». Puis Ils vinrent chez lui et ils lui dirent : « Ô c'est un homme vertueux qui commis l'adultère avec une femme vertueuse, juge-les ».

Le Messenger d'Allah marcha jusqu'à arriver à leur maison d'enseignement et leur dit : « Ô les Juifs, que vos savants sortent! ». Ils firent sortir Abdullah Ibn Suraya. » Ibn Ishaq a dit : « Quelques -uns de Bani Qurayza m'ont dit que les Juifs firent sortir Abu Yasser Ibn Ukhtub et Wahab Ibn Yahoutha avec Ibn Suraya et ils lui dirent : « Ce sont nos savants ». Le Messenger d'Allah les interrogea jusqu'à s'informer de leur situation. Puis ils dirent à Abdullah Ibn Suraya : « C'est celui qui reste informé de la Torah. »

Ibn Hisham a dit: « Quelques-uns des Bani Qurayza m'ont raconté ce propos (c'est celui qui reste informé de la Torah), la parole d'Ibn Ishac et ce qui suit ce hadith et ce qui précède:

Le Messenger d'Allah (sawas) rencontra Ibn Suraya alors qu'il était encore jeune et que le Messenger insista pour l'interroger en lui disant : « Ô fils de Suraya , je te rappelle Allah en ton âme ainsi que Ses jours que tu as vécus chez Bani Israël, sais-tu qu'Allah a jugé contre celui qui a fait l'adultère d'encourir le châtement de la lapidation dans la Torah ?»

Il répondit : « Je jure par Allah que oui. Ô Abu Al-Qasim, ils savent bien que tu es un Prophète envoyé mais ils vous montrent leur envie. » Il a dit : «Le Messenger d'Allah (sawas) sortit et ordonna qu'ils soient lapidés à la porte de sa mosquée chez Bani Ghanm Ibn Malik Ibn Al-Najjar.» Après un certain temps, Ibn Suraya dénia la prophétie du Messenger d'Allah. »

Ibn Ishaq a dit: «Saleh Ibn Kaysan m'a parlé de Nafi'a le serviteur d'Abdullah Ibn 'Umar, selon Abdullah Ibn 'Umar qui a dit: « Quand les Juifs ont érigé le Messenger d'Allah comme juge parmi eux, il les appela à rapporter la Torah et un rabbin commença à la réciter en dissimulant le verset de la lapidation» . Il a dit : « Abdullah Ibn Salam frappa la main de ce rabbin». Puis il a dit : «Ô Messenger d'Allah c'est le verset de la lapidation qu'il ne veut pas réciter pour toi ».

Le Messenger d'Allah leur dit : « Malheur à vous les Juifs, qu'est-ce qui vous appelle à quitter le Jugement d'Allah alors qu'il se trouve entre vos mains ?». Il a dit : « et ils lui dirent donc : «Je jure par Allah que la lapidation fut le jugement encouru contre celui qui commet l'adultère jusqu'à ce qu'un homme vertueux parmi nous appartenant aux maisons des rois commette l'adultère ».

Le roi interdit donc qu'il soit lapidé. Puis un autre homme qui nous appartient a commis l'adultère, cette fois-ci lorsque le roi voulut le lapider, ils dirent : « Nous jurons par Allah que tu ne le lapides pas jusqu'à que le premier qui a commis cet acte soit jugé ».

Et lorsqu'ils dirent cela, ils se réunirent et s'accordèrent à la peine de Tajbaya et ils abandonnèrent le jugement de la lapidation. »

Il a dit : « Le Messenger d'Allah a dit: « Je suis le premier qui ai revivifié le Jugement d'Allah ainsi que son livre et ai œuvré selon Ses ordres ». Puis il ordonna qu'il soient lapidés près de la porte de sa mosquée . Ibn Ishaq a dit: « Dawud Ibn Al-Hussayn m'a parlé d'Ikrimah Ibn 'Abbas qui a dit: « Les versets de la Sourate Al-Ma'idah (la Table servie) dans lesquels Allah dit : « (..). S'ils viennent à toi, sois juge entre eux ou détourne-toi d'eux. Et si tu te détournes d'eux, jamais ils ne pourront te faire aucun mal. Et si tu juges, alors juge entre eux en équité. Car Allah aime ceux qui jugent équitablement.» ont été descendus afin de régler le prix du sang entre Bani Al-Nadhir et Bani Qurayza: Bani Al-Nadhir payait intégralement le prix du sang pour les martyrs tandis que Bani Qurayza en payait la moitié afin que les deux tribus s'honorent auprès du Messenger d'Allah. Et donc Allah fit descendre ces versets à leur propos et le Messenger

d'Allah ordonna à chacun d'eux de s'acquitter intégralement du prix du sang.».

Ibn Ishaq a dit : « Allah sait bien ce qui se passait ». Ibn Ishaq a dit: « Ka'b Ibn Asad, Ibn Saluba, Abdullah Ibn Suraya et Sha'ss Ibn Qays se réunirent en se disant les uns aux autres : « Rendons-nous chez Muhammad afin de le détourner de sa religion.»

Ils vinrent chez lui et dirent : «Ô Muhammad, tu sais bien que nous sommes les rabbins notables des Juifs ainsi que leurs chefs et que, si nous te suivons, les Juifs vont te suivre sans nous contredire; alors s'il existe un délit entre nous et un groupe de notre tribu, et que nous venions afin de nous faire juger (par toi), jugeras-tu en notre faveur, et par conséquent nous croirons en toi ?»

Le Messenger d'Allah refusa ce qu'ils lui proposèrent et Allah fit descendre : « - Juge alors parmi eux d'après ce qu'Allah a fait descendre. Ne suis pas leurs passions, et prends garde qu'ils ne tentent de t'éloigner d'une partie de ce qu'Allah t'a révélé. Et puis, s'ils refusent (le jugement révélé) sache qu'Allah veut les affliger [ici-bas] pour une partie de leurs péchés. Beaucoup de gens, certes, sont des pervers. - Est-ce donc le jugement du temps de l'Ignorance qu'ils cherchent? Qu'y a-t-il de meilleur qu'Allah, en matière de jugement pour des gens qui ont une foi ferme ?». Sourate Al-Ma'idah, la Table servie 5:49-50. »

Allah a engagé tous les Messagers et les Prophètes (as) par Son pacte de croire en la personne du Prophète (sawas) s'il apparaissait à la période de la prophétie de chacun d'eux : « - Et lorsqu'Allah prit cet engagement des Prophètes: «Chaque fois que Je vous accorderai un Livre et de la Sagesse, et qu'ensuite un messenger vous viendra confirmer ce qui est avec vous, vous devez croire en lui, et vous devrez lui porter secours.» Il leur dit: «Consentez-vous et acceptez-vous Mon pacte à cette condition?» - «Nous consentons», dirent-ils. «Soyez-en donc témoins, dit Allah. Et Me voici, avec vous, parmi les témoins». Sourate Ale 'Imran, la Famille de 'Imran 3:81 ⁽¹⁹⁾ .

Il est rapporté du bon Compagnon Jabir Ibn Abdullah al-Ansari que le Prophète (sawas) dit à 'Umar: « Je jure par Celui qui détient mon âme que si Moïse (as) était vivant il n'aurait fait que me suivre» ⁽²⁰⁾.

Le Messenger d'Allah (sawas) informa sa 'Umma que les Messagers et les Prophètes qu'Allah avait envoyés avaient pour but: la coopération et l'intégration afin d'accomplir une seule mission: proclamer l'Unicité d'Allah. Puis le Messenger d'Allah (sawas) a dit: « Moi et les Prophètes qui me précèdent sommes comme un homme qui construit une maison qu'il embellit tellement sauf la place d'une pierre qui reste vide. Les gens commencent à l'admirer en faisant des tours autour d'elle et en disant: « Pose cette pierre à sa place pour que la construction

soit achevée.» Le Messenger d'Allah dit: « Je représente la base et je suis le dernier Prophète» ⁽²¹⁾ .

Et nous constatons donc que le Messenger d'Allah éduqua sa 'Ummah à honorer les Prophètes (as) ainsi que les grands chefs des religions juive et chrétienne. Le Messenger d'Allah (sawas) a dit, quand il entendit que les Juifs jeûnaient le jour de 'Achoura en commémoration au jour du Salut de Moïse (as), ainsi que des Israelites, de l'oppression de leur ennemi: « J'ai une plus forte parenté auprès de Moïse (as) que vous. Il jeûna ce jour et ordonna ainsi de jeûner. » ⁽²²⁾

Comme il (sawas) a dit au sujet de 'Isa (as): « J'ai une plus forte parenté auprès de 'Isa (as) que tous les gens dans ce bas-monde ainsi que dans l'Au-delà ». Il a dit aussi: « Les Prophètes (as) sont des frères consanguins, issus de plusieurs mères et leur religion est la même.»⁽²³⁾

Cette vision singulière du Prophète (sawas) envers les Prophètes d'Allah (as) met en évidence la différence entre une vision émanant des valeurs islamiques originelles et une vision altérée.

Nous constatons donc la grande valeur accordée aux Prophètes par le Prophète Muhammad (sawas). Même s'il avait espéré qu'un Prophète eût agi différemment, il aurait invoqué Allah en sa faveur. Même lorsque l'un des Prophètes (as) agissait contre ce que Allah ordonnait, il lui souhaitait de ne pas contrarier la Volonté d'Allah. Il a espéré que Moïse (as) patienterait avec Al-Khidhr (as) en disant: « Qu'Allah fasse miséricorde à Moïse, j'espérais qu'il aurait patienté afin qu'il nous raconte leur histoire » ⁽²⁴⁾ .

Lorsqu'il entendit le mot du Prophète Lot (as) et que le Coran récite: « Il dit: « Si j'avais de la force pour vous résister, ou bien si je trouvais un appui solide. » Le Prophète (sawas) a dit: « Qu'Allah fasse miséricorde à Lot, il a voulu trouvé un appui solide.» ⁽²⁵⁾

L'orientaliste, dans la première section de son livre, intitulée «Attestation», divisée en deux parties, dont la première est intitulée «L'annonciation biblique», dit dans son introduction aux pages 21-22 du texte de sa traduction: « La formation et l'identification de l'image ou de l'icône du Prophète de l'Islam en parallèle à la chaîne biblique est représentée en tant qu'approche exemplaire du sujet de l'annonciation, puisqu'il était Prophète et que son choix était déterminé par le destin, l'apparition réelle de Muhammad dans la péninsule arabique a été annoncée par les Prophètes précédents chez qui le but de l'idée divine historique était déjà manifesté, et dont la mission était d'ouvrir la voie à l'apparition de Muhammad ».

Les musulmans, dans leur recherche d'une preuve littéraire de l'annonciation et de la rhétorique pour leur Prophète, ont utilisé la même méthode que celles utilisées par les chrétiens au

nom de Jésus. Ils cherchaient l'annonciation et le prêche dans les saintes écritures anciennes, alors ils identifièrent leur Prophète comme le Sauveur chrétien, al-Mahdi, dont l'apparition, selon ce que l'on croyait, avait été prédite dans de nombreux versets et témoignages bibliques.

Les musulmans ont cité ces versets et témoignages bibliques textuellement en les traduisant en arabe dans de nombreuses lettres et articles polémiques écrits par des écrivains musulmans qui ont déjà été effacés par Goldziher et d'autres. Et l'un de ces écrivains, les écrivains de lettres, était 'Ali Ibn Rabban al-Tabari, décédé vers l'an 250 AH, qui a consacré la plus grande partie de son livre «La religion et l'État dans la confirmation de la prophétie du Prophète Muhammad (sawas)» aux citations bibliques que l'on croyait être révélatrices du Prophète de l'Islam.

De récents écrivains qui n'ont pas été discutés par Goldziher et autres, et qui ont cité les mêmes emprunts que les musulmans contemporains, les ont réitérés afin de les servir comme moyens de défense et justification. L'orientaliste a signalé qu'Ibn Rabban avait écrit sur le sujet et j'ai lu dans son livre "La religion et l'État" et précisément dans le dixième chapitre intitulé "Les prédictions des Prophètes (as)", au sujet du Prophète (sawas) et j'ai introduit ce qu'il a écrit dans la page 130, du sujet intitulé "Si le Prophète n'avait pas été envoyé, les prédictions des Prophètes (as) auraient été futiles", jusqu'à la page 137 qui représente le dixième chapitre, et 4 prédictions au sujet du Prophète Ismaël, lesquelles portent des témoignages concernant la vérité du Prophète (sawas) et que les missions des Prophètes étaient futiles à part de l'envoi du Prophète.

J'ai cité de très évidents témoignages des Prophètes (as) à propos de l'envoi du Prophète de l'Islam. Parmi eux, il y avait ceux qui ont décrit la période de son apparition, sa ville, sa mission prophétique, ses partisans et même ils ont mentionné son nom. La cinquième prédiction qui signale sa prophétie est ce que le Prophète Moïse (as) a dit dans le onzième chapitre du cinquième livre de la Torah et qui est le dernier adressé aux fils d'Israël: « Votre Seigneur vous suscitera d'entre vos frères un Prophète pareil à moi: écoutez-le» (Deutéronome 18:15) La Torah a cité dans ce chapitre la même parole et que le Seigneur a dit à Moïse (as): "Je leur susciterai du milieu de leurs frères un prophète comme toi, je mettrai mes paroles dans sa bouche, et il leur dira tout ce que je lui commanderai. Et si quelqu'un n'écoute pas mes paroles qu'il dira en mon nom, c'est Moi qui lui en demanderai compte." Deutéronome 18:18-19

Allah n'a pas érigé parmi les fils d'Israël un Prophète autre que Muhammad. Et le mot "parmi eux" indique qu'il serait descendu des fils de leur père et non des fils de ses oncles et que Jésus et les autres Prophètes étaient descendus d'eux-mêmes. Quiconque croit qu'Allah ne distingue pas entre celui qui est descendu d'eux-mêmes et celui qui est descendu de leurs frères est démuné de discernement.

Quiconque prétend que Jésus a été signalé par cette prophétie se trompe doublement: tout d'abord parce que Jésus était descendu de David (as) et que le Prophète David (as) est considéré d'eux-mêmes et non de leurs frères. Deuxièmement : quiconque dit que Jésus est Créateur et n'est pas créé puis il prétend que Jésus est pareil à Moïse (as), sa parole est controversée, et quiconque prétend que cette prophétie est accordée à Yoshua Ibn Nun se trompe aussi parce que Yoshua n'était pas Prophète et qu'il ne transmet rien aux fils d'Israël auprès d'Allah à l'exception de ce que transmet Moïse (as) et il était considéré d'eux-mêmes, et quiconque lui était hostile était châtié .

C'est le modèle que 'Ali Ibn Rabban al-Tabari a fourni afin de répondre aux Juifs qui avaient altéré ce qui était mentionné dans la Torah, celui qu'Ibn Rabban a vu, et c'était le document ferme dans l'argumentation avec les Juifs et avec ceux qui ont nié la prophétie du Prophète (sawas), contrairement à ce qu'il voulait et à ce que visait l'orientaliste Rubin. 'Ali Ibn Rabban al-Tabari a voulu de ce Mémoire, comme indiqué dans son Introduction à la page 33 de son livre "Le vérificateur " ce qui suit: «Lui, Allah, Le Tout-Puissant, Le Sage qui a montré la vérité et l'a éclairée, a créé les serviteurs et a envoyé son Messenger, Son bien-aimé à ceux qui en doutent en les invitant au succès ainsi qu'à la Lumière permanente et brillante, même lorsque l'heure est proche, Allah Le Tout-Puissant a envoyé notre Prophète Muhammad (sawas) à tout le monde comme une bonne nouvelle et un avertissement ainsi qu'une lampe brillante » .

« Alors il a exposé avec le commandement de son Seigneur et a intimidé ses ennemis par l'attirement, l'intimidation, l'enseignement et la correction, exaltant le royaume et sa félicité, et transmet auprès d'Allah ce que Gabriel (as), l'Archange, lui avait révélé, et le mensonge ne l'altère pas d'avant ni de derrière lui, et il ne s'écarte pas de la vérité que les Prophètes (as) sont venus avant lui, mais confirme et soutient tout cela et ordonne le tout. Et que les prières soient sur le premier d'entre eux et les autres. »

Ainsi, le but de l'érudit 'Ali Ibn Rabban n'était donc ni défensif ni justifié comme le prétend l'orientaliste mais il était comme nous l'avons cité dans la dixième section du livre un débat logique portant sur l'origine hébraïque de la Torah parce que, au début, il était Juif, puis il s'est converti à l'Islam, et il parlait couramment l'Hébreu, et donc ses informations provenaient directement de la Torah et des Psaumes quarante-cinq, quarante-huit, cinquante-deux, soixante-douze, cent dix ... etc et les prédictions d'Ashi'a de son livre et la prédiction de Mikha et celle de Séfina.

'Ali Ibn Rabban al-Tabari , de son vrai nom, Abu al-Hassan 'Ali Ibn Sahl Rabban al-Tabari, et il a embrassé l'Islam sur les mains d'al-Mu'tasim qui l'a rapproché de lui et l'a honoré .

Il était le professeur d'al-Razi en médecine, et le lieu de sa naissance et son origine était le Tabaristan. Parmi les livres qu'il écrivit, le livre, Firdous al-Hikmah (le Paradis de la Sagesse). Ibn Al-Qifti a mentionné dans son livre qu'il était juif, médecin, physicien, et habitait le Tabaristan, et son père était un maître avancé dans la connaissance de la religion juive, et que Rabban, Rabbi et Rab sont les noms des constituants de la loi juive. Son livre «La religion et l'État» était destiné à défendre la religion islamique et la prophétie du Prophète (sawas) et à répondre aux Juifs et aux chrétiens⁽²⁶⁾.

Le Coran a parlé dans beaucoup de Nobles versets qui déclarent que les Juifs ont contredit ce que le Prophète (sawas) a transmis et qu'ils ont altéré ce que leur Saint Livre avait rapporté. Allah a dit dans la Sourate Al Ma'idah, la Table servie, 5:41-43 :

« O Messenger! Que ne t'affligent point ceux qui concourent en mécréance; parmi ceux qui ont dit: «Nous avons cru» avec leurs bouches sans que leurs cœurs aient jamais cru et parmi les Juifs qui aiment bien écouter le mensonge et écouter d'autres gens qui ne sont jamais venus à toi et qui déforment le sens des mots une fois bien établi. Ils disent: «Si vous avez reçu ceci, acceptez-le et si vous ne l'avez pas reçu, soyez méfiants. Celui qu'Allah veut éprouver, tu n'as pour lui aucune protection contre Allah. Voilà ceux dont Allah n'a point voulu purifier les cœurs. A eux, seront réservés, une ignominie ici-bas et un énorme châtiment dans l'Au-delà.

Ils sont attentifs au mensonge et voraces de gains illicites. S'ils viennent à toi, sois juge entre eux ou détourne-toi d'eux. Et si tu te détournes d'eux, jamais ils ne pourront te faire aucun mal. Et si tu juges, alors juge entre eux en équité. Car Allah aime ceux qui jugent équitablement Mais comment te demanderaient-ils d'être leur juge quand ils ont avec eux la Thora dans laquelle se trouve le jugement d'Allah? Et puis, après cela, ils rejettent ton jugement. Ces gens-là ne sont nullement les croyants ».

Ainsi que dans le verset 187 de la Sourate 3, Ale 'Imran, La Famille de 'Imran : «Allah prit, de ceux auxquels le Livre était donné, cet engagement : «Exposez-le, certes, aux gens et ne le cachez pas». Mais ils l'ont jeté derrière leur dos et l'ont vendu à vil prix. Quel mauvais commerce ils ont fait ! ».

Dans la même veine, nous lisons dans la Sourate 4, Al-Nisa', les Femmes, verset 46: «Il en est parmi les Juifs qui détournent les mots de leur sens, et disent: «Nous avons entendu, mais nous avons désobéi», «Ecoute sans qu'il te soit donné d'entendre», et favorise nous «Ra'inâ», tordant la langue et attaquant la religion. Si au contraire ils disaient: «Nous avons entendu et nous avons obéi», «Ecoute», et «Regarde-nous», ce serait meilleur pour eux, et plus droit. Mais Allah les a maudits à cause de leur mécréance; leur foi est donc bien médiocre ».D'autres versets viennent consolider ce que nous avons dit.

Uri Rubin ne s'est pas contenté de confirmer l'influence biblique sur les Musulmans ainsi

que sur ceux qui ont écrit et rapporté la biographie prophétique, et qui, selon son explication susdite, auraient achevé leurs livres à propos de la biographie du Prophète (sawas) afin d'imiter les biographies des anciens Prophètes (as) en comptant sur la Torah et le Zabur. C'est une explication qui s'écarte de la vérité historique au sujet des récits des Compagnons (qu'Allah les agrée), ou des auteurs pionniers de la biographie, mais nous le voyons aborder le même concept dans la majorité des sujets de la biographie prophétique à la fin de son livre en ce qui suit :

Dans l'Épilogue de son livre, il a écrit un chapitre intitulé « The Chronology of Muhammad's Life » (La Chronologie dans la vie de Muhammad », (sawas), page 190:

« La chronologie est le thème clé dans la vita de tout roi de premier plan dans le saint Livre , de tout patriarche ou prophète; ceci est souvent basé sur un cadre numérique harmonique, impliquant le cours divinement ordonné de la vie du leader. »

Il continue ainsi: « Dans le cas de Muhammad, cette harmonie se reflète dans la récurrence de la même date—Lundi 12 Rabi' al-awwal—pour chaque événement clé de sa vie. La Tradition affirme que c'était la date de sa naissance, de sa première révélation, de son voyage nocturne, de sa hijra ainsi que de sa mort. Les traditions les plus répandues sont celles qui indiquent cette date comme celle de la mort du Prophète.

Il se peut que la sélection de Rabi' al-awwal reflète une tradition juive à propos de Moïse. Ce prophète est né et est mort le même mois, Adar. Dans la version islamique convertie de cette tradition, l'Adar a été remplacé par son équivalent le plus naturel dans le calendrier arabe, Rabi' al-awwal. Et que le terme Rabi' ne représente pas juste un mois civil, mais désigne également une saison, la saison même dans laquelle tombe toujours l'hébraïque Adar— le printemps. Plus précisément, Adar tombe dans l'équinoxe de printemps (21 mars), et que les Arabes appelaient al-istiwa' al-rab'ii. Par conséquent, Adar marque en fait la transition de shita' (hiver) à rabi' (printemps). Quant à la tradition juive, Adar a probablement été choisi pour la chronologie de Moïse parce que c'était le dernier mois de l'ancien calendrier hébreu, de sorte que la naissance de Moïse a eu lieu au bord d'une nouvelle année. La même chose semble s'appliquer à Jésus, dont la naissance était datée au dernier mois du calendrier. La tradition juive ne fait pas l'unanimité quant au jour exact de Adar pendant lequel Moïse naquit et mourut. L'opinion la plus répandue est que c'était le 7 Adar, mais certains disent le 1 Adar (...) » ⁽²⁷⁾.

À cette fin, la démarche de l'orientaliste Uri Rubin dans sa construction forcée de l'harmonie entre le lundi de Rabi' al-Awwal comme le jour où le Messenger d'Allah (sawas) est né et le jour où il a été envoyé, le jour où il a émigré à Médine, le jour de sa mort, indique que Uri Rubin

visé à montrer que les musulmans l'ont choisie en imitant le calendrier biblique de la naissance et de la mort du Prophète Moïse (as) .

Notons qu'à la fin de sa conclusion, l'orientaliste avait suggéré une autre date, qui est le 7 du mois au détriment d'une autre opinion, qui est le premier jour de ce mois, ce qui signifie que lui aussi avait commis une erreur en choisissant la naissance exacte du Prophète Moïse (as) ! .

Les points que l'orientaliste Uri Rubin a énumérés dans ce texte impliquent d'une manière définitive que les Arabes résidant sur la Péninsule arabique ainsi que les Musulmans de la Mecque et de Médine, à l'époque du Messenger d'Allah (sawas), auraient eu une parfaite connaissance du calendrier hébraïque ainsi que des dates hébraïques concernant le Prophète Moïse (as) depuis sa naissance jusqu'à sa mort. En conséquence de quoi ils auraient choisi le mois de Rabi' al-Awwal qui correspond au mois de "Adar" chez les Juifs, lequel représente la date de la naissance du Prophète Moïse (as). Les Musulmans dont les compagnons, les rapporteurs et les écrivains des biographies l'auraient pris comme un mois consacré à la biographie et à la vie de notre Prophète (sawas).

Ils auraient donc choisi le lundi, jour où les Prophètes Moïse (as) ainsi que Isa (as) naquirent, selon ce que l'orientaliste a dit, comme un jour de la naissance du Messenger d'Allah (sawas). Mais nous constatons, à propos de ces mensonges, une tentative d'instrumentalisation de ces événements historiques au profit de l'orientaliste dans un sens dogmatique. Il n'existe aucune preuve au sujet de la propagation du calendrier hébraïque et de l'hébreu dans la Péninsule arabique sauf à la période où les Musulmans émigrèrent à Médine, et où ils s'informèrent de la vie des Juifs, de leurs pratiques religieuses, intellectuelles, économiques et sociales, voire linguistiques.

Al-Tirmidhi nous rapporte, dans son livre Al-Jam'a al-Kébir' que le Messenger d'Allah (sawas) ordonna à Zayd Ibn Thabit, dans la quatrième année de l'Emigration (l'Hégire), d'apprendre l'hébreu parce qu'il n'accordait aucune confiance aux Juifs à propos du Coran " .

Zayd a dit: « Le Messenger d'Allah m'a ordonné d'apprendre le Livre des Juifs parce qu'il (sawas) ne leur accordait aucune confiance. » Puis il a dit: « Je l'ai appris en 15 jours. Et quand il (sawas) veut écrire aux Juifs, c'est moi qui leur écris, et quand ils lui écrivent, c'est moi qui lis pour lui ce qu'ils écrivent. » ⁽²⁸⁾

Malgré l'hostilité des Juifs envers les Musulmans depuis la première apparition de l'Islam à Médine, et malgré leur arrogance et leur mépris pour les Immigrés et les Musulmans parce qu'ils pensaient que les Musulmans étaient moins civilisés qu'eux.

En effet, les calendriers qui circulaient à cette époque en Arabie, à La Mecque, à Médine, au Levant et en Egypte sont: les calendriers solaires, le calendrier romain, le calendrier grec, le calendrier lunaire, le calendrier hégirien, le calendrier Alexandre, l'ancien calendrier égyptien, le calendrier copte, le calendrier persan, ainsi que le calendrier hébreu.

Afin de discuter et de débattre avec l'orientaliste, j'aborderai spécifiquement cette question selon plusieurs directions, comme suit:

Premièrement: ce qui s'attache au concept arabe islamique du calendrier (point général):

Les louanges appartiennent à Allah. De nombreux savants musulmans ont classé des livres au sujet des calendriers comme Al-Mas'udi (décédé en 346 H) dans son fameux livre Muruj al-thahab wa Ma'adin al-Jawhar (Prairies d'or et mines de pierres précieuses) et Afzal Mu. ammad ibn Aḥmad Abū al-Reḥān Al-Bīrūnī (364 -440 AH/ 973-1050 EC) dans son livre Kitāb al-āthār al-bāqiyah 'un al-qurūn al-khāliyah (traduit et publié en allemand sous le titre Chronologie orientalischer Völker von Alberuni , Leipzig 1878 et en anglais sous le titre Chronology of Ancient Nations, ou Vestiges of the Past , également connu sous le titre The Remaining Signs of Past Centuries) et publié par l'orientaliste allemand Eduard Sachau en 1879), et Abū 'Alī Aḥmad ibn Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Marzūqī (décédé en 421) dans son livre Kitab al-Azmina wal Amkina. Ces livres sont considérés comme les premiers qui ont écrit dans ce sens.

Nous voyons que les Arabes dans la période de la Jahiliya n'étaient pas tout à fait ignorants ou inattentifs au sujet d'un calendrier arabe concernant les sens et les avantages des mois et des jours. Les Arabes ont identifié les noms des mois avant qu'ils n'entrent en usage et ils n'ont pas utilisé ces noms pour un lieu et un temps mais dans les mois Arabes de l'époque antéislamique. Le calendrier hégirien ou le calendrier lunaire a été nommé « calendrier islamique » et les Arabes, avant l'Islam, firent usage de l'année lunaire mais ils n'étaient pas unanimes quant à utiliser un calendrier de datation des événements. Malgré leur divergence à ce propos, ils firent usage du calendrier et leurs mois furent instaurés sur cette base ⁽²⁹⁾.

Le calendrier hégirien ne se limita pas à déterminer les jours et les mois, mais il laissa un impact sur les musulmans parce qu'il avait un lien solide avec leur vie et leurs actes d'adoration jusqu'à devenir leur identité. L'année lunaire chez les Arabes se compose de 12 mois comme nous le voyons à nos jours et Allah mentionne le nombre des mois dans son Noble Livre. Allah dit: {Le nombre de mois, auprès d'Allah, est de douze [mois], dans la prescription d'Allah, le jour où Il créa les cieux et la terre. Quatre d'entre eux sont sacrés: telle est la religion droite. [Durant ces mois], ne faites pas de tort à vous-mêmes. Combattez les associateurs

sans exception, comme ils vous combattent sans exception. Et sachez qu'Allah est avec les pieux.} Sourate At-Tawbah, le Repentir, 9:36.

Les Musulmans observent la nouvelle lune, et chaque douzaine de nouvelles lunes correspond à une année de 354 jours. Dans la période antéislamique, les Arabes avaient accordé des noms propres à ces mois, avant d'adopter ces noms connus jusqu'à nos jours. A ce sujet, il est probable que ces noms aient été attribués au début du cinquième siècle après J.C. , et il se peut que le premier qui les attribua fut Murrah ibn Ka'b le sixième aïeul du Messager d'Allah (sawas).

Les noms des mois dans la période de Jahiliya sont : al-Mu'tamr correspondant à Muharram, Najr correspondant à Safar, Khawan correspondant à Rabi' al-Awwal, Wabsan correspondant à Rabi'a at-thani, ou Rabi'al-Akhir, al-Hanin correspondant à Jumada al-'ula'), Runa correspondant à Jumada al-Akhir, al-Assam correspondant à Rajab, Adhil correspondant à Sha'ban, Natiq correspondant à Ramadhan Wa'l correspondant à Shawwal, Warn'a ou Hawa'a correspondant à Dhul-Qi'dah, Burk correspondant à Dhul-Hijjah ⁽³⁰⁾ .

Dans son livre Kitab al-Azmina wal Amkina, al-Marzūqī a consacré le quinzième chapitre, relatif aux noms des mois dans plusieurs langues en mentionnant leurs dérivations et ce chapitre est composé de deux sous-chapitres dont l'un définit le sens du mois. Il a dit à ce propos: « quand les gens voient le croissant, ils l'identifient et l'on dit « Muharram » et le sens de ce mot signifie que les gens proscrivent le combat. Pour Safar, ce mot signifie que la nutrition fut abondante» .

Deuxièmement: Concernant la vision biblique de Rubin au sujet de la biographie de notre Prophète Muhammad (sawas) .

Le plus important est que le Professeur Rubin a trop exagéré dans ses explications au sujet de l'influence biblique sur les Musulmans, qu'ils soient des Compagnons (qu'Allah les agrée), ou des rapporteurs, ou des historiens de la biographie du Prophète (sawas). La vérité est qu'il était obligé, pour atteindre son objectif, de ne pas être sincère, et de falsifier le texte pour confirmer ses allégations par lesquelles il voulait imposer cette théorie de l'influence.

Nous allons commencer par le premier point exposé: Premièrement: Au sujet de la hiérarchie chronologique de la vie du Maître des Messagers Muhammad (sawas) dans laquelle les Musulmans auraient voulu que la biographie du Prophète (sawas) soit semblable aux biographies des anciens Prophètes, et surtout à celle de Moïse en commençant depuis sa naissance, en passant de sa sortie d'Egypte jusqu'à sa mort, et en choisissant pour le Prophète Muhammad (sawas) le jour de lundi comme jour de naissance, de révélation, de son émigra-

tion à Médine et de sa mort (sawas) et que l'on a tellement exagéré dans ce sujet .

Il n'existe aucun détail dans la naissance et dans la vie de notre Prophète (sawas) ressemblant à celles du Prophète Moïse (as) parce que selon le Coran, dans plusieurs versets, et selon la Torah et les Saints Livres Juifs, dont l'Exode, ainsi que le livre sur lequel l'orientaliste A. Rubin porte "Les Antiquités des Juifs" écrit par Flavius Josephus , que sa mère le mit au monde secrètement de crainte que le Pharaon soit informé de sa naissance. Pharaon prit une décision en se fiant à l'avis de l'un de ses scribes, interprète des rêves: «C'est lui qui informa le Pharaon du temps de la naissance d'un garçon descendu des israélites et que si ce garçon demeurerait en vie, il éliminerait la domination égyptienne, il élèverait les israélites, il détiendrait la grandeur et la gloire et son nom serait perpétué par toutes les générations» ⁽³¹⁾ .

Le Pharaon ordonna de jeter chaque nouveau-né israélite dans le Nil. C'est l'histoire de la naissance du Prophète Moïse (as), et comment sa mère le plaça dans une corbeille et la déposa sur le Nil. Aussi les événements qu'il vécut jusqu'à son arrivée à Madian, puis son mariage et son décès (as). Notre Prophète (sawas) n'a pas vécu ces événements, alors comment les auteurs et les chroniqueurs Musulmans de la biographie, selon l'orientaliste, auraient-ils pris le Prophète Moïse (as) comme exemple et que celui-ci aurait été reproduit dans leurs récits au sujet de leur Prophète (sawas) ?

En outre, le jour de la naissance du Prophète Moïse (as) est inconnu et sa naissance se produisit en secret de crainte que le Pharaon n'en soit informé. Même les Nobles versets coraniques et les récits portant sur la Torah ainsi que l'auteur du livre "les Antiquités des Juifs " se limitent au titre du chapitre concernant les faits qui accompagnèrent la naissance:

« Chapitre 9: Concernant les afflictions que les Hébreux encoururent en Égypte depuis quatre cents ans. »

J'ai consulté quelques sources juives, dont l'Exode, le deuxième Livre de la Bible et de l'Ancien Testament, partie 1, page 10, et la deuxième partie de la première page jusqu'à la dixième, et ce sont les pages qui relatent l'histoire que nous venons de citer. Et lorsque j'ai également consulté d'autres livres concernant la naissance du Prophète Moïse (as), je n'ai rien trouvé à propos du jour ou du mois où le Prophète (as) naquit. Dans l'Exode, il existe un texte biblique, deuxième partie :

« La naissance de Moïse (as) s'est produite au temps où Pharaon ordonna que tous les nouveau-nés qui naquirent chez les captifs hébreux soient jetés dans le Nil. Yokheved, l'épouse d'Amram Lévi, accoucha d'un nouveau-né et le garda en secret pour trois mois. Et quand elle ne put pas le garder ainsi longtemps ni le remettre à la mort, elle le plaça dans une corbeille

de papyrus et la jeta sur le Nil. La fille de Pharaon vint soudainement au Nil afin de se baigner et vit l'enfant et elle s'attacha à lui et l'adopta comme son fils et le nomma (Moïse). C'est ainsi que le futur sauveur des Fils d'Israël fut éduqué comme fils d'une princesse égyptienne. »

Dans un autre récit rapporté dans le Livre de l'Exode, première partie , page 10 , lequel ajoute un autre détail au récit susdit et qui fournit d'autres informations: «conformément au Livre de l'Exode, Moïse naquit au temps où son peuple, les Israélites, fut une minorité asservie qui commença à croître et que, par conséquent, le Pharaon devint inquiet en pensant qu'ils s'allieraient. Alors la mère de Moïse, Yokheved, le cacha lorsque Pharaon ordonna de tuer chaque nouveau-né afin de diminuer le nombre des Israélites et au biais de la fille de Pharaon (l'on l'identifie par la reine Bithia), qui l'adopta comme enfant trouvé au Nil, il grandit avec la famille royale égyptienne. »

Ces deux textes sont tirés de la source juive (Exodus 1:10 ; Douglas K. Stuart (2006). Exodus: An Exegetical and Theological Exposition of Holy Scripture Publishing Group, pp.110–113) à laquelle l'orientaliste accorde une fiabilité et qui ne précise point le jour ou le mois où le Prophète Moïse (as) naquit et donc d'où l'orientaliste rapporta-t-il cette information sur laquelle il a construit son étrange déduction dont il se servit afin d'imposer sa vision biblique sur cette importante articulation dans la vie de notre Prophète (sawas) .

Le texte susdit ne mentionne pas le mois Adar, comme mois de naissance du Prophète Moïse (as) et cette altération sera un élément de débat au sujet de la naissance du Messenger d'Allah (sawas) au mois du Rabi' al-Awwal. Et cela reflète la vision de l'orientaliste conforme au récit juif au sujet de la naissance de Moïse (as), lequel veut exprimer que les Musulmans ont voulu écrire une biographie pareille à celles des Prophètes, surtout celle de Moïse (as). Le Messenger d'Allah (sawas) ainsi que le Prophète Moïse (as) partagent la même croyance ainsi que les mêmes accusations proférées par leurs peuples, les Mecquois qurayshites à la Mecque et les fidèles égyptiens de Pharaon en Égypte, selon le verset 19 de la Sourate 28, Al Qasas, Le récit, dans le Noble Coran : « Quand il voulut porter un coup à leur ennemi commun, il (l'Israélite) dit : «O Moïse, veux-tu me tuer comme tu as tué un homme hier? Tu ne veux être qu'un tyran sur terre; et tu ne veux pas être parmi les bienfaiteurs ».

Aussi ce qui a été mentionné dans la Sourate 10, Yunus versets 75-78: «Ensuite, Nous envoyâmes après eux Moïse et Aaron, munis de Nos preuves à Pharaon et ses notables. Mais (ces gens) s'enflèrent d'orgueil et ils étaient un peuple criminel. Et lorsque la vérité leur vint de Notre part, ils dirent: «Voilà certes, une magie manifeste . Moïse dit: «Dites-vous à la Vérité quand elle vous est venue: Est-ce que cela est de la magie? Alors que les magiciens ne réussissent pas ,ils dirent: «Est-ce pour nous écarter de ce sur quoi nous avons trouvé nos

ancêtres que tu es venu à nous, et pour que la grandeur appartienne à vous deux sur la terre? Et nous ne croyons pas en vous ».

Le texte littéral de la parole de l'orientaliste au sujet de la naissance au mois d'Adar : « Ce Prophète (as) naquit et mourut en même mois Adar. Et pour le convertir selon le récit islamique, Adar a été détrôné par Rabi'a al-Awwal et le terme Rabi'a ne signifie pas justement le mois calendrier mais il signale également à la saison où le printemps tombe. Plus précisément, Adr tombe dans l'équinoxe printanier (21mars) que les Arabes appellent al-istiwa' al-rab'ii .

Par conséquent, Adar marque la transition de l'hiver au printemps. Concernant le récit juif, il se peut qu'Adar ait été choisi pour la chronologie de la biographie du Prophète Moïse (as) parce qu'il est le dernier mois dans l'ancien calendrier hébraïque et donc la naissance de Moïse se produisit en fin d'année et la même chose aurait été appliquée à Isa (as) .

Ces déductions controversées ainsi qu'altérées ne figurent pas dans le récit juif, que ce soit dans le Livre de l'Exode, ou dans le livre les Antiquités des Juifs, ou dans l'Encyclopédie juive, ou dans l'Encyclopédie islamique ou d'autres sources déjà citées, et donc d'où l'orientaliste A. Rubin rapporte-t-il ses allégations ?

Le pire est que le Professeur ne mentionne pas les sources de ses informations, soit les Livres Juifs, soit les anciennes et récentes sources. Dans ses références, je ne trouve aucune citation que le livre de Flavius Josephus intitulé les Antiquités des Juifs qui a été traduit en anglais par William Whiston, publié en 2009. Ce livre comporte sept livres hébraïques: le premier livre parle de la première Création qui s'étend à une période de plus de 3833 ans, le deuxième livre parle d'une période de 220 ans, depuis la mort d'Isaac jusqu'à la sortie d'Égypte et le neuvième chapitre de ce livre parle de la naissance de Moïse (as). Le septième et dernier livre parle d'une période de quarante ans, depuis la mort de Sha'ul (Saül) jusqu'au décès de Dawoud (David) (as) ⁽³²⁾ .

Cela représente la seule source sur laquelle s'appuie l'orientaliste pour affirmer que le lundi fut le jour de la naissance de Moïse (as) et dans le mois d'Adar. Il a tiré de cette hypothèse une conséquence ; l'influence biblique juive sur la biographie du Messenger d'Allah (sawas).

Outre de ce que nous venons de citer, il faut s'arrêter à un point très important, c'est que l'orientaliste Rubin croit que les Arabes avant l'arrivée de l'Islam ne connaissaient pas le mois Rabi' al-Awwal et Rabi' al-Thani, et même qu'ils ne connaissaient pas leurs spécificités naturelles et économiques, et qu'ils ne firent jamais de distinction entre les jours de la semaine et leurs spécificités!

Concernant les deux mois Rabi' al-Awwal et Rabi' al-Thani qui se distinguent dans la bio-

graphie du Maître des créatures, leurs noms sont venus spontanément , parce que les gens se promenaient en détente et que les bestiaux pâturaient et que selon al-Biruni : « Les deux mois de Rabi' sont ceux où les fleurs s'ouvrent et où les pluies tombent et cela remonte à la nature de la saison qui s'appelle Kharif " automne " et qu'ils l'appellent Rabi'a c'est-à-dire leur sédentarité.

Pour ces deux mois, il existe des sens ainsi que des dérivations. On dit que Rabi' al-Awwal s'appelle "Khawan" qui vient du mot "Khaun " c'est-à-dire la pénurie et que la guerre s'intensifie dans ce mois qui aboutit donc à une pénurie. Au sujet de Rabi' al-Akhir, il s'appelle "Bassan" qui vient de " Wabiss " c'est-à-dire la brillance. Ibn Darastwayh, (décédé en 346) a dit dans son livre Kitab al-Kitab: «Le printemps, c'est du bien , parce que c'est le mois où la pluie tombe ». Il s'avère donc que les Arabes connaissaient les spécificités de leurs mois non qu'avance l'orientaliste A. Rubin dans sa vision ⁽³³⁾

En effet, les Arabes ont accordé des noms aux autres mois : ils disent (Jumadi al-Awla) et Jumadian et Jumadiat. Ils disent ainsi les premiers en se référant à ces deux mois. Ramadhan a été ainsi appelé à la suite de la canicule et l'on dit : c'est Ramadhan ou le mois de Ramadhan. Shawwal a été appelé ainsi à la suite de la pénurie qui avait touché les chameaux quand leur lait a diminué. Alors que dans le mois de Dhul Qi'dah les Arabes ne partaient nulle part. Ainsi pour le mois de Dhul al-Hijjah où les gens accomplissaient le pèlerinage (Hijjah : c'est à dire pèlerinage). On l'appelle aussi "Najr" ce qui signifie une période où la chaleur sera intense .

Abu Rayhan al-Biruni a une autre opinion au sujet des mois chez les Arabes. Il a dit : « les raisons pour lesquelles les mois ont été ainsi appelés c'est Muharram où l'on n'y fait pas la guerre. Au sujet de Safar, ils déferlent comme les flots sur un groupe nommé al-Safraya . Les deux mois de Rabi' où les fleurs s'ouvrent et la pluie tombe abondamment et que c'est la même saison qu'on appelle l'automne. » Al-Mas'udi dans son livre Muruj al-Thahab a dit: «Dans ce mois les gens demeurent et les bestiaux pâturent. » et Ibn Darastwayh, dans son livre Kitab al-Kitab, dit: « Le printemps c'est la pluie parce que c'est le mois où la pluie tombe. ».

Les deux mois de Jumadi où l'eau stagne et dans le mois de Rajab, les gens reprennent leurs travaux. Dans le mois de Sha'ban les tribus se divisent en groupes. Dans le mois de Ramadhan les briques deviennent chaudes et dans Shawwal la chaleur s'élève. Dans Dhul al-Qi'dah, ils ne partent nulle part et que dans Dhul Hijjah ils accomplissent le pèlerinage. Pour les mois Arabes, il existe d'autres noms que les Premiers accordèrent à ces mois : Mu'tamr, Najr, Khawan, Siwan , Hanin, Assam, Adhil, Runa, Natiq, Wa'l, Hawa'a, Burk ⁽³⁴⁾. Il existe d'autres détails que al-Biruni a éclaircis au sujet de ces mots que l'on n'arrive pas à citer ici et qui se retrouvent jusqu'à la page 63⁽³⁵⁾.

Mais les Arabes, malgré leur dépendance aux mois de l'année lunaire, n'ont pas adopté leur propre calendrier par lequel ils dataient toujours leurs événements, mais se sont plutôt appuyés sur l'histoire des événements importants de leur vie, des événements historiques spécifiques. Ils ont daté la construction de la Kaaba par Ibrahim al-Khalil et son fils Ismaël (as), et l'Année de l'Excuse où les Banu Yarbu'a ont pillé ce que certains des rois de Banu Himyar ont transporté à la Kaaba en 461 avant J.C., l'effondrement du barrage de Ma'rib au Yémen en l'an 120 avant J.C. , la mort de Ka'b Ibn Lu'ayy, le septième ancêtre du Messenger d'Allah, Muhammad (sawas), en l'an 59 av. ainsi que l'Année de l'Éléphant, qui est l'année où le Messenger d'Allah Muhammad (sawas) naquit en 570 EC, et la guerre d'Al Fajar ⁽³⁶⁾.

Il y a une note importante qui dit que les Arabes à l'époque préislamique ont été influencés par les Syriques en nommant les mois. Parmi ces mois se trouvent mars et avril. Al-Biruni a dit : «Ces mois sont devenus célèbres, c'est-à-dire les mois syriaques, les musulmans les mémorisent et restreignent à ce dont ils avaient besoin à l'époque, leurs affaires, alors ils ont arabisé l'Ancien (à l'origine du mois de Tishreen le premier «octobre»), et ont arabisé Harari (à l'origine du mois de Tishreen le dernier «novembre»), et ils ont augmenté au mois d'Aïr une voyelle «A» pour qu'il devienne Ayar «mai» ⁽³⁷⁾ .

En fait, les Syriques ont pris leur système de calendrier aux Sumériens et aux Babyloniens, donc Nissan était en Babylonien Nisasnu ou Nissan. Le Nouvel An était généralement célébré à la fin du mois de mars et au début du mois d'avril, lorsque la Fête du Printemps était célébrée et le cycle des saisons renouvelé, la soi-disant (fête d'akito). Ce mot sumérien (akito) est resté jusqu'à aujourd'hui sous la forme de (al Quout) qui désigne la nourriture

Au mois d'avril, le Dieu de la fertilité ressuscite, puis la nourriture reviendra aux humains. Ce qui est intéressant est que les caractéristiques que Al-Mas'udi et Al-Biruni ont montrées à propos de février et mars sont similaires, comme février l'était en sumérien (Ziz-am) et en babylonien le nom (Chubatto), c'est le moment où les averses de pluie descendent. Quant au mois de mars, il s'appelait en sumérien (Shi-Gur-Ku) et en babylonien (Adar-ou-Adaro) comme le terme visé par l'orientaliste A. Rubin, nous voyons dans ce nom babylonien la formule de (Der-Yadur), signifiant la venue de la pluie ⁽³⁸⁾.

Al-Biruni a mentionné que les Arabes «ont appris le bissextile des Juifs voisins, près de deux cents ans avant l'hégire, alors ils ont commencé à faire d'une manière similaire à ce que les Juifs ont fait, y compris un ajout temporel entre leur année et l'année du soleil, en ajoutant un mois à leurs mois ^{“(39)}.

Le lundi, par exemple, ce que l'orientaliste Rubin croyait que les musulmans avaient choisi

et qu'il est dérivé du récit juif, ce n'est pas vrai. Al-Marzuqi, décédé en l'an 421 de l'Hégire, a évoqué la signification et l'importance des lundis, alors il a dit que les Arabes décrivent les lundis : (Ahwan) et (Awhad), donc le (Ahwan) est dérivé de (Hawn), qui est le silence . Allah Le Tout-Puissant a dit : « Ceux qui marchent humblement sur Terre (ymshun alaa al'ardh hawnaan) » Sourate 25 Al-Furqan, Le discernement, verset 63, et (Awhad) dénote cette signification parce que (Wahdah) signifie le plus bas, comme s'ils rendaient le premier plus élevé puis ils diminuaient dans le compte. Sibawayh (un Linguiste arabe très connu) a raconté que le lundi est un jour béni (p. 199).

Les biographes ont mentionné que les enfants de Noé (as) avaient l'intention de marcher sur la terre pour le voir et d'y choisir une maison pour leur destination et des pays d'origine, alors ils ont commencé leur voyage dimanche, qui signifie le Premier, (puis, quand le deuxième jour est arrivé), le déplacement qui était difficile pour eux dans le premier est devenu plus léger, donc ils ont été appelés lundi (Ahwan = plus facile) (p. 201) .

Chez les Arabes, les jours ont des nominations, significations et caractéristiques : le dimanche, si l'on tient compte de sa nomination, son origine arabe est (Wahid), et cela peut être un adjectif. Et le sens de «Wahid = Un» celui qui n'a pas de second, mais qui n'est pas susceptible à être doublé, parce que si l'on double, alors par ce doublement il ne sera plus Un. On ne dit pas: «Wahidan» = (le doublement de Wahid), car le remplacement de la lettre arabe «hamza» par la lettre «waw» ouvert est valable dans certaines lettres. Et le «Deux» désigne celui qui plie une chose, si vous le doublez par un pli, alors cela s'appelle le Muthanna (Le Doublé), et cela n'est pas dit dans l'un des deux, car si elle est distinguée, elle ne mérite pas ce nom. Quant au mardi, mercredi et jeudi, même si l'on veut par là ce que l'on entend par les noms du nombre, car si l'on dit trois, quatre et cinq, alors quand les formules changent, ils ont un but .

Sibawayh a dit : «Ils aimaient parfois les compter par des formules pertinentes, par rapport aux autres nombres, si l'on compare leur dicton à travers la méthode de dérivation arabe». Sibawayh a repris : «C'est un lundi béni ». Et il a soutenu cette définition en mettant le signe de la formule grammaticale pertinente, tout comme le mot (Ouroubah) pour le vendredi, et le mot (Sabt) (samedi) a été appelé ainsi pour désigner le report où il est dérivé de (Sabt) qui signifie l'hibernation. On dirait aussi que L'origine du (Sabt) vient de la coupure. On le nomme comme ça, parce qu'il éloigne l'homme du discernement, et le coupe de son habitude et de son comportement quotidien.

Nous disons une expression arabe " Sabbathou al ounuq" qui signifie : (ils ont coupé le cou), s'ils l'ont tué. Autre expression (Munsabit du Nakhil) au palmier dattier s'il est doté de grande quantité de dattes. Les Arabes utilisent une autre expression pour désigner la marche avec les

semelles: (daraba bi al Nihaal). Enfin, on dit (Sabt) pour qualifier les cheveux dispersés d'une femme. Historiquement, le sabbat a été appelé ainsi lorsque le jugement divin a été pris contre les Juifs le Jour du Sabbat, et il leur a été interdit ce jour-là de ce qui est permis les autres jours, et que le sabbat soit interrompu par rapport à ce qui est coutumier les autres jours. Par conséquent, le mot Sabbat signifiait le repos .

Le Tout-Puissant dit : «En effet Nous avons créé les Cieux et la Terre et ce qui existe entre eux en six jours, sans éprouver la moindre lassitude». Sourate 50, Qaf, verset 38. C'est une réponse aux Juifs qui prétendent qu'Allah a créé les Cieux et la Terre en six jours, et le septième jour il se reposa, c'était le jour du sabt (samedi), Allah leur répondit en annulant leur parole.

On a appelé le sabt : (Shyara) et sa dérivation du (Shairt al shay'a), si vous montrez la chose et la démontrez, et il est dit : (Shirai Hassan Al-Shayara) pour ce qui est clair d'après son apparence, et de cela il a été dit : "al-Nass yatashoroun", c'est à dire : ils se consultent et ils montrent leurs opinions comme si chaque groupe d'entre eux montre ce qu'il a à montrer.

Et c'est possible de dire : (Al Shayar) pour désigner un bon chameau. Et il a été dit au dimanche" le Premier", parce qu'ils en ont fait le premier du nombre de jours. Et ils ont dit au Lundi: (Ahwan) et (Ahwad), qui signifie : le plus simple, ce mot est dérivé du (Hawn), qui est le calme, comme il est mentionné dans le Coran : «Les serviteurs du Tout Miséricordieux sont ceux qui marchent humblement sur terre». Sourate 25, Al-Furqan, Le discernement, verset 63 .

Et le mot "Awhad" signale à ce sens parce que "al-Wihda" signifie le bas, ce qui montre qu'ils ont mis le premier en amont puis ils commencèrent à diminuer le comptage. Et ils ont dit au mardi : le réducteur, c'est-à-dire par lequel on fait l'algèbre du nombre, et par lequel le nombre devient plus grand et plus fort, et qu'à travers cela l'on a acquis un impair et un pair. Et Al-Khalil a dit : «on l'a nommé jeudi (Mounis): qui signifie : amusant, parce que l'on se sent si proche de vendredi, lorsqu'on se prépare pour la réunion familiale. On a dit à vendredi (Ourouba), pour le distinguer du reste des jours, et (l'yarab) c'est la syntaxe de la langue, utilisée pour exprimer et articuler ».

Aussi les (urub) sont des épines des Bahami, le singulier est (urubah), ainsi nommé parce que les feuilles en tombe et que des épines apparaissent. L'interprétation est qu'il était fait de la feuille et de la (urubah) le miel de (khazm), il a été ainsi nommé parce qu'il est dit au fruit du (urab), son singulier est (urubah), et on dit aussi à la gracieuse femme: elle est une (urubah), Le Tout-Puissant dit : «Nous les avons faites vierges, gracieuses, toutes de même âge ('inna 'anshanahunn 'iinsha'an fajaealnahunn 'abkaraan uruban 'atraban)» 56: 37 . Une femme aimée par son mari s'appelle (urubah) ; l'homme au visage joyeux s'appelle (Arabah). On dit : «c'est

un puits aribah», qui signifie qu'il contient beaucoup d'eau.

Par conséquent, l'orientaliste A. Rubin, influencé par le récit juif, ne s'est pas contenté de dire du jour et du mois de la naissance du Messenger d'Allah (sawas) que ce n'est rien d'autre qu'une imitation de la biographie du Prophète Moïse (as). Au contraire, l'imagination de Rubin s'est étendue à un autre détail de la biographie du Prophète Muhammad (sawas) concernant les jours préférés du Prophète (sawas) pour le jeûne affirmant que son choix des lundis et jeudis est également tiré du récit juif qui définissait les lundis et jeudis comme des jours de jeûne pour les Juifs, et que le Prophète Moïse (sawas) les jeûnait.

Nous disons donc à l'orientaliste Rubin que le Livre d'Allah Tout-Puissant a fait du jeûne l'un des principaux devoirs et rituels islamiques de chaque croyant musulman, donc Allah le Bienheureux et Tout-Puissant dit : « O les croyants! On vous a prescrit aS-Siyâm (le jeûne) comme on l'a prescrit à ceux d'avant vous, ainsi atteindrez-vous la piété» Sourate Al Baqarah, La Vache, [2:183].

Ainsi le Noble verset s'adresse à ceux qui croyaient en Allah Tout-Puissant, y compris ceux qui adhéraient à la loi de Moïse (as). Vous êtes ceux qui ont vécu au moment de la révélation du Coran (On vous a prescrit aS-Siyâm (le jeûne)) dans la nouvelle charia, l'Islam, (comme on l'a prescrit à ceux d'avant vous) vos pères qui y étaient avant la révélation du Coran. Vous, qui êtes en vie, au moment de la révélation du Coran, devez jeûner avec les compagnons du Prophète (sawas), mais pour que votre jeûne soit au mois de Ramadan, comme indiqué dans le Noble verset de la Sourate Al-Baqarah 185.

En d'autres termes, ces versets montrent clairement que la loi du Coran a abrogé la loi de la Torah, donc Allah a changé le jour et la nuit qui étaient dans la loi de la Torah au mois de Ramadhan, dans lequel le jeûne commence de l'aube jusqu'au coucher du soleil. Telle est la parole d'Allah (Le Tout-Puissant) : «Donc, quiconque d'entre vous est présent en ce mois, qu'il jeûne!» [1: 185]. Alors il a remplacé le jour par un mois, et il a remplacé la nuit, comme l'édicte Allah Tout-Puissant: «Pendant un nombre déterminé de jours», après que c'était un jour et une nuit, cela devenait (un nombre déterminé de jours), sans mentionner des nuits, donc l'orientaliste devrait comprendre l'unité des religions et le développement et le changement des rituels.

En fait, les Arabes avant l'Avènement de l'Islam ne connaissaient le jeûne qu'à travers ce qui a été suivi dans le Judaïsme et le Christianisme, ou ce qui a été suivi par les monothéistes parmi ceux qui étaient dans la religion d'Abraham et d'Ismail. Cependant, il est rapporté que les Qurayshites avaient l'habitude de jeûner le jour de l'Achoura et que ce jour-là, ils portaient une nouvelle couverture de la Kaaba lorsqu'ils étaient frappés par la sécheresse. Puis cette sécheresse a disparu d'eux, alors ils ont jeûné en guise de reconnaissance et de gloire à leurs

dieux et idoles. Cependant, il est vrai de dire que leur jeûne ne signifiait pas s'abstenir de manger et de boire, mais plutôt de s'abstenir de parler pendant des périodes limitées.

Il est intéressant de noter ici qu'il y avait un hadith dans Sahih al-Bukhari numéro 1900 dans lequel il disait : «Abu Muammar nous a parlé d'Abd al-Warith qui nous a dit : «Le Prophète est venu à Médine et a vu les Juifs jeûner le jour d'Achoura, alors il a dit : «Qu'est-ce que c'est? ». Ils ont dit : «C'est un bon jour, c'est le jour où Allah a sauvé les enfants d'Israël de leur ennemi, que Moïse a jeûné ce jour-là, alors le Prophète leur a dit : «Je suis plus digne de Moïse que vous, alors il l'a jeûné et ordonné son jeûne». Et le Hadith numéro 1901 mentionne que : «Ali ben Abdallah nous a dit qu'Abou Oussama nous a raconté qu'Abou Amees nous a dit que Qays bin Muslim nous a dit que Tariq bin Shihab d'Abu Musa a dit : «Le jour de l'Achoura était considéré par les Juifs comme une fête»⁽⁴⁰⁾.

Les Pharisiens avaient l'habitude de jeûner les lundis et jeudis de chaque semaine par piété, considérant que le jeudi est le jour où Moïse se rendait sur la montagne pour recevoir la révélation divine, puis il revenait de la montagne le lundi, c'est pourquoi le juif jeûnait les lundis et jeudis chaque semaine. Ces jours-ci, ils lisaient la Torah dans le temple. Le jeûne parmi les Juifs est deux types de jeûne: un jeûne individuel pour expier un péché commis par l'individu, et un jeûne collectif dans lequel tous les Juifs jeûnent quand un désastre public se produit, comme une défaite à la guerre, le souvenir de la persécution et du déplacement, la destruction des récoltes ou toute affliction générale qui se produit chez les Juifs.

Le jeûne obligatoire est comme le jeûne du Jour des Expiations, qui commence un quart d'heure avant le coucher du soleil le 9 octobre, le Nouvel An hébreu, et se poursuit jusqu'après le coucher du soleil du dix octobre d'environ un quart d'heure, de sorte que la période de jeûne atteigne 25 heures consécutives, et on l'appelle le Jour de Kippour pendant lequel les hommes portent un foulard blanc et les femmes portent des vêtements blancs. Le jeûne superflu c'est comme le jeûne du 9 août, pour commémorer la destruction du saint Temple. Et le jeûne volontaire c'est le jeûne les lundis et mercredis, Jeûne des rabbins.

Parmi les jours de jeûne volontaire, les lundis et jeudis de chaque semaine. les opinions divergent sur l'origine du jeûne pendant ces deux jours, et il a été dit que les Juifs ont jeûné pendant ces deux jours parce que le Prophète Moïse (as) s'est rendu le jeudi dans la montagne pour recevoir la Révélation divine puis est revenu de la montagne le lundi⁽⁴¹⁾. Le jeûne d'Esther a été rapporté dans le livre d'Esther. Celui-ci tombe le treizième jour du mois d'Adar ⁽⁴²⁾, bien que certains Juifs jeûnent trois jours, les premier et deuxième lundis et le jeudi suivant, qui est la fête juive de Pourim ⁽⁴³⁾.

Ainsi, les Juifs avaient un certain nombre de jours pour jeûner, alors quelle est la raison pour laquelle le Messenger d'Allah (sawas), et les Musulmans auraient pris deux jours liés au Prophète Moïse (as) se rendant à la montagne et à son retour, comme jours préférés pour le jeûne? A moins que cela ne soit mentionné par Bukhari dans les deux hadiths qui ont été évoqués précédemment.

Incidentement, l'orientaliste a cité le hadith raconté par Al-Tabi'i Makhoul Al-Shami ou Makhoul Al-Hudhali, qui est Makhoul Bin Abdullah, Abu Abdullah Al-Shami. Muhadith, Faqih et Hafiz, un érudit du peuple du Levant, et l'un des plus éminents érudits des Tabi'in (suiveurs), et des plus célèbres savants du Levant.

Il a rapporté des hadiths envoyées par un groupe de compagnons et de suiveurs. Et il a mentionné qu'il avait envoyé des hadiths sur l'autorité du Prophète (sawas), et cela a été envoyé sur l'autorité d'un certain nombre de compagnons qu'il n'avait pas vus. Et voici le hadith de Makhoul : « Il (Makhoul) avait l'habitude de jeûner les lundis et jeudis, et il avait l'habitude de dire : « Le Messenger d'Allah est né le lundi, il a été envoyé comme Prophète le lundi, et il est mort le lundi, tandis que les œuvres des fils d'Adam seront saisies au Ciel jeudi. » Dans un autre récit où le jeudi n'a pas été mentionné contrairement au lundi, il a dit que : « le Messenger d'Allah a dit à Bilal : Vous ne devriez pas manquer de jeûner le lundi, et on m'a été révélé le lundi, et j'ai émigré le lundi, et je mourrai le lundi »⁽⁴⁴⁾.

En effet, les érudits, les narrateurs et les historiens de la biographie purifiée du Prophète (sawas) attirent une grande attention sur la question du jeûne du Messenger d'Allah (sawas) et que le lecteur de cet immense héritage ne trouvera aucune indication ou discussion que ce jeûne (c'est-à-dire le jeûne les lundis ou les lundis et jeudis) était une imitation de ce qui a été pratiqué par certains Juifs à Médine pendant le jeûne de ces deux jours, comme prétend l'orientaliste. Ces hadiths et récits ont été mentionnés avec divers Isnad (chaîne de transmission) venus de la part des Imams infaillibles (as). Parmi les œuvres, on peut évoquer les suivantes : (Ma'ani Al Akhbar) de Cheikh Al-Saduq et de son autre livre (Al Khissal) et son troisième livre (Thawab al-a'amal et Iqab al-a'amal), (Qourb Al-Isnad) de cheikh Abdullah bin Jaafar al-Hamiri, (Tafsir al-Ayyashi) de Muhammad bin Masoud al-Ayashi, (Al-Mahasin) de Cheikh Ahmed bin Muhammad al-Barqi, et « l'ilam Al Warah fi A'Alam Al Huda » de Cheikh al-Tabarsi, une narration d'Aban bin Othman al-Bajali de la part des Imams infaillibles (as).

Dans ces écrits chiites et d'autres, en relation avec les jours où le Messenger d'Allah (sawas), et les Imams infaillibles (as) jeûnaient, une grande importance est accordée à l'acte de jeûner que le Messenger d'Allah (sawas) a accompli. Il y a un chapitre dans le livre Bihar Al-Anwar intitulé (Jeûner les trois jours de chaque mois et le jeûne des jours blancs et le jeûne des Pro-

phètes). Il est mentionné dans le livre Qurb Al-Isnad par son auteur al-Hamiri, qui a dit : « Je lui ai posé une question sur un homme qui doit jeûner les jours avant le mois de Ramadhan, et il les a jeûnés pendant un mois où il n'a pas jeûné ses jours? ». Il a dit : « Il n'y a rien de mal ».

Je lui ai posé une autre question sur un homme qui retarde le jeûne les trois jours de chaque mois jusqu'au dernier. Il a dit: « Il n'y a rien de mal avec lui ». Je lui ai demandé: « Comment jeûner les trois jours de chaque mois, un homme doit les jeûner successivement ou les séparer? ». Il a dit: « Comme il veut »⁽⁴⁵⁾.

Il a également été mentionné dans le livre Qurb Al-Isnad d'Ibn Tarif, d'Ibn Alwan, de l'Imam Al-Sadiq (as), de son père, que l'Imam 'Ali (as), pour décrire le jeûne du Messager d'Allah, a dit: « Le Messager d'Allah (sawas) a jeûné pour toujours, jusqu'à ce qu'Allah voulait, puis il a laissé cela et il a jeûné comme le jeûne de son frère David (as): un jour dédié à Allah et un jour pour lui comme Allah le veut, puis il a laissé cela et il a jeûné les lundis et jeudis comme Allah le veut, puis il a laissé cela et a jeûné les jours blancs (trois jours de chaque mois) et c'était son jeûne jusqu'à sa mort »⁽⁴⁶⁾.

Il a été mentionné dans le livre Al-Khisal de Cheikh Al-Saduq, d'Ibn Musa, d'Al-Assadi, d'Al-Nakhay, d'Al-Nawfali, d'Ali Ibn Abi Hamzah, de son père qui a dit : « J'ai demandé à Abu Abdullah, l'Imam Al-Sadiq (as), ce qui est arrivé au Messager d'Allah à propos du jeûne. Il a dit : « Trois jours par mois: un jeudi des dix premiers jours, un mercredi des dix jours médians et un jeudi des dix derniers jours, leur jeûne équivaut au jeûne de l'éternité. Allah Tout-Puissant dit : « Celui qui fait de bonnes actions en sera récompensé dix fois . Quiconque n'est pas capable de faire cela à cause de sa faiblesse, alors donner un dirham comme aumône est meilleure pour lui que de jeûner un jour. »⁽⁴⁷⁾.

Il a été rapporté que l'Imam Al-Redha (as) a été interrogé (as) : « Pourquoi a-t-il mis trois jours par mois, tous les dix jours? ». Il a dit : « Parce qu'Allah Tout-Puissant dit : « Celui qui accomplit de bonnes actions en aura dix fois ». Celui qui jeûne un jour tous les dix jours est comme s'il avait jeûné de toute l'éternité. » Comme l'a dit Salman al-Muhammadi : « Jeûner trois jours par mois équivaut au jeûne de l'éternité, donc quiconque trouve du temps plus que l'éternité donc qu'il le jeûne ». S'il disait : « Pourquoi a-t-il fait le premier jeudi des dix premiers jours, et le dernier jeudi du mois et le mercredi au milieu de dix jours? Pourquoi a-t-il fait le dernier jeudi? ». On disait que s'il offrait de travailler huit jours et que le serviteur jeûnait, il était plus honorable et mieux que d'offrir de travailler deux jours pendant qu'il jeûnait.

Cela continue, alors j'aimerais que le serviteur paie pour lui-même. S'il a dit : « Alors, pour-

quoi le premier jeudi des dix premiers jours, le dernier jeudi du mois, et le mercredi dix du milieu?» Il a été dit : Quant au jeudi, Al-Sadiq (as) a dit : «Chaque jeudi, les actes des serviteurs sont exposés à Allah, alors j'aime que l'œuvre du serviteur soit montré à Allah (Le Tout-Puissant) lorsqu'il est en Jeûne, s'il disait : Pourquoi a-t-il fait le dernier jeudi? On répond que si huit jours de travail sont montrés et que le serviteur jeûne, c'est plus honorable et mieux que de montrer deux jours de travail pendant qu'il jeûne, mais il a mis mercredi au dix jours du milieu, parce que Al-Sadiq (as) a dit qu'Allah (Le Tout-Puissant) a créé l'enfer ce jour-là, et qu'il a détruit les premiers siècles, et c'est un jour de misère constante, alors j'aimerais que le serviteur empêche de lui-même la misère de ce jour-là en jeûnant ⁽⁴⁸⁾.

Il a été rapporté sous l'autorité d'Ibn Masrur, sur l'autorité d'Ibn Amer, sur l'autorité de son oncle, sur l'autorité d'Ibn Abi Omayr, sur l'autorité de Hammad, sur l'autorité d'al-Halabi, qu'il a demandé à Abu Abdullah (as) au sujet du jeûne en état de sédentarité : « Trois jours par mois: jeudi d'une semaine et mercredi d'une semaine. Et le jeudi d'une semaine, Al-Halabi lui dit: Est-ce que c'est un jour sur dix ? Il a dit: Oui. L'Imam 'Ali (as) a dit : «Jeûner le mois de Ramadhan et trois jours par mois, ils vont avec le murmure de la poitrine. Jeûner trois jours par mois équivaut à jeûner pour l'éternité, Allah Tout-Puissant dit: «Quiconque fait de bonnes actions en a dix fois plus.» ⁽⁴⁹⁾.

Il est rapporté dans le livre al-Kafi de son auteur al-Kulayni, de l'Imam al-Sadiq (as) qui a dit : « Au dernier jeudi du mois ,les œuvres seront saisies ».

Ce hadith a été mentionné par mon grand-père Abu Ja'far al-Tussi et également je l'ai raconté par mon attribution à mon grand-père Abu Ja'far al-Tussi, d'Ahmad bin Abdoun, de Hus-sain bin Ali Ibn Shayban al-Qazwini de son livre Les raisons de la Charia. Je dis : «Peut-être quelqu'un demande : Chaque lundi et jeudi de chaque semaine, les actes des serviteurs sont relevés, alors pourquoi le dernier jeudi du mois porte-t-il un privilège alors que leur chaîne de transmission est authentique ? ».

La réponse est que les œuvres se présentent le dernier jeudi du mois après leur présentation tous les lundis et jeudis, donc la première présentation est une présentation limitée sans les révéler aux anges ni aux esprits des Prophètes (as) dans le Lieu suprême, en face dissimulée ⁽⁵⁰⁾. Puis les œuvres du mois se présentent chaque dernier jeudi où il y aura une présentation générale détaillant les œuvres du mois à partir de sa phrase ou en face ouverte aux spirits, en montrant la propriété des œuvres selon leur description, car la présentation des œuvres sera du même genre, de tous les chemins, car les deux anges qui gardent les œuvres du serviteur pendant la journée, car ils lui sont propres, et les deux anges de la nuit présentent ce que le serviteur fait la nuit, car ils lui sont propres.

Je dis : « Si un ange expose chaque jour l'œuvre d'un serviteur durant un mois, et lorsque ces travaux seront achevés à la fin du mois, Il n'en sera plus ignorant mais sage, car en les montrant dans sa totalité, soit pour le bénéfice de celui qui les accomplit et pour montrer sa sagesse, si ses actes sont vrais, ou pour la nécessité et pour montrer son manque de connaissance, si ses actes sont faux, et pour que l'ange soit excusé et ne soit pas blâmé devant son Créateur».

Tous ces Hadiths qui se trouvent dans Sahih al-Bukhari et Sahih Muslim, rapportés de la part du Messenger d'Allah et des Imams infaillibles (as), ne visent pas de près ou de loin à la vision biblique de l'orientaliste Rubin, ce qui prouve que le jeûne dans l'Islam est l'un des principes islamiques inhérents .

Il se trouve dans les œuvres sunnites comme Sahih al-Bukhari, Sahih Muslim, al-Musnad, al-Tabari, Ibn Asakir, Ibn Kathir, et d'autres, un certain nombre d'entre eux conviennent que le Messenger d'Allah (sawas) était habitué à jeûner le lundi de chaque semaine ; Rapporté par Muslim dans le hadith numéro (1162) d'Abou Qatada Ansari, qui mourut en l'an 54 hégirien que le Messenger d'Allah a été interrogé sur le jeûne du lundi, il a dit : « dans lequel je suis né et on m'a été révélé». Cela a été apporté dans un hadith similaire rapporté de Muslim : « dans lequel je suis né, et c'est le jour où m'a été révélé la prophétie».

Il a été rapporté d'Abdullah bin Ma. bad al-Zamani, d'Abou Qatada également qu'un homme a posé une question sur le jeûne lundi, il a dit : « dans lequel je suis né, et c'est le jour où m'a été révélé la prophétie ». Il a été rapporté d'Abu Qatada al-Ansari que Bilal a demandé au Messenger d'Allah à propos du jeûne du lundi, alors il a dit : « C'est un jour où m'a été envoyée la Révélation» ⁽⁵¹⁾ .

Alors que l'orientaliste insiste sur l'influence biblique sur le jour et le mois où le Messenger d'Allah (sawas) est né et qu'eux, c'est-à-dire les Musulmans, lorsqu'ils ont connu le jour de la naissance du Prophète Moïse, le lundi et au mois de Rabi' al-Awwal, qui est le mois de Adar pour les Juifs, les Musulmans ont cité ces deux dates et ont remplacé le mois d'Adar par son équivalent dans le calendrier islamique, qui est Rabi' al-Awwal, le mois du renouveau et de la prospérité.

Je dis à l'orientaliste : les narrateurs et historiens de la biographie purifiée du Prophète (sawas) étaient unanimes que le jour de la naissance de notre Prophète (sawas) fut le lundi et qu'ils ont fait de ce jour le jour de sa naissance, qui était le jour de sa mission et de la révélation du Saint Coran, et c'est le jour de son émigration à Médine, et le jour où il est passé à côté de

son Seigneur (LeTrès-Haut), mais cela n'empêche pas que de différentes opinions apparaissent pour différentes dates du jour et du mois .

Selon la narration chiite, comme les narrateurs chiites attribuaient à l'Imam al-Sadiq(as), cette narration fait partie de la Chaîne d'or, elle remonte à l'Imam 'Ali bin Abi Talib (as), il est probable qu'elle soit donc hautement correcte. L'érudit al- Majlisi a résumé ces récits chiites dans son livre «Bihar Al-Anwar», partie 15, à partir de la page 248, que les Imamites se mettent d'accord à dire que sa naissance eut lieu le dix-septième jour de ce mois et que la majorité des Mukhlifin ont dit que le Prophète (sawas) naquit le douzième de ce mois, et qu'al-Kulayni a choisi cette opinion, basée sur ce qui viendra plus tard, soit par choix, soit par précaution.

Le savant al-Majlisi a continué à dire: « Quant au jour de la naissance, ce qui est bien connu parmi nos savants, selon ce que nos hadiths indiquent, était vendredi, et le plus célèbre parmi les sunnites est le lundi, alors le plus célèbre d'entre nous et parmi eux est que le Prophète est né après l'aube. Un groupe d'historiens et de biographes ont dit : « L'heure de sa naissance a coïncidé avec l'entrée du soleil en Bélier, en l'honneur, de Vénus en Poissons en l'honneur, et de Mercure également «en Poissons, la lune dans le premier signe de la Balance, la tête en Gémeaux et la queue en Sagittaire.”

Et ici Al-Yaqoubi a ajouté dans son histoire les caractéristiques astronomiques de la naissance du Messenger d'Allah (sawas), qui n'étaient pas mentionnées dans les sources bibliques concernant la naissance du Prophète Moïse (as), en ligne avec la vision de l'orientaliste Rubin. Al-Yaqoubi a dit : « le Prophète (sawas) est né, selon ce que les astronomes ont dit, au moment de la conjonction du Scorpion » .

L'astronome a dit : «Gloire à Allah! L'horoscope de l'année où la conjonction astronomique qui a indiqué la naissance du Messenger d'Allah (sawas) était Balance, vingt-deux degrés à la limite de Vénus et de son orbite, et Jupiter en Scorpion est en trois degrés et vingt-trois minutes, et Saturne en Scorpion, six degrés et vingt –trois minutes, de retour, et ces deux sont au deuxième des horoscopes, et que le soleil est dans le signe opposé de l'horoscope en Bélier la première minute, et Vénus est dans le signe du Bélier à un degré de cinquante-six minutes, et Mercure dans le signe du Bélier est à dix-huit degrés et seize minutes, et la lune est au milieu du ciel en Cancer, un degré et vingt minutes ».

Al-Khawarizmi a dit : « Dix-huit degrés et seize minutes, et la lune est au milieu du ciel en Cancer, un degré et vingt minutes. Al-Khawarizmi a dit : «Le soleil était au jour où le Prophète est né en Taureau, un degré, et la lune en Lion à dix-huit degrés et dix minutes, et Saturne était

au Scorpion en neuf degrés et quarante minutes en arrière. Jupiter en Scorpion est à deux degrés et dix minutes en arrière, et Mars en Cancer est à deux degrés et cinquante minutes, et Vénus en Taureau est à douze degrés et dix minutes ». À savoir que Muhammad Ibn Ishaq dans sa biographie a cité un récit que l'Imam Abu Ja'far Muhammad Ibn 'Ali (as) lui raconta : «Le jour d'al-Furqan où le Messenger d'Allah (sawas) a rencontré les polythéistes dans la bataille de Badr, était vendredi, le matin du dix-sept du mois de Ramadhan, pas lundi. Bien que l'Imam (as) n'ait pas indiqué que c'était le jour de la Révélation, l'Imam a corrigé seulement ce qui a été mentionné à propos de la bataille de Badr telle qu'elle a eu lieu le lundi matin. Selon la narration d'Ubayd bin Umayr, la descente de la Révélation survint un lundi, et elle a été dite dans Rabi' al-Awwal ⁽⁵²⁾.

Cheikh Al-Mufid a mentionné dans le Livre Hada'iq al Riyad que c'était le dix-septième jour de la naissance de notre Messenger d'Allah (sawas) à l'aube du vendredi, l'année de l'Éléphant. Il, qu'Allah ait pitié de lui, a dit dans le livre Al-Tarikh al-Shari'ah la même chose et que dans le livre Al-Kafi : «Le Prophète, est né pendant douze nuits qui se sont écoulées depuis le mois de Rabi' al-Awwal dans l'année de l'Éléphant le vendredi avec le méridien.»⁽⁵³⁾.

Cheikh al-Tabarsi a mentionné dans son livre ⁽⁵⁴⁾ que sa naissance (et il a mentionné sa lignée jusqu'à Adam) et que sa mort était un vendredi, quand le soleil se lève, le dix-sept du mois de Rabi' al-Awwal de l'année de l'Éléphant. Voir le premier chapitre du premier volume, p.13.

Au sujet des récits sunnites, le Messenger d'Allah naquit le lundi, puis cela fut un sujet de controverse . Quel lundi ? Il y eut celui qui dit : c'est pour la deuxième nuit de Rabi' al-Awwal tandis qu'un autre dit : pour la dixième nuit du même mois .Voir Alam al-Wara bi alam al-huda min al-Rukn al-Awwal ,page 13.

Selon al-Tabari : « 34 ans et 8 mois après le règne de Kissra anu Chayrawan ibn Qibad, et il fut celui qui tua Mazdak et extermina les impies. Il fut celui que le Messenger d'Allah (sawas) désigna dans un hadith comme le soutiennent les partisans de ce hadith que le Messenger d'Allah a dit : « Je suis né dans le règne du bon roi ».

L'érudit al-Majlissi dit à propos de ce hadith : «L'un des Mukhalifin des gens de la Sunna a dit que le Prophète (sawas) est né dans le mois de Ramadhan, mais ils sont unanimes que le début de la gestation a eu lieu à la veille de Arafa ou au milieu des jours d'Aïd al-Adha et que la gestation dura 9 mois. La naissance serait donc dans le mois de Ramadhan. Un autre groupe affirma que la naissance aurait lieu au huitième jour du mois de Rabi' al-Awwal. Al-Miqrizi, dans son livre Imta' al-sma' , a élucidé ce qu'ont dit les sunnites au sujet de sa naissance en

disant : « Muhammad est né à la Mecque dans la maison d'Ibn Yusuf habitant à Chi'b Bani Hachem, le lundi dans le douzième jour de Rabi' al-Awwal ou le deuxième jour ou le troisième ou le dixième ou le huitième. Aussi on a dit qu'il est né le lundi, le douzième jour du mois de Ramadhan quand l'aube commença à apparaître. On dit qu'il est né au jour d'Achoura ou dans le mois de Rabi' al-Akher ⁽⁵⁵⁾.

Alors, comment le Professeur Rubin aurait-il pu choisir le temps de la naissance pour qu'elle soit soumise au récit biblique juif ?!

Notes

1*) Dans la traduction des versets coraniques, j'ai utilisé «La traduction du Noble Coran et ses sens» à ses co-auteurs Dr.Mohammed Taki al-Din al-Hilali et Dr. Mohammed Mohsen Khan (Médine)

- 1.) Voir ; William Montgomery Watt ; Muhammad at Medina (Muhammad à Médine) (la presse de l'université d'Oxford 1956), p.324
See also Muhammad and the Conquests of Islam. Paperback – January, 1968 by Gabrieli, Francesco (Muhammad et les conquêtes islamiques, le centre académique aux recherches) ; traduction et vérification ; Dr. AbdulJabar Naji.
- 2.) Voir The Independent. Retrieved 1 June 2016 . La biographie totale de Watt dans ses livres Muhammad at Mecca (1953) et Muhammad at Medina (1956) .
- 3.) Muslim-Christian Encounters: Perceptions and Misperceptions, William Montgomery Watt. Hillenbrand, Carole (8 Novembre 2006) Professor W. Montgomery Watt. The Independent. Retrieved 1 June 2016 (1991) et A Christian Faith for Today, William Montgomery Watt (2002).
- 4.) (Enquêtes islamiques: l'influence de l'Islam sur l'Europe médiévale) [Islamic Surveys: The Influence of Islam on Medieval Europe (1972)]
- 5.) Wikipédia, l'Encyclopédie libre du Prof. Le site internet d'Uri Rubin
- 6.) Prof. le site internet d'Uri Rubin
- 7.) The Eye of the Beholder: The Life of Muhammad as Viewed by the Early Muslims: A Textual Analysis, 289 pages, éd. Princeton, New Jersey: The Darwin Press, juin 1995, p.21-22. Rudolf Sellheim (naquit le 15 janvier 1928 à Sally et décéda le 9 mars 2003 à Frankfort). De 1956 jusqu'à 1995 il fut Professeur des Études orientales ainsi que Directeur (1958-1993) du Colloque oriental à l'Université de Johann Wolfgang Goethe à Francfort. A partir de 1994 il fut un membre correspondant à l'Académie bavaroise des Sciences. Ainsi qu'il fut un membre résident à l'Institut monumental allemand. De 1964 à 2003, il fut Président de l'Association Internationale des recherches orientales, Istanbul .
- 8.) Voir ; Theodor Noldeke ;Geschite des Qura'n (Gottingen Verlag der Dietrichschen ,Buchhandlung,1860);) Morteza Karimi-Nia ,;" l'Historiographie du Coran dans le monde islamique" : l'influence de Theodor Noldeke " au Journal des études coraniques (15,1.(2013) ,l'université d'Edinburgh .P.46-68.; Abraham Geiger ; le Judaïsme et l'Islam (Traduit par F.M.Young ,New York 1970 ,introduction P. V111;)
- 9.) Was hat Mohammad aus dem Gudenthume aufgemommen?
- 10.) Préface (PV11). Le Judaïsme et l'Islam F.M.Young ;
A. Geiger, Le Judaïsme et l'Islam (Traduit par F. M. Young Madras, 1898,(Préface p.V11); Abraham Geiger et le Jésus juif par Susannah Heschel (1998), que - 171 –les chroniques de Geiger le contentieux radical que le nouveau testament illustre Jésus comme le pharisien de l'enseignement juif ; Wikipédia, la libre Encyclopédie (Préface , p.V1- V11
- 11.) Emprunté du Judaïsme ? dans I.Warraq ed. A. Geiger, que fut Mohammad les origines du Coran , Amherst: Prometheus Books, 1998. p172; (84); Was hat aufgemommen? 60-89 Le Judaïsme et l'Islam Pp.45-70
- 12.) Préface(PV11). Le Judaïsme et l'Islam F. M. Young ;

Geiger, Le Judaïsme et l'Islam , traduit par F.M. Young , Madras, 1898,(Préface p.V11); Abraham Geiger et le Jésus juif par Susannah Heschel (1998),

- 13.) Was hat aufgenommen? 60-89 Le Judaïsme et l'Islam P.45-70.
- 14.) Préface; Voir la traduction anglaise PV1.
- 15.) Max Wiener. Geiger et le Judaïsme libéral, le défi du dix-neuvième siècle (Eng. translation by Ernst J. Schlöchter) Philadelphie : la société américaine juive de la publication, 1962, N. A. Stillman, « l'histoire de Caïn et Abel dans le Coran et les commentateurs musulmans : quelques observations, le Journal des études Sémitiques », 1974, op. cit., p. 231; M S M Saifullah, Mansur Ahmed et Elias Karim, la conscience islamique . Le premier composé : 15th aout 1998 dernière mise à jour : cinquième mars 2006. F. F. de Blois, « Révision d'Ibn Warraq, les origines du Coran : essais classiques du Saint Livre de l'Islam », le Journal de la société asiatique royale, 2000, Volume 10, Partie 11, p.88.
- 16.) Uri Rubin ; L'œil du Voyant . P. 4.
- 17.) Ibn Hanbal, al-Musned, vérification ; al-Arna'out et d'autres. Publié par l'association d'al-Ressala ; Ahmed Ibn Ali Ibn Thabit al-Khatib al-Bagdadi Abu Bakr, al-Jam'a li Akhlaq al-Rawi wa adab al-Sam'a, troisième édition, Ressala 1416-1996, Partie 2, P.228, al-Hafidh al-Haytami décédé en 807 de l'Hégire, Mujma' al-Zawa'id Wa Manb'a al-Fawa'id,
- 18.) Voir Sahih al-Bukhari, Mohammed Ibn Isma'il al-Bukhari, Dar Ibn Kathir, année de la publication : 1414 -1993 Partie 2, Page 954.
- 19.) Ibn Hicham, Sira, P.404 -407
- 20.) Voir ; Ibn Abi Chayba, al-Mussanaf ; 6-228
- 21.) La Marge d'Al-Bukhari (titre le dernier prophète 3342 et Muslim : Kitab al-Fadha'il ; titre le dernier prophète 2286
- 22.) Al-Bukhari, de la part d'Abi Hurayra ; Kitab al-Manaqib, titre du dernier Prophète (3342) et Muslim Kitab al-Fadha'il ; titre le dernier prophète 2286.
- 23.) Al-Bukhari, de la part d'Abi Saïd al-Khudri ; Kitab al-Dayat, titre ; si un Juif a été frappé en état de colère (6519) ; Al-Bukhari ; Kitab al-Anbiya, titre la parole d'Allah ; "Younis fut parmi les envoyés " (al-Saffat :139) (3233) et Muslim : Kitab al-Fada'il, titre ; quelques-unes des faveurs de Moïse 2373
- 24.) Al-Bukhari, de la part d'Abi Ibn Ka'ab : Kitab al-Ilm, titre : si l'on interroge le savant à propos de celui qui détient plus de science qu'il remette cette question à Allah (122), Muslim Kitab al-Fadha'il, titre ; quelques-unes des faveurs d'al-Khidr 2380 .. Al-Bukhari, de la part d'Abdullah Ibn Abbas ; kitab al-Sayam, titre le jeûne du mois d'Achoura (1900), et Muslim : kitab al-Sayam, titre le jeûne du mois d'Achoura (1130).
- 25.) Al-Bukhari, de la part d'Abi Hurayra ; kitab al-Anbiya, titre la parole d'Allah : informe-les de l'invité d'Abraham " (sourate al-Hijr ; 51) (3191) Muslim Kitab al-Fadha'il, titre ; quelques-unes des faveurs d'Abraham l'élou (151) .
- 26.) Voir Ibn al-Nadim, l'index d'Ibn al-Nadim, éd. Téhéran P.354 al-Qifti ; akhbar al'ulémas bi akhbar al-hukéma (imprimé dans l'imprimerie al-sa'ada en Égypte en l'an 1362 H. vérification : Mohammed Amin al-Khanji
- 27.) Spier, Arthur (1986), le calendrier compréhensif hébreu, Feldheim éditions
- 28.) Al-Jam'i al-sahih, Al-Tirmidhi, Partie 5, p 67-68, Sunnan Al-Tirmidhi, al-jami' al-Kabir, l'auteur : al-turmidhi abu Issa, vérification : Bashar Awad Ma'rouf, sans index. publication : Dar al-Gharb al-Islami, 1996 ; al-Sunn al-Kubra (sunn al-Bayhaqi) (édition scientifique, auteur : Ahmed ibn al-Hussain Ibn Ali Ibn Musa

al-Bayhaqi Abu Bakr , vérification : Mohammed Abdulkadr Atta, hiérarchisé en total , publication : Dar al-Kutub al-Ilmaya 1424-2003, partie 6, Page 211 ; la Sira nabawiya, auteur : Isma'il Ibn Omer Ibn Kéthir al-Qarashi al-Dimashqi Abu al-Fid'a Imad al-Din, vérification : Mustafa Ibdulwahed , publication : Dar al-Ma'rifa -Beyrouth -1395-1976 Ibn Kéthir partie 3 , page 176 .)

29.) Al-jami' al-Kabir, l'auteur : al-turmidhi abu Issa
30.) Marge, voir : al-Marzouki, al-azmina wal-amkina (vérification : Khalil Mansour, dar al-Kutub al-Ilmaya 1417 partie 1 page 205 -211)
31.) Les Antiquités des Juifs : chapitre 9 : les afflictions qu'encoururent les Hébreux en Égypte durant 400 ans Flavius Josephus.
32.) Les Antiquités des Juifs : Flavius Josephus, traducteur :William Whiston, date de parution :4 janvier 2009 .
33.) Marge, voir : al-Marzouki, al-azmina wal-amkina (vérification : Khalil Mansour ,dar al-Kutub al-Ilmaya 1417 partie 1 page 205 -211), Abu al-Rayhan al-Bayrouni : al-Athar al-Baqiya an al-quroun al-Khaliya page 60-61
34.) Voir, al-Massou'di, Mourouj al-Thahab wa Ma'din al-Jawhar, Kamal Hassan Mar'i, Beyrouth 2005, partie 2, page 158 ; Abu Mohammed Abdullah Ibn Jaafar Ibn Mohammed, surnommé Ibn Derstiwah : Kitab al-Kitab, publié par le pape Louis Chekho, Beyrouth 1921 page 90 -91.
35.) Marge, voir :al-Marzouki, al-azmina wal-amkina, dar al-Kutub al-ilmaya 1417, page 226 -210-206 ; al-Mas-sou'di, Mourouj al-Thahab wa Ma'din al-Jawhar, Kamal Hassan Mar'i, Beyrouth 2005, partie 2, page 158 ; Abu Mohammed Abdullah Ibn Jaafar Ibn Mohammed, surnommé Ibn Derstiwah : Kitab al-Kitab, publié par le pape Louis Chekho, Beyrouth 1921 page 90 -91 ; Abu al-Rayhan al-Bayrouni page 60.
36.) Al-Massou'di, Mourouj al-Thahab, partie 1, page 249 ; al-Bayrouni, page 38-39, Dr. Jawad Ali, al-Mufasssal fi Tarikh al-arab qabl al-Islam , partie 1, page 5104.
37.) Al-Athar al-Baqiya page 60.
38.) Voir, Ibn Derstiwah : Kitab al-Kitab, page 149-150 ; Bayrouni, Al-Athar al-Baqiya page 60.
39.) Al-Athar al-Baqiya page 61 .
40.) Sahih al-Bukhari ; item .
41.) Le livre des lévitiqes qui se composent de 27 chapitres, chapitres 23, 26 et 32
42.) La marge du Livre d'Esther 3 , 16.
43.) La marge du deuxième Livre,i., soferimii.
44.) La marge d'Ibn Assakr ,Mukhtassar tarikh Dimashq (Sira Naba'wiya) (vérification : Rouhaya al-Nahas, édition dar al-Fikr 1984) partie 2, page 34.
45.) La marge près de la référence ,Abu al-Abbas Abdullah Ibn Jaafar al-Himayri ,l'un des érudits du troisième siècle hégirien, vérification : l'association d'Ahl ul Bayt (as) pour la rénovation du patrimoine, page 50
46.) Item 59

47.) La marge d'al-Sadouq, Ibi Jaafar Mohammed Ibn Ali al-Hussain Ibn Bab'awayh al-Qomi, éditeur :Qom : date de publication 1424, partie 1 page 77
48.) Amali al-Sadouq, page 94
49.) La marge d'al-Sadouq, Uyoun akhbar al-Ridha (as) partie 2, page 118, al-Majlissi ,Bihar al-Anwar, partie 94, de la page 92 jusqu'à 109
50.) Al-Kafi ,al-cheikh al-Kulayni, décédé en 329, partie 1, vérification et commentateur :Ali Akbar al-Ghifari, 5... édition , 1363 hégire, partie 4 page 144 ; al-Majlissi, Bihar al-Anwar, partie 94, page 107
51.) Sahih al-Bukhari (édition: dar Ibn Kéthir), auteur, Mohammed Ibn Isma'il al-Bukhari, hiérarchisé en total, Beyrout, date de publication 1423-2002 .
52.) Ibn Kéthir, Sira Nabawaya, partie 1, page 329, al-Bidaya wal Nihaya , partie 3, page 10 ,
Item, partie 2, page 39, le fils du Maître des gens : Touhiboun al-Athar , partie 1, page 119 53
53.) Al-Majlissi, Bihar al-Anwar, partie 15, la page 250
54.) A'alam al-Wara bi a'lam al-huda , vérification et commentateur ; Ali Akber Ghifari, Beyrouth, dar al-Ma'rifa 1977, avec la marge partie 1, page 42
55.) Imta' al-asma' bi ma lilnabi min al-Ahwal wal-amwal wal-hafada wa lmatta', auteur : Ahmed Ibn Ali al-Miqrizi ,vérification : Mohammed Ibn Hamid al-Némissi, dar al-Kutub al-Ilmaya, date de publication : 1420-1999 , page 6-7

BIBLIOGRAPHIE

- Ibn al-Nadim, *Faharasat Ibn al-Nadim*. Édition de Téhéran.
- Ibn Darstawayh, Muhammad Abdullah bin Jaafar. 1921. *Kitab al-kuttab*. Éditions Louis Chekhov. Beyrouth.
- Ibn Asaker, 1984. *Mukhtasar tarikh Dimashq (al-siyrat al-nabawia)*, vérification: Ruhiat al-Nahas. Éd. Dar Al Fikr
- Ibn Kathir, *Al-Siyrat al-nabawia al-Sharifa*.
- Abou Bakr, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Bayhaqi. 1424 - 2003. *Al-Sunan Al-Kubra (Sunan Al-Bayhaqi Al-Kubra)*. (id. ilmiya), vér: Mohamed Abdel Qader Atta. Statut d'indexation :complet. Editeur : Dar al-kutub al-ilmia.
- Al-Athar al-baqiat.
- Al-Arnaout et autres (vérification), *Le Musnad de l'imam Ahmad bin Hanbal*. Muassasat al-risalat. Abu Bakr, Ahmed bin Ali bin Thabit Al-Khatib Al-Baghdadi. Risalat 1416 - 1996. 3e éd. Al jami'a li'akhlaq alraawi wadab alsaami'a.
- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail. 1423 - 2002. *Sahih Al-Bukhari* (éd. Dar Ibn Kathir). Statut de l'indexation : complet. Editeur : Dar Ibn Kathir. Damas - Beyrouth.
- Al-Biruni, Abou Al-Rayhan, *Al-Athar al-baqiat ann al-qurun al-khalia*.
- Al-Tirmidhi, Abou Issa. 1996. *Al-Jami'a al-Sahih d'al-Tirmidhi : Sunan al-Tirmidhi (al-jami'a al-kabir)*, vér. : Bashar Awad Maarouf. Statut d'indexation : Non indexé. Editeur : Dar Al-Gharb Al-Islami.
- Al-Ja'afi, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari. 1414 AH / 1993 AD. *Sahih Al-Bukhari*, éd. Dar Ibn Kathir.
- Al-Himiari, Abu Al-Abbas Abdullah Bin Jaafar. *Qurb al-'isnad*, vér: La Fondation d'al - al-Bayt (as) pour la renaissance du patrimoine.
- Livre d'Al-Saduq, Uyoun Akhbar Al-Imam Al-Ridha (as).
- Gabrieli, Francesco, *Muhammad and the Conquests of Islam (Muhammad et les conquêtes islamiques)* : Centre de recherche universitaire. Traduction et vérification: Prof. Dr. Abdul-Jabbar Naji.
- Al-Ghafari, Ali Akbar (correction et commentaire), 1977. *l'a'lam alwraa bi 'aa'lam al-hudaa*. Beyrouth. Dar al-Ma'arifa.
- Al-Qarashi Al-Dimashqi, Abu Al-Fida Imad Al-Din Ismail bin Omar bin Kathir. 1395 - 1976. *Al -Siyrat al-nabawiat*, vér: Mustafaa Abdullwahid. Dar al-Ma'arifa liltiba'at walnashr. Beyrouth.
- Al-Qafti, année 1326 AH. *'ikhbar al-ulama' bi akhbar al-hukamaa* . éd. Al-Saada, Egypte. Correction : Muhammad Amin Al-Khanji.
- Al-Kulayni, 1363 AH. *Al-Kafi*, 5ème éd. Correction et commentaire : Ali Akbar Al Ghafari.
- Al-Marzouqi, 1417 AH. *Al-A'azminat wal-amkinat*, éd. 1. vérification: Khalil Mansour; éd. Dar al-Kutub al-ilmia. Beyrouth
- Al-Masoudi, 2005. *Murwj al-dhahab wa ma'adin al jawhar*. vérification: Kamal Hassan Mara'i. Beyrouth.
- Al-Maqrizi, Taqi Al-Din Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir bin Muhammad. 1420 - 1999. *Imta'a al-isma'a bima lilnabii (sallaa allah ealayh waalih) min al-'ahwal wal-amwal wal-hafdat al-muta'a*, vér: Muhamad Abdul Hamid al-Namisi. Dar al-Kutub al-ilmia.
- Al-Haythami, Al-Hafidh. *Majma'a al-zawa'id wa manba'a al-fawayid*.
- (Muslim-Christian Encounters: Perceptions and Misperceptions ; Hillenbrand, Carole (8 November 2006). "Professor W. Montgomery Watt". *The Independent*. Retrieved 1 June 2016. (1991) , *A Christian Faith For Today* (2002).
- Uri Rubin ; *The Eye of the Beholder : The Life of Muhammad as Viewed by the Early Muslims*; the Darwin Press,1995
- Theodor Noldeke ;*Geschite des Qura'n* (Gottingen Verlag der Dietichschen, Buchhandlung,1860);)Morteza Karimi-Nia ;" *The Historiography of the Qura'n in theMuslim World : The influence of Theodor Noldeke*" in *Journal of Qura'nic Studies*(15,1.(2013) ,Edinburgh University Press.Pp.46-.; Abraham Geiger ; *Judaism and Islam* (Trans. By F.M.Young ,New York 1970 ,introduction
- Wikipedia, the free encyclopedia Prof. Uri Rubin's Web Site;
- William Montgomery Watt; *Muhammad at Medina* (Oxford University Press, 1956
- Antiquities of the Jews: Flavius Josephus; Translator: William Whiston; Release Date: January 4, 2009 Flavius Josephus; Translator: William Whiston; Release Date: January 4, 200
- Muhammad and the Conquests of Islam. Paperback – January, 1968

•A. Geiger, Judaism and Islam, trans. by F.M. Young , Madras, 1898,(Preface p.V11); Abraham Geiger and the Jewish Jesus by Susannah Heschel (1998), which - 171 -chronicles Geiger's radical contention that the New Testament illustrates Jesus was a Pharisee teaching Judaism; Wikipedia, the free encyclopedia(Preface ,

•A. Geiger, What did Muhammad Borrow from Judaism? The Origins

of the Koran, in I.Warraq ed. Amherst: Prometheus Books, 1998. p172; (84); Was hat aufgemommen? 60-89 Jud. and Islam (Preface P.V11). Judasim and Islam

F.M.Young ; Geiger, Judaism and Islam, trans. by F.M. Young, Madras, 1898, (Preface p.V11); Abraham Geiger and the Jewish Jesus by Susannah Heschel (1998).

•Islamic Surveys: The Influence of Islam on Medieval Europe (1972) .

•Spier, Arthur (1986), The Comprehensive Hebrew Calendar, Feldheim Publishers.

•The Antiquities of the Jews; CHAPTER 9. Concerning The Afflictions That Befell The Hebrews In Egypt, During Four Hundred Years. Flavius Josephus.

•The Independent. Retrieved 1 June 2016

